كتاب شرح المعلقات السبع للامام العالم العلامة أبى عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين الزوزنى رحمه الله تعالى و نفعنا به آمين

﴿ ويليه معلقة للنابغة الذبيانى ومعلقة لاعشى بكر بن وائل وقصيدتان للنابغة أيضا احداهما فى وصف امرأة النعمان والثانية يسترضيه بها نقلت تلك القصائد بشروحهن من الكتبخانة الخديويه وقوبلت على عدة نسخ ولعزتها وحسن رونقها ذيلنا بها المعلقات السبع تتميما للفائدة ﴾

﴿ طبع على نفقة ﴾



سعادة بجوار محافظة مصر سنة ١٣٤٠ هـ سنة ١٩٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال) القاضي الامام أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني هذا شرح القصائد السبع أمليته على حد الايجاز والاقتصار على حسب ما اقترح عليّ [illegible] بالله على اتمامه (ذكر) رواة أيام العرب أن امرأ القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرجال حتى اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم إذ علم أنهن اذا وردن هذا الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن ونضون ثيابهن وشرعن في الانغماس في الماء: ثيابهن وجلس عليها ثم حلف أن لا يدفع إليهن ثيابهن الا بعد أ فخاصمنه زمانا طويلا من النهار فأبى الا إبرار قسمه فخرجت بثيابها اليها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة وأقسمت عليه فقال يا أن تفعلي مثل ما فعلن فخرجت اليه فرآها مقبلة ومدبرة فلما لبس عذله وقلن قد جوعتنا وأخرتنا عن الحي فقال لهن لو عقرت را قلن نعم فعقر راحلته ونحرها وجمعت الاماء الحطب وجعلن يشو شبعن وكانت معه ركوة فيها خمر فسقاهن منها فلما ارتحلن قسمن أ لعنيزة يا ابنة الكرام لا بد لك من أن تحمليني وألحت عليها صواح مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل رأسه في الهودج يقبلها و القصة في أثناء القصيدة

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ   بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ [1]

---

(١) قيل خاطب صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا وأخرج الكلام مخرج الخطاب مع الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر

فان تزجرانى يا ابن عفان أنزجر * وان ترعيانى أحم عرضا ممنعا

خاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون أدنى أعوانه اثنين راعى ابله وراعى غنمه وكذلك الرفقة أدنى ماتكون ثلاثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور ألسنتهم عليه ويجوز أن يكون المراد به قف قف فألحق الألف أمارة دالة على أن المراد تكرير اللفظ كما قال أبو عثمان المازنى فى قوله تعالى قال رب ارجعون المراد منه أرجعنى أرجعنى أرجعنى فجعل الواو علما مشعرا بأن المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل أراد قفن على جهة التأكيد فقلب النون ألفا فى حال الوصل لان هذه النون تقلب ألفا فى حال الوقف فحمل الوصل على الوقف ألا ترى انك لو وقفت على قوله تعالى لنسفعا قلت لنسفعا ومنه قول الاعشى

وصل على حين العشيات والضحى * ولا تحمد المثرين والله فاحمدا

أراد فاحمدن فقلب نون التأكيد ألفا يقال بكى يبكى بكاء وبكى ممدودا ومقصورا أنشد ابن الانبارى لحسان بن ثابت شاهدا له

بكت عينى وحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل

فجمع بين اللغتين السقط منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه والسقط أيضا ما يتطاير من النار والسقط أيضا المولود لغير تمام وفيه ثلاث لغات سقط وسقط وسقط فى هذه المعانى الثلاثة واللوى رمل يعوج ويلتوى والدخول وحومل موضعان (يقول) قفا وأسعدانى وأعينانى أوقف وأسعدنى على البكاء عند تذكرى حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل أو ذلك الحبيب أو ذلك البكاء بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين

فَتُوضِحَ فَالمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا ... لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ (١)

تَرَى بَعَرَ الأَرْآمِ فِى عَرَصَاتِها ... وَقِيعَانِها كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ (٢)

---

(١) توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه المواضع الاربعة (قوله لم يعف رسمها) أى لم يمح أثرها والرسم ما لصق بالارض من آثار الدار مثل البعر والرماد وغيرهما والجمع أرسم ورسوم وقوله وشمأل فيها ست لغات شمال وشمال وشامل وشمول وشمل وشمل ونسج الريحين اختلافهما عليها وستر احداهما اياها بالتراب وكشف الاخرى التراب عنها (يقول) لم يمح ولم يذهب أثرها لانه اذا غطتها احدى الريحين بالتراب كشفت الاخرى التراب عنها وقيل بل معناه لم يقتصر سبب محوها على نسج الريحين بل كان له أسباب منها هذا السبب ومر السنين وترادف الامطار وغيرها وقيل بل معناه لم يعف رسم حبها من قلبى وان نسجتها الريحان والمعنيان الاولان أظهر من الثالث وقد ذكرها كلها أبو بكر بن الانبارى

---

(٢) الارآم الظباء البيض الخالصة البياض واحدها رئم بالكسر وهى تسكن الرمل وعرصات فى المصباح عرصة الدار ساحتها وهى البقعة الواسعة التى ليس فيها بناء والجمع عراص مثل كلبة وكلاب وعرصات مثل سجدة وسجدات وعن الثعالبى كل بقعة ليس فيها بناء فهى عرصة وفى التهذيب وسميت ساحة الدار عرصة لان الصبيان يعرصون فيها أى يلعبون ويمرحون وقيعان جمع قاع وهو المستوى من الارض وقيعة مثل القاع وبعضهم يقول هو جمع وقاعة الدار ساحتها والفلفل قال فى القاموس كهدهد وزبرج حب هندى اه ونسب الصاغانى الكسر للعامة وفى المصباح الفلفل بضم الفاءين من الابزار قالوا ولا يجوز فيه الكسر يقول انظر بعينك تر هذه الديار التى كانت مأهولة بأهلها مأنوسة بهم خصبة الارض كيف غادرها أهلها وأقفرت من بعدهم أرضها وسكنت رملها الظباء ونثرت فى ساحاتها بعرها حتى تراه كأنه حب الفلفل فى مستوى رحبانها

كأنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ [1]
وُقوفاً بِهَا صَحْبِي عليَّ مَطِيَّهُمْ يقولونَ لا تَهْلِكْ أسًى وَتَجَمَّلِ [2]
وَإنَّ شِفائِي عَبْرَةٌ مُهَرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ [3]

(٢) نصب وقوفا على الحال يريد قفا نبك فى حال وقف أصحابى مطيهم علىّ والوقوف جمع واقف بمنزلة الشهود والركوع فى جمع شاهد وراكع والصحب جمع صاحب ويجمع الصاحب على الاصحاب والصحب والصحاب والصحابة والصحبة والصحبان ثم يجمع الاصحاب على الاصاحيب أيضا ثم يخفف فيقال الاصاحب والمطى المراكب واحدتها مطية وتجمع المطية على المطايا والمطى والمطايات وسميت مطية لانه يركب مطاها أى ظهرها وقيل بل هى مشتقة من المطو وهو المد فى السير يقال مطاه يمطوه فسميت به لانها تمد فى السير * ونصب أسى لانه مفعول له (يقول) قد وقفوا علىّ أى لاجلى أو على رأسى وأنا قاعد رواحلهم ومراكبهم يقولون لى لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل بالصبر (وتلخيص المعنى) أنهم وقفوا عليه رواحلهم يأمرونه بالصبر وينهونه عن الجزع

(٣) المهراق والمراق المصبوب وقد أرقت الماء وهرقته وأهرقته أى صببته المعول المبكى وقد أعول الرجل وعول اذا بكى رافعا صوته به والمعول المعتمد والمتكل عليه أيضا والعبرة الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب فى جمعها العبر مثل بدرة وبدر (يقول)

(١) غداة فى المصباح والغداة الضحوة وهى مؤنثة قال ابن الانبارى ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى أول النهار جاز له التذكير والجمع غدوات والبين الفرقة وهو المراد هنا وفى القاموس البين يكون فرقة ووصلا قال الشارح بان يبين بينا وبينونة وهو من الاضداد واليوم معروف مقداره من طلوع الشمس الى غروبها وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث تلك أيام الهرج أى وقته ولا يختص بالنهار دون الليل وتحملوا واحتملوا بمعنى أى ارتحلوا ولدى بمعنى عند وسمرات جمع

كدَأْبِكَ منْ أمّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا   وجارَتِها أُمّ الرَّبابِ بمأْسَلِ [١]

اذَا قامتا تَضَوّعَ المِسْكُ منْهُما   نَسيمَ الصَّبا جاءتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ [٢]

وان برئى من دائى ومما أصابنى وتخلصى مما دهمنى يكون بدمع أصبه ثم قال وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس أوهل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار (والمعنى) عند التحقيق ولا طائل فى البكاء فى هذا الموضع لانه لا يرد حبيبا ولا يجدى على صاحبه بخير أولا أحد يعول عليه و يفزع اليه فى مثل هذا الموضع * وتلخيص المعنى وان مخلصى مما بى بكائى ثم قال ولا ينفع البكاء عند رسم دارس أو ولا معتمد عند رسم دارس

(١) الدأب والدأب العادة وأصلها متابعة العمل والجد فى السعى يقال دأب يدأب دأبا ودئابا ودؤبا وأدأبت السير تابعته مأسل بفتح السين جبل بعينه ومأسل بكسر السين ماء بعينه والرواية فتح السين (يقول) عادتك فى حب هذه كعادتك من تينك أى قلة حظك من وصل هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالهما ومعاناتك الوجد بهما قوله قبلها أى قبل هذه التى شغفت بها الآن

(٢) ضاع الطيب وتضوع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة (يقول) اذا قامت أم الحويرث وأم الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبه طيب رياهما بطيب نسيم هب على قرنفل وأتى برياه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعد بعدهما فقال

سمرة بضم الميم من شجر الطلح والحى القبيلة من الاعراب والجمع أحياء ونقف الحنظل شقه عن الهبيد وهو الحب كالانقاف والانتقاف وهو أى الحنظل نقيف ومنقوف وناقفه الذى يشقه يقول كأنى عند سمرات الحى يوم رحيلهم ناقف حنظل يريد وقفت بعد رحيلهم فى حيرة وقفة جانى الحنظلة ينقفها بظفره ليستخرج منها حبها

فَفاضت دُموعُ العينِ منّي صبابةً ... على النّحرِ حتى بَلّ دمعيَ محملي (١)

ألاَ رُبَّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ ... ولا سيَّما يومٍ بِدارةِ جُلجُلِ (٢)

ويَومَ عقرتُ لِلعَذارى مطيّتي ... فيا عَجباً مِنْ كُورِهَا المُتحَمَّلِ (٣)

---

(١) الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب والاصل صبب فسكنت العين وأدغمت فى اللام والمحمل حمالة السيف والجمع المحامل والحمائل جمع الحمالة (يقول) فسالت دموع عيني من فرط وجدى بهما وشدة حنيني اليهما حتى بل دمعي حمالة سيفي ونصب صبابة على أنه مفعول له كقولك زرتك طمعا فى برك قال الله تعالى من الصواعق حذر الموت أى لحذر الموت وكذلك زرتك للطمع فى برك وفاضت دموع العين منى للصبابة

(٢) فى رب لغات وهى رب ورب ورب ورب ثم تلحق التاء فتقول ربة وربت ورب موضوع فى كلام العرب للتقليل وكم موضوع للتكثير ثم ربما حملت رب على كم فى المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على رب فى المعنى فيراد بها التقليل (وروى) (ألارب يوم كان منهن صالح) والسى المثل يقال هما سيان أى مثلان ويجوز فى يوم الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذى والتقدير ولاسى اليوم الذى هو بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زائدة وخفضه باضافة سى اليه فكأنه قال ولاسى يوم أى ولا مثل يوم ودارة جلجل غدير بعينه (يقول) رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد أن ذلك اليوم كان أحسن الايام وأتمها فأفادت لاسيما التفضيل والتخصيص

(٣) العذراء من النساء البكر التى لم تفتض والجمع العذارى والكور الرحل باداته والجمع الاكوار والكيران وروى من رحلها المتحمل والمتحمل الحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على مجرور أو مرفوع وهو يوم أو يوم بدارة جلجل لانه بناه على الفتح لما أضافه الى مبنى وهو الفعل الماضى وذلك قوله عقرت وقد يبنى المعرب اذا أضيف الى

فظلَّ العَذارَى يرتمينَ بلَحمِها ... وشحمٍ كهُدّابِ الدِّمقسِ المُفتَّلِ (١)

ويَومَ دخلتُ الخِدرَ خِدرَ عُنيزةٍ ... فقالَتْ لكَ الوَيلاتُ إنكَ مُرجِلي (٢)

مبنى ومنه قوله تعالى انه لحق مثل ما أنكم تنطقون فبنى مثل على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما أضافه الى ما وكانت مبنية ومنه قراءة من قرأ ومن خزي يومئذ بنى يوم على الفتح لما أضافه الى اذ وهي مبنية وان كان مضافا اليه ومثله قول النابغة الذبياني

على حين عاتبت المشيب على الصبا * فقلت ألما تصح والشيب وازع

بنى حين على الفتح لما أضافه الى الفعل الماضي فضل يوم دارة جلجل ويوم عقر مطيته للابكار على سائر الايام الصالحة التي فاز بها من حبائبه ثم تعجب من حملهن رحل مطيته وأداته بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك (قوله) فيا عجبا الالف فيه بدل من ياء الاضافة وكان الاصل فيا عجبي وياء الاضافة يجوز قلبها ألفا في النداء نحو ياغلاما في ياغلامي فان قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل قيل في جوابه ان المنادى محذوف والتقدير ياهؤلاء أو ياقوم اشهدوا عجبي من كورها المتحمل فتعجبوا منه فانه قد جاوز المدى والغاية القصوى وقيل بل نادى العجب اتساعا ومجازا فكأنه قال ياعجبي تعال واحضر فان هذا أوان اتيانك وحضورك

(١) يقال ظل زيد قائما اذا أتى عليه النهار وهو قائم وبات زيد نائما اذا أتى عليه الليل وهو نائم وطفق زيد يقرأ القرآن اذا أخذ فيه ليلا ونهارا والهداب والهدب اسمان لما استرسل من الشيء نحو ما استرسل من الاشفار من الشعر ومن أطراف الاثواب الواحدة هدابة وهدبة ويجمع الهدب على الاهداب والدمقس والمدقس الابريسم وقيل هو الابيض منه خاصة (يقول) فجعلن يلقي بعضهن الى بعض شواء المطية استطابة أو توسعا فيه طول نهارهن وشبه شحمها بالابريسم الذي أجيد فتله وبولغ فيه وقيل هو القز والشحم السمن

(٢) الخدر الهودج والجمع الخدور ويستعار للستر والحجلة وغيرهما ومنه قولهم خدرت

تَقُولُ وقَدْ مالَ الغَبيطُ بِنا مَعاً   عقَرْتَ بَعيرِي ياامْرَأَ القَيْسِ فانْزِلِ (١)

الجارية وجارية مخدرة أى مقصورة فى خدرها لا تبرز منه ومنه قولهم خدر الاسد يخدر خدرا أخدرا خدارا اذا لزم عرينه ومنه قول ليلى الاخيلية

فتى كان أحيا من فتاة حيية * وأشجع من ليث بخفان خادر

وقول الشاعر * كالاسد الورد غدا من مخدره *

والمراد بالخدر فى البيت الهودج وعنيزة اسم عشيقته وهى ابنة عمه وقيل هو لقب لها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها (قوله) فقالت لك الويلات أكثر الناس على أن هذا دعاء منها عليه والويلات جمع ويلة والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم أنه دعاء منها فى معرض الدعاء عليه والعرب تفعل ذلك صرفا لعين الكمال عن المدعو عليه ومنه قولهم قاتله الله ما أفصحه ومنه قول جميل

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * وفى الغر من أنيابها بالقوادح

ويقال رجل الرجل يرجل رجلا فهو راجل وأرجلته أنا صيرته راجلا وخدر عنيزة بدل من الخدر الاول (والمعنى) ويوم دخلت خدر عنيزة وهذا مثل قوله تعالى لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات ومنه قول الشاعر

ياتيم تيم عدى لا أبالكمو * لا يلفينكمو فى سوأة عمر

وصرف عنيزة لضرورة الشعر وهى لا تنصرف فى غير الشعر للتأنيث والتعريف (يقول) ويوم دخلت هودج عنيزة فدعت على أودعت لى فى معرض الدعاء على وقالت انك تصيرنى راجلة لعقرك ظهر بعيرى يريد أن هذا اليوم كان من محاسن الايام الصالحة التى نلتها منهن أيضا

(١) الغبيط ضرب من الرحال وقيل بل ضرب من الهوادج والباء فى قوله بنا للتعدية وقد أمال النساء الغبيط جميعا عقرت بعيرى أى أدبرت ظهره من قولهم سرج معقر وعقر وعقرة يعقر الظهر ومنه قولهم كلب عقور ولا يقال فى ذى الروح الاعقور (يقول)

فقلتُ لهَا سِيرِي وأرْخي زِمَامَهُ ... ولاَ تُبْعِدِيني مِنْ جَنَاكِ المُعَلَّلِ (١)

فمِثْلِكِ حُبلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ ... فألْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ (٢)

كانت هذه المرأة تقول لى فى حال إمالة الهودج أو الرحل ايانا قد أدبرت ظهر بعيرى فانزل عن البعير

(١) جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وجعل ما نال من عناقها وتقبيلها وشمها بمنزلة الثمرة ليتناسب الكلام المعلل المكرر من قولهم غله يعله و يعله اذا كرر سقيه وعلله للتكثير والتكرير والمعلل الملهى من قولك عللت الصبى بفاكهة أى ألهيته بها وقد روى فى البيت بكسر اللام وفتحها (والمعنى) على ما ذكرنا يقول فقلت للعشيقة بعد أمرها إياى بالنزول سيرى وأرخى زمام البعير ولا تبعدينى مما أنال من عناقك وشمك وتقبيلك الذى يلهينى أو الذى أكرره ويقال لمن على الدابة سار يسير كما يقال للماشى كذلك قال سيرى وهى راكبة والجنى اسم لما يجتنى من الشجر والجنى المصدر يقال جنيت الثمرة واجتنيتها

(٢) خفض فمثلك باضمار رب اراد فرب امرأة حبلى والطروق الاتيان ليلا والفعل طرق يطرق والمرضع التى لها ولد رضيع اذا بنيت على الفعل أنثت فقيل أرضعت فهى مرضعة واذا حملوها على أنها بمعنى ذات ارضاع أوذات رضيع لم تلحقها تاء التأنيث ومثلها حائض وطالق وحامل لا فصل بين هذه الأسماء فيما ذكرنا اذا حملت على أنها من المنسوبات لم يلحقها علامة التأنيث واذا حملت على الفعل لحقتها علامة التأنيث ومعنى المنسوب فى هذا الباب أن يكون الاسم بمعنى ذى كذا أوذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عرته العرب من علامة التأنيث كما قالوا امرأة لابن وتامر أى ذات لبن وذات تمر و رجل لابن وتامر أى ذو لبن وذو تمر ومنه قوله تعالى السماء منفطر به نص الخليل على أن المعنى السماء ذات انفطار به تجرد منفطر لذلك عن علامة التأنيث وقوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان أى لا ذات فرض وتقول العرب

اذَا ما بَكي مِنْ خَلفها انصَرَفَتْ لهُ   بِشِقٍّ وَتحتي شِقُّها لَمْ يُحَوَّلِ (١)

جمل ضامر وناقة ضامر وجمل شائل وناقة شائل ومنه قول الأعشى

عهدي بها في الحي قد سربلت * بيضاء مثل المهرة الضامر

أي ذات الضمور وقول الآخر

وغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تامر

أي ذات لبن وذات تمر وقول الآخر

ورابعتني تحت ليل ضارب * بساعد فعم وكف خاضب

أي ذات خضاب وقال أيضا

ياليت أم العمر كانت صاحبي * مكان من أمسى على الركائب

أي ذات صحبتي وأنشد النحويون

وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

أي ذات التطريق والمعوّل في هذا الباب على السماع اذ هو غير منقاد للقياس لهيت عن الشيء ألهى عنه لهيا اذا شغلت عنه وسلوت وألهيته ألهاه اذا شغلته والتميمة العوذة والجمع التمائم ويقال أحول الصبي اذا تم له حول فهو محول ويروى عن ذي تمائم مغيل يقال غالت المرأة ولدها تغيل غيلا وأغالت تغيل اغيالا اذا أرضعته وهي حبلى ويروى ومرضع بالعطف على حبلى ويروى ومرضعا على تقدير طرقتها ومرضعا تكون معطوفة على ضمير المفعول (يقول) فرب امرأة حبلى قد أتيتها ليلا ورب امرأة ذات رضيع أتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الذي علقت عليه العوذة وقد أتى عليه حول كامل أو قد حبلت أمه بغيره فهي ترضعه على حبلها وانما خص الحبلى والمرضع لأنهما أزهد النساء في الرجال وأقلهن شغفا بهم وحرصا عليهم فقال خدعت مثلهما مع اشتغالهما بأنفسهما فكيف تتخلصين مني (قوله) فمثلك يريد به فرب امرأة مثل عنيزة في ميله اليها وحبه لها الآن عنيزة في هذا الوقت كانت عذراء غير حبلى ولا مرضع

(١) شق الشيء نصفه (يقول) اذا ما بكى الصبي من خلف المرضع انصرفت اليه بنصفها

وَيَوْماً على ظَهْرِ الكثِيبِ تعذَّرَتْ ... عليّ وآلَتْ حلْفَةً لَمْ تُحَلَّلِ (١)

أفاطِمَ مَهْلاً بعضَ هذَا التّدَلّلِ ... وَانْ كُنْتِ قَدْ أجْمَعْتِ صَرْمِي فأجملى (٢)

أغَرّكِ منى أنّ حُبكِ قاتِلى ... وَأنكِ مَهمَا تأمُرِى القَلْبَ يفعل (٣)

الأعلى فارضعته وأرضته وتحتى نصفها الأسفل لم تحوّله عنى وصف غاية ميلها اليه وكلفها به حيث لم يشغلها عن مرامه مايشغل الأمهات عن كل شئ

(١) الكثيب رمل كثير والجمع أكثبة وكثب وكثبان والتعذر التشدد والالتواء والايلاء والائتلاء والتألى الحلف يقال آلى وائتلى وتألى اذا حلف واسم اليمين الالية والالوة والالوة معا والحلف المصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل فى اليمين الاستثناء نصب حلفة لأنها حلت محل الايلاء كانه قال وآلت ايلاء والفعل يعمل فيما وافق مصدره فى المعنى كعمله فى مصدره نحو قولهم انى لأشنؤه بغضا وانى لأبغضه كراهية (يقول) وقد تشددت العشيقة والتوت وساءت عشرتها يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه أنها تصارمنى وتهاجرنى هذا يحتمل أن يكون صفة حال اتفقت له مع عنيزة ويحتمل انها اتفقت مع المرضع التى وصفها

(٢) مهلا أى رفقا والادلال والتدلل أن يثق الانسان بحب غيره إياه فيؤذيه على حسب ثقته به والاسم الدلة والدال والدلال أزمعت الأمر وأزمعت عليه وطنت نفسى عليه (يقول) يافاطمة دعى بعض دلالك وان كنت وطنت نفسك على فراقى فأجملى فى الهجران نصب بعض لأن مهلا ينوب مناب دع والصرم المصدر يقال صرمت الرجل أصرمه صرما اذا قطعت كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم المرضع واسم عنيزة وعنيزة لقب لها فيما قيل

(٣) يقول قد غرك منى كون حبك قاتلى وكون قلبى منقادا لك بحيث مهما أمرته بشئ فعله وألف الاستفهام دخلت على هذا القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار ومنه قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

وَإِنْ تكُ قَدْ ساءتكِ مني خليقةٌ ... فَسُلي ثيابي من ثيابكِ تَنسُلِ [1]

وَما ذَرَفَتْ عَيناكِ إلاّ لِتضرِبي ... بِسَهْمَيْكِ في أعشارِ قَلْبٍ مقتَّلِ [2]

يريد أنهم خير هؤلاء. وقيل بل معناه قد غرك مني أنك علمت أن حبك مذللي والقتل التذليل وانك تملكين فؤادك فهما أمرت قلبك بشئ أسرع الى مرادك فتحسبين أني أملك عنان قلبي كما ملكت عنان قلبك حتى سهل على فراقك كما سهل عليك فراقي ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر وقال معنى البيت أتوهمت وحسبت أن حبك يقتلني أوانك مهما أمرت قلبي بشئ فعله (قال) يريد أن الأمر ليس على ماخيل اليك فاني مالك زمام قلبي والوجه الأمثل هو الوجه الأول وهذا القول أرذل الأقوال لأن مثل هذا الكلام لايستحسن في النسيب بالحبيب

(١) من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب على القلب في قول عنترة

فشككت بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

وقد حملت الثياب في قوله تعالى وثيابك فطهر على أن المراد به القلب فالمعنى على هذا القول ان ساءك خلق من أخلاقي وكرهت خصلة من خصالي فردي على قلبي أفارقك (والمعنى) على هذا القول استخرجي قلبي من قلبك يفارقه والنسول سقوط الريش والوبر والصوف والشعر يقال نسل ريش الطائر ينسل وينسل نسولا واسم ماسقط النسيل والنسال ومنهم من رواه تنسلي وجعل الانسلاء بمعنى التسلي والرواية الأولى أولاهما بالصواب ومن الناس من حمل الثياب في البيت على الثياب الملبوسة وقال كنى بتباين الثياب وتباعدها عن تباعدهما وقال ان ساءك شئ من أخلاقي فاستخرجي ثيابي من ثيابك أي ففارقيني وصارميني كما تحبين فاني لاأوثر الاما آثرت ولاأختار الاما اخترت لانقيادي لك وميلي اليك فاذا آثرت فراقي آثرته وان كان سبب هلاكي وجالب موتي

(٢) ذرف الدمع يذرف ذريفا وذرفانا وتذرافا اذا سال ثم يقال ذرفت كما يقال دمعت

وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لاَ يُرَامُ خِبَاؤُهَا   تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ (١)

عينه وللائمة فى البيت قولان قال الاكثرون استعار للحظ عينيها ودمعهما اسم السهم لتأثيرهما فى القلوب وجرحهما إياها كاأن السهام تجرح الأجسام وتؤثر فيها والاعشار من قولهم برمة اعشار اذا كانت قطعا ولا واحد لها من لفظها والمقتل المذلل غاية التذليل والقتل فى الكلام التذليل ومنه قولهم قتلت الشراب اذا قللت غربه سورته بالمزاج ومنه قول الأخطل

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحب بها مقتولة حين تقتل

وقال حسان

ان التى ناولتنى فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

ومنه قتلت أرض جاهلها وقتل أرضا عالمها ومنه قوله تعالى وماقتلوه يقينا عند اكثر الأئمة أى ماذللوا قولهم بالعلم اليقين (وتلخيص) المعنى على هذا القول ومادمعت عيناك ومابكيت الالتصيدى قلبى بسهمى دمع عينيك وتجرحى قطع قلبى الذى ذللته بعشقك غاية التذليل أى نكايتهما فى قلبى نكاية السهم فى المرمى وقال آخرون أراد بالسهمين المعلى والرقيب من سهام الميسر والجزور يقسم على عشرة أجزاء فللمعلى سبعة أجزاء وللرقيب ثلاثة أجزاء فمن فاز بهذين القدحين فقد فاز بجميع الأجزاء وظفر بالجزور (وتلخيص) المعنى على هذا القول وما بكيت الا لتملكى قلبى كله وتفوزى بجميع أعشاره وتذهبى بكله والاعشار على هذا القول جمع عشر لأن أجزاء الجزور عشرة والله أعلم

(١) أى ورب بيضة خدر يعنى ورب امرأة لزمت خدرها ثم شبهها بالبيض والنساء يشبهن بالبيض من ثلاثة أوجه أحدها بالصحة والسلامة عن الطمث ومنه قول الفرزدق   خرجن الى لم يطمثن قبلى * وهن أصح من بيض النعام

ويروى دفعن الى ويروى برزن الى والثانى فى الصيانة والستر لأن الطائر يصون بيضه

تَجاوَزْتُ أحْرَاساً إليها وَمَعْشَراً   عليَّ حِرَاصاً لوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي (١)

إذا ما الثُّرَيَّا في السَّماءِ تعَرَّضَتْ   تَعَرُّضَ أثناءِ الوشاحِ المُفَصَّلِ (٢)

ويحضنه والثالث في صفاء اللون ونقائه لأن البيض يكون صافي اللون نقيه اذا كان تحت الطائر وربما شبهت النساء ببيض النعام وأريد أنهن بيض تشوب ألوانهن صفرة يسيرة وكذلك لون بيض النعام ومنه قول ذي الرمة

* كأنها فضة قد مسها ذهب * والروم الطلب والفعل منه يروم والخباء البيت اذا كان من قطن أو وبر أو صوف أو شعر والجمع الأخبية والتمتع الانتفاع وغير يروى بالنصب والجر فالجر على صفة لهو والنصب على الحال من التاء في تمتعت (يقول) ورب امرأة كالبيض في سلامتها من الافتضاض أو في الصون والستر أو في صفاء اللون ونقائه أو بياضها المشوب بصفرة يسيرة ملازمة خدرها غير خراجة ولاجة انتفعت باللهو فيها على تمكث وتلبث لم أعجل عنها ولم أشغل عنها بغيرها

(١) الأحراس يجوز أن يكون جمع حارس بمنزلة صاحب وأصحاب وناصر وانصار وشاهد وأشهاد ويجوز أن يكون جمع حرس بمنزلة جبل واجبال وحجر واحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة خادم وخدم وغائب وغيب وطالب وطلب وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر والحراص جمع حريص مثل ظراف وكرام ولئام في جمع ظريف وكريم ولئيم والاسرار الاظهار والاضمار جميعا وهو من الأضداد (ويروى) لو يشرون مقتلي بالشين المعجمة وهو الاظهار لا غير (يقول) تجاوزت في ذهابي اليها وزيارتي إياها أهوالا كثيرة وقوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلي لوقدروا عليه في خفية لأنهم لا يجترؤن على قتلي جهارا أو حراصا على قتلي لو أمكنهم قتلي ظاهرا لينزجر ويرتدع غيري عن مثل صنيعي وحمله على الأول أولى لأنه كان ملكا والملوك لا يقدر على قتلهم علانية

(٢) التعرض الاستقبال والتعرض ابداء العرض وهو الناحية والتعرض الاخذ في الذهاب عرضا والاثناء النواحي والاثناء الاوساط واحدها ثنى مثل عصى وثنى مثل

فجئتُ وقدْ نضّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَها ... لَدَى السِّتْرِ إلاّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ (١)
فقالَتْ يَمينَ اللهِ مالَكَ حِيلَةٌ ... وَماإنْ أَرَى عَنْكَ الغِوَايَةَ تَنْجَلِي (٢)

معى وثنى بوزن فعل مثل نحى وكذلك الآناء بمعنى الاوقات و لآلاء بمعنى النعم فى واحدها هذه اللغات الثلاث ذكرها كلها ابن الانبارى والمفصل الذى فصل بين خرزه بالذهب اوغيره (يقول) تجاوزت اليها فى وقت ابداء الثريا عرضها فى السماء كابداء الوشاح الذى فصل بين جواهره وخرزه بالذهب أوغيره عرضة (يقول) أتيتها عند رؤية نواحى كواكب الثريا فى الافق الشرقى ثم شبه نواحيها بنواحى جواهر الوشاح هذا أحسن الاقوال فى تفسير البيت ومنهم من قال شبه كواكب الثريا بجواهر الوشاح لان الثريا تأخذ وسط السماء كما أن الوشاح يأخذ وسط المرأة المتوشحة ومنهم من زعم أنه أراد الجوزاء فغلط وقال الثريا لا تتعرض للجوزاء دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحى وقال بعضهم تعرض الثريا أنها اذا بلغت كبد السماء أخذت فى العرض ذاهبة ساعة كما أن الوشاح يقع مائلا الى أحد شقى المتوشحة به

(١) نضا الثياب ينضوها نضوا اذا خلعها ونضاها ينضيها اذا أرادوا المبالغة واللبسة حالة اللابس وهيئة لبسه الثياب بمنزلة الجلسة والقعدة والركبة والردية والازرة والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا أراد الخفة فى العمل والفضلة والفضل اسمان لذلك (يقول) أتيتها وقد خلعت ثيابها عند النوم غير ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر مترقبة ومنتظرة الى وانما خلعت الثياب لترى أهلها أنها تريد النوم

(٢) اليمين الحلف والغواية والغى الضلالة والفعل غوى يغوى غواية ويروى العماية وهى العمى والانجلاء الانكشاف وجلوته كشفته فانجلى والحيلة أصلها حولة فأبدلت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وان فى قوله وماان زائدة وهى تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر

وماان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا

يقول فقالت الحبيبة أحلف بالله مالك حيلة أى مالى لدفعك عنى حيلة وقيل بل معناه

خَرَجْتُ بِها أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنا ... عَلى أَثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ [1]
فَلَمَّا أَجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وَانْتَحى ... بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقافٍ عَقَنْقَلِ [2]

مالك حجة فى أن تفضحنى بطروقك اياى وزيارتك ليلا يقال ماله حيلة أى ماله عذر وحجة وما أرى ضلال العشق وعماه منكشفا عنك (وتحرير) المعنى انها قالت مالى سبيل الى دفعك أو مالك عذر فى زيارتى وما أراك نازعا عن هواك وغيك ونصب يمين الله كقولهم الله لأقومن على اضمار الفعل وقال الرواة هذا أغنج بيت فى الشعر

(١) خرجت بها أفادت الباء تعدى الفعل والمعنى أخرجتها من خدرها والأثر والاثر واحد وأما الأثر بفتح الهمزة وسكون الثاء فهو فرند السيف ويروى على اثرنا أذيال والذيل يجمع على الاذيال والذيول والمرط عند العرب كساء من خز أو من عزى أو من صوف وقد تسمى الملاءة مرطا أيضا والجمع المروط والمرحل المنقش بنقوش تشبه رحال الابل يقال ثوب مرحل وفى هذا الثوب ترحيل (يقول) فأخرجتها من خدرها وهى تمشى وتجر مرطها على أثرنا لتعفى به آثار أقدامنا والمرط كان موشيا بأمثال الرحال ويروى نير مرط والنير علم الثوب

(٢) يقال أجزت المكان وجزته اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة تجمع على الساحات والساح والسوح مثل قارة وقارات وقار وقور والقارة الجبيل الصغير والحى القبيلة والجمع الاحياء وقد تسمى الحلة حيا والانتحاء والتنحى والنحو الاعتماد على شئ ذكره ابن الاعرابى والبطن مكان مطمئن حوله أماكن مرتفعة والجمع أبطن وبطون وبطنان والخبت أرض مطمئنة والحقف رمل مشرف معوج والجمع أحقاف وحقاف (ويروى) ذى قفاف وهى جمع قف وهو ماغلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ أن يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد وأصله من العقل وهو الشد وزعم أبو عبيدة وأكثر الكوفيين ان الواو فى وانتحى مقحمة زائدة وهو عندهم جواب لما وكذلك قولهم فى الواو فى قوله تعالى وناديناه أن يا ابراهيم والواو لا تقحم زائدة فى جواب لما عند البصريين والجواب يكون محذوفا فى مثل هذا الموضع تقديره فى البيت فلما

هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رَأْسِهَا فَتَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رَيَّا الْمُخَلْخَلِ (١)

كان كذا وكذا تنعمت وتمتعت بها أو الجواب قوله هصرت وفي الآية فازا وظفرا به أحبا وحذف جواب لما كثير في التنزيل وكلام العرب (يقول) فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت وصرنا الى أرض مطمئنة بين حقاف يريد مكانا مطمئنا أحاطت به حقاف أو قفاف متعقدة والعقنقل من صفة الخبت لذلك لم يؤنثه ومنهم من جعله من صفة الحقاف وأحله محل الاسماء وعطله من علامة التأنيث لذلك (وقوله) وانتحى بنا بطن خبت أسند الفعل الى بطن خبت والفعل عند التحقيق لهما ولكنه ضرب من الاتساع في الكلام والمعنى صرنا الى مثل هذا المكان (وتلخيص) المعنى فلما خرجنا من مجمع بيوت القبيلة وصرنا الى مثل هذا الموضع طاب حالنا وراق عيشنا

(١) الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان جانبا الرأس تمايلت أي مالت وروى بغصني دومة والدوم شجر المقل واحدتها دومة ثمرة شجرة شبه ذؤابتيها بغصنين وجعل ما نال منها كالثمر الذي يجتنى من الشجر (وروى) اذا قلت هاتي نوليني تمايلت والنول والانالة والتنويل الاعطاء ومنه قيل للعطية نوال هضيم الكشح ضامر الكشح والكشح منقطع الاضلاع والجمع كشوح وأصل الهضم الكسر والفعل هضم يهضم وانما قيل لضامر البطن هضيم الكشح لانه يدق ذلك الموضع من جسده فكأنه هضيم عن قرار الردف والجنبين والوركين ريا تأنيث الريان والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة من العنق والمقرط موضع القرط من الاذن عبر عن كثرة لحم الساقين وامتلائهما بالري. هصرت جواب لما من البيت الاول عند البصريين وأما الرواية الثالثة وهي اذا قلت فان الجواب مضمر محذوف على تلك الرواية على ما مر ذكره في البيت الذي قبله (يقول) لما خرجنا من الحلة وأمنا الرقباء جذبت ذؤابتيها الي فطاوعتني فيما رمت منها ومالت على مسعفة بطلبتي في حال ضمر كشحها وامتلاء ساقيها باللحم والتفسير على الرواية

مُهَفْهَفَةٌ بَيضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ ترائِبُها مَصقُولةٌ كالسَّجَنْجَلِ (١)
كَبِكرِ المقاناةِ البَياضَ بِصُفرَةٍ غذاها نَميرُ الماء غيرُ المُحَلَّلِ (٢)

الثالثة اذا طلبت منها ما أحببت وقلت اعطيني سؤلي كان ماذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التأنيث للفصل بين فعيل اذا كان لا بمعنى المفعول ومنه قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين

(١) المهفهفة اللطيفة الخصر الضامرة البطن والمفاضة المرأة العظيمة البطن المسترخية اللحم والترائب جمع التريبة وهي موضع القلادة من الصدر والسقل والصقل بالسين والصاد ازالة الصداء والدنس وغيرهما والفعل منه سقل يسقل وصقل يصقل والسجنجل المرآة لغة رومية عربتها العرب وقيل بل هو قطع الذهب والفضة (يقول) هي امرأة دقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخيته وصدرها براق اللون متلألئ الصفاء تلألؤ المرآة

(٢) البكر من كل صنف مالم يسبقه مثله والمقاناة الخلط يقال قانيت بين الشيئين اذا خلطت أحدهما بالآخر والمقاناة في البيت مصوغة للمفعول دون المصدر والنمير الماء النامي في الجسد والمحلل ذكر أنه من الحلول وذكر أنه من الحل ثم ان للائمة في تفسير البيت ثلاثة أقوال أحدها أن المعنى كبكر البيض التي قوني بياضها بصفرة يعني بيض النعام وهي بيض تخالط بياضها صفرة يسيرة شبه لون العشيقة بلون بيض النعام في ان في كل منهما بياضا خالطته صفرة ثم رجع الى صفتها فقال غذاها ماء نمير عذب لم يكثر حلول الناس عليه فيكدره ذلك يريد أنه عذب صاف وانما شرط هذا لان الماء من أكثر الاشياء تأثيرا في الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا عذب وصفا حسن موقعه في غذاء شاربه (وتلخيص المعنى) على هذا القول انها بيضاء تشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء نمير عذب صاف والبياض الذي شابته صفرة أحسن ألوان النساء عند العرب

تَصدُّ وَتُبْدِي عَنْ أسيلٍ وَتَتَّقي بِناظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ [1]

والثانى ان المعنى كبكر الصدفة التى خولط بياضها بصفرة وأراد ببكرها درتها التى لم يرمثلها ثم قال قد غذا هذه الدرة ماء نمير وهى غير محالة لمن رامها الا انها فى قعر البحر لا تصل اليها الايدى (وتلخيص المعنى) على هذا القول انه شبهها فى صفاء اللون ونقائه بدرة فريدة تضمنتها صدفة بيضاء شابت بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة ثم ذكر أن الدرة التى أشبهتها حصلت فى ماء نمير لا تصل اليها أيدى طلابها وانما شرط النمير والدر لا يكون الا فى الماء الملح لان الملح له بمنزلة العذب لنا إذ صار سبب نمائه كما صار العذب سبب نمائنا والثالث انه أراد كبكر البردى التى شاب بياضها صفرة وقد غذا البردى ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه وشرط ذلك ليسلم الماء عن الكدر واذا كان كذلك لم يغير لون البردى والتشبيه من حيث ان بياض العشيقة خالطته صفرة كما خالطت بياض البردى (ويروى) البيت بنصب البياض وخفضه وهما جيدان بمنزلة قولهم زيد الحسن الوجه والحسن الوجه بالخفض على الاضافة والنصب على التشبيه كقولهم زيد الضارب الرجل

(١) الصد والصدود الاعراض والصد أيضا الصرف والدفع والفعل منه صد يصد والاصداد الصرف أيضا والابداء الاظهار والاسالة امتداد وطول فى الخد وقد أسل اسالة فهو أسيل والاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقيته بترس أى جعلت الترس حاجزا بينى وبينه ووجرة موضع والمطفل التى لها طفل والوحش جمع وحشى مثل زنج وزنجى وروم ورومى (يقول) تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا أسيلا وتجعل بينى و بينها عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التى لها أطفال شبهها فى حسن عينها بظبية مطفل أو بمهاة مطفل (وتلخيص المعنى) انها تعرض عنا فتظهر فى اعراضها خدا أسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة أو مهاها اللواتى لها أطفال وخصهن لنظرهن الى أولادهن بالعطف والشفقة وهى أحسن عيونا فى تلك الحال منهن فى سائر الاحوال

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيسَ بِفَاحِشٍ ... إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِمُعَطَّلِ [١]

وَفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ ... أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ [٢]

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى العُلاَ ... تَضِلُّ العِقَاصُ فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ [٣]

(قوله) عن أسيل أي عن خد أسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه كقولك مررت بعاقل أي بانسان عاقل وقوله من وحش وجرة أي من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسأل القرية أي أهل القرية

(١) الرئم الظبي الابيض الخالص البياض والجمع آرام والنص الرفع ومنه سمي ماتجلى عليه العروس منصة ومنه النص في السير وهو حمل البعير على سير شديد ونصصت الحديث أنصه نصا رفعته والفاحش ماجاوز القدر المحمود من كل شئ (يقول) وتبدى عن عنق كعنق الظبي غير متجاوز قدره المحمود اذا ما رفعت عنقها وهو غير معطل عن الحلى فشبه عنقها بعنق الظبية في حال رفعها عنقها ثم ذكر أنه لايشبه عنق الظبي في التعطل عن الحلى

(٢) الفرع الشعر التام والجمع فروع ورجل أفرع وامرأة فرعى والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال هو فاحم بين الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال أث الشعر والنبت والقنو يجمع على الاقناء والقنوان والعثكول والعثكال قد يكونان بمعنى القنو وقد يكونان بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التي خرجت عثاكيلها أي قنوانها (يقول) وتبدى عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا أرسلته عليه ثم شبه ذوائبها بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد به تجعدها وأثاثتها

(٣) الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الارتفاع والرفع جميعا فيكون الفعل منه مرة لازما ومرة متعديا فمن روى مستشزرات بكسر الزاي جعله من اللازم ومن روى بفتح الزاي جعله من المتعدي والعقيصة الخصلة المجموعة من

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ   وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ (١)
وَتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا   نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ (٢)

الشعر والجمع عقص وعقاص وعقائص والفعل من الضلال والضلالة ضل يضل ويضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات أو مرتفعات الى فوق يراد به شدها على الرأس بخيوط ثم قال تغيب تعاقيصها فى شعر بعضه مثنى و بعضه مرسل أراد به وفور شعرها والتعصيب التجعيد

(١) الجديل خطام يتخذ من الأدم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه نعل مخصرة والأنبوب ما بين العقدتين من القصب وغيره والجمع الانابيب والسقي هاهنا بمعنى المسقى كالجريح بمعنى المجروح والجنى بمعنى المجنى (يقول) وتبدى عن كشح ضامر يحكى فى دقته خطاما متخذا من الأدم وعن ساق يحكى فى صفاء لونه أنابيب بردى بين نخل قد ذللت بكثرة الحمل فاظلت أغصانها هذا البردى شبه ضمور بطنها بمثل هذا الخطام وشبه صفاء لون ساقها ببردى بين نخيل تظله أغصانها وانما شرط كذلك ليكون أصفى لونا وأنقى رونقا وتقدير قوله كانبوب السقى كانبوب النخل المسقى ومنهم من جعل السقى نعتا للبردى أيضا * والمعنى على هذا القول كانبوب البردى المسقى المذلل بالارواء

(٢) الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة أيضا يقال اضحى زيد غنيا أى صار ولا يراد به أنه صادف الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدىّ بن زيد

ثم أضحوا كانهم ورق جف * فألوت به الصبا والدبور

أى صار والفتيت والفتات اسم لدقاق الشئ الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطل نؤوما عن علامة التأنيث لأن فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوى لفظ صفة المذكر والمؤنث فيه يقال رجل ظلوم وامرأة ظلوم ومنه قوله تعالى توبة نصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل أى بعد تفضل كما يقال استغنى فلان عن فقره أى بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهى ثوب واحد يلبس للخفة فى العمل يقول تصادف العشيقة الضحى ودقاق

وَتَعطُو بِرَخْصٍ غَيرِ شَثْنٍ كأنَّهُ أساريعُ ظَبْيٍ أوْ مَساويكُ إسحِلِ (١)
تُضيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كأنَّها مَنارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ (٢)

المسك فوق فراشها الذى باتت عليه وهى كثيرة النوم فى وقت الضحى ولاتشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم ولاتخدم (وتلخيص المعنى) أن فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى أمورها فلاتباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها ويكفيها أمورها

(١) العطو التناول والفعل عطا يعطو عطوا والاعطاء المناولة والتعاطى التناول والمعاطاة الخدمة والتعطية مثلها والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة والأسروع واليسروع دود يكون فى البقل والاماكن الندية تشبه أنامل النساء به والجمع الاساريع واليساريع وظبى موضع بعينه والمساويك جمع المسواك والاسحل شجرة تدق أغصانها فى استواء تشبه الاصابع بها فى الدقة والاستواء (يقول) وتتناول الاشياء ببنان رخص لين ناعم غير غليظ ولا كز كان تلك الانامل تشبه هذا الصنف من الدود أو هذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من أغصان هذا الشجر المخصوص المعين

(٢) الاضاءة قد يكون الفعل المشتق منها لازما وقد يكون متعديا تقول أضاء الله الصبح فاضاء والضوء والضوء واحد والفعل ضاء يضوء ضوأ وهو لازم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمناير والممسى بمعنى الامساء والوقت جميعا ومنه قول أمية

الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربى ومسانا

والراهب يجمع على الرهبان مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع حينئذ على الرهابنة والرهابين كما يجمع السلطان على السلاطنة والسلاطين أنشد الفراء

لو أبصرت رهبان دير فى جبل * لانحدر الرهبان يسعى ويصل

جعل الرهبان واحدا لذلك قال يسعى ولم يقل يسعون والمتبتل المنقطع الى الله تعالى

إلى مِثْلِها يَرْنو الحَلِيمُ صَبابَةً   إذا ما اسبكَرّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ (١)
تَسَلَّتْ عَماياتُ الرِّجالِ عَنِ الصِّبا   وَليسَ فُؤادي عَنْ هَواكِ بِمُنْسَلِ (٢)

بنيته وعمله والبتل القطع ومنه قيل مريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله تعالى فالتبتل اذن الانقطاع عن الخلق والاختصاص بطاعة الله تعالى ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (يقول) تضئ العشية بنور وجهها ظلام الليل فكأنها مصباح راهب منقطع عن الناس وخص مصباح الراهب لانه يوقده ليهتدى به الضلال فهو يضيئه أشد الاضاءة يريد أن نور وجهها يغلب ظلام الليل كما أن نور مصباح الراهب يغلبه

(١) الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المرأة وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة والجمع أدرع ودروع والمجول ثوب تلبسه الجارية الصغيرة (يقول) الى مثلها ينبغي أن ينظر العاقل كلفا بها وحنينا اليها اذا طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع وبين من تلبس المجول أي بين اللواتي أدركن الحلم وبين اللواتي لم يدركن الحلم يريد أنها طويلة القد مديدة القامة وهي بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن الجواري الصغائر (قوله) بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع ولابسة مجول فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(٢) سلا فلان عن حبيبه يسلو سلوا وسلي يسلى سليا وتسلى تسليا وانسلى انسلاء أي زال حبه من قلبه أو زال حزنه والعماية والعمى واحد والفعل عمى يعمى زعم أكثر الائمة أن في البيت قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبا أي خرجوا من ظلماته وليس فؤادي بخارج من هواها وزعم بعضهم أن عن في البيت بمعنى بعد تقديره انكشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد مضى صباهم وفؤادي بعد في ضلالة هواها *وتلخيص المعنى انه زعم أن عشق العشاق قد يبطل وزال وعشقه إياها باق ثابت لا يزول ولا يبطل

أَلاَ رُبَّ خَصْمٍ فِيكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ (١)
وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي (٢)
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ (٣)

---

(١) الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فى لغة شطر من العرب ومنه قوله تعالى وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب ويثنى ويجمع فى لغة الشطر الآخر من العرب ويجمع على الخصام والخصوم والالوى الشديد الخصومة كأنه يلوى خصمه عن دعواه والنصيح الناصح والتعذال والعذل اللوم والفعل عذل يعذل والالو والائتلاء التقصير والفعل ألا يألو وائتلى يأتلى (يقول) ألا رب خصم شديد الخصومة كان ينصحنى على فرط لومه إياى على هواك غير مقصر فى النصيحة واللوم رددته ولم أنزجر عن هواك بعذله ونصحه (وتحرير المعنى) أنه يخبرها ببلوغ حبه إياها الغاية القصوى حتى انه لا يرتدع عنه بردع ناصح ولا ينجح فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت ألا رب خصم ألوى نصيح على تعذاله غير مؤتل رددته

(٢) شبه ظلام الليل فى هوله وصعوبته ونكارة أمره بأمواج البحر والسدول الستور الواحد منها سدل والارخاء ارسال الستر وغيره والابتلاء الاختبار والهموم جمع الهم بمعنى الحزن وبمعنى الهمة والباء فى قوله بانواع الهموم بمعنى مع (يقول) ورب ليل يحاكى أمواج البحر فى توحشه ونكارة أمره وقد أرخى على ستور ظلامه مع أنواع الأحزان أو مع فنون الهم ليختبرنى أأصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب أم أجزع منها لما أمعن فى النسيب من أول القصيدة الى هنا انتقل منه الى التمدح بالصبر والجلد

(٣) تمطى أى تمدد ويجوز أن يكون التمطى مأخوذا من المطا وهو الظهر فيكون التمطى مد الظهر ويجوز أن يكون منه ولا من التمطط فقلبت إحدى الطاءين ياء كما قالوا تظنى تظنيا والأصل تظنن تظننا وقالوا تقضى البازى تقضيا أى تقضض تقضضا والتمطط التفعل من المط وهو المد وفى الصلب ثلاث لغات مشهورة وهى الصلب بضم

أَلاَ أَيُّها اللَّيلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انْجَلِي بِصُبْحٍ وَما الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ (١)

الصاد وسكون اللام والصلب بضمهما والصلب بفتحهما ومنه قول العجاج يصف جارية

ريا العظام فخمة المخدم * فى صلب مثل العنان المؤدم

ولغة غريبة وهى الصالب وقال العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم يمدح النبى عليه السلام تنقل من صالب الى رحم * اذا مضى عالم بدا طبق

والارداف الاتباع والاتباع وهو بمعنى الأول هاهنا والاعجاز المآخير الواحد عجز وعجز وعجز وناء مقلوب نأى بمعنى بعد كما قالوا راء بمعنى رأى وشاء بمعنى شأى والكلكل الصدر والجمع كلاكل والباء فى قوله ناء بكلكل للتعدية وكذلك هى فى قوله تمطى بصلبه استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطى ليلائم الصلب واستعار لأوائله لفظ الكلكل ولمآخيره لفظ الاعجاز (يقول) فقلت لليل لما مد صلبه يعنى لما أفرط طوله وأردف أعجازا يعنى ازدادت مآخيره امتدادا وتطاولا وناء بكلكل يعنى أبعد صدره أى بعد العهد بأوله (وتلخيص المعنى) لما لليل لما أفرط طوله وناءت أوائله وازدادت أواخره تطاولا وطول الليل ينبىء عن مقاساة الاحزان والشدائد والسهر المتولد منها لان المغموم يستطيل ليله والمسرور يستقصر ليله

(١) الانجلاء الانكشاف يقال جلوته فانجلى أى كشفته فانكشف والامثل الافضل والمثلى الفضلى والاماثل الافاضل (يقول) قلت له ألا أيها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح أى ليزل ظلامك بضياء من الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندى لانى أقاسى الهموم نهارا كما أعانيها ليلا أولان نهارى أظلم فى عينى لازدحام الهموم على حتى حكى الليل وهذا اذا رويت وما الاصباح منك بامثل وان رويت فيك بافضل كان المعنى وما الاصباح فى جنبك أو فى الاضافة اليك أفضل منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بتطاول ليله خاطبه وسأله الانكشاف وخطابه مالا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير وانما يستحسن هذا الضرب فى النسيب والمراثى وما يوجب حزنا وكآبة ووجدا وصبابة

(١) فيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ كأنَّ نُجُومَهُ ... بأمْرَاسِ كتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ (١)

وَقِرْبَةِ أقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصامَهَا ... على كاهِلٍ مِنِّى ذَلُولٍ مُرَحَّلِ (٢)

---

(١) الامراس جمع مرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهو الحبل أيضا فتكون الامراس حينئذ جمع الجمع وقوله بأمراس كتان من اضافة البعض الى الكل أى بامراس من كتان كقولهم باب حديد وخاتم فضة وجبة خز والاصم الصلب وتأنيثه الصماء والجمع الصم والجندل الصخرة والجمع جنادل (يقول) مخاطبا الليل فيا عجبا لك من ليل كان نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور رصلاب وذلك أنه استطال الليل فيقول ان نجومه لا تزول من أماكنها ولا تغرب فكانها مشدودة بحبال الى صخور صلبة وانما استطال الليل لمعاناته الهموم ومقاساته الاحزان فيه وقوله بأمراس كتان يعنى ربطت لحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر

مسنامن الاباء شيئا فكلنا ... الى حسب فى قومه غير واضع

يعنى فكلنا يعتزى أو ينتمى أو ينتسب الى حسب لحذف الفعل لدلالة باقى الكلام عليه ويروى * كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل * وهذا أعرف الروايتين وأسيرهما والاغارة إحكام الفتل و يذبل جبل بعينه (يقول) كان نجومه قد شدت الى يذبل بكل حبل محكم الفتل

(٢) لم يروجمهور الائمة هذه الابيات الاربعة فى هذه القصيدة وزعموا أنها لتأبط شرا أعنى وقربة أقوام الى قوله وقد اغتدى وروا ها بعضهم فى هذه القصيدة هنا فالعصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل أعلى الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل يقال رحلته اذا كررت رحله (يقول) ورب قربة أقوام جعلت وكاءها على كاهل ذلول قد رحل مرة بعد مرة أخرى منى وفى معنى البيت

---

(١) ويروى هذا البيت على هذه الصفة أيضا

فيالك من ليل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل

كأن الثريا علقت فى مصامها * بامراس كتان الى صم جندلى

وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قفرٍ قطعْتُهُ   بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ (١)

قولان أحدهما أنه تمدح بتحمل أثقال الحقوق ونوائب الاقوام من قرى الاضياف واعطاء العفاة والعقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم أنه قد تعود التحمل للحقوق والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل لانه موضع القربة من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا من حلا عن اعتياده تحمل الحقوق والقول الآخر أنه تمدح بخدمته الرفقاء فى السفر وحمله سقاء الماء على كاهل قد مرن عليه

(١) الوادى يجمع على الاودية والاوديات الجوف باطن الشئ والجمع أجواف والعير الحمار والجمع الاعيار والقفر المكان الخالى والجمع القفار ويقال أقفر المكان إقفاره اذا خلا ومنه خبز قفار لا إدام معه والذئب يجمع على الذئاب والذياب والذؤبان ومنه قيل ذؤبان العرب للخبثاء المتلصصين وأرض مذأبة كثيرة الذئاب وقد تذأبت الريح وتذاءبت اذا هبت من كل ناحية كالذئب اذا حذر من ناحية أتى من غيرها والخليع الذى قد خلعه أهله لخبثه وكان الرجل منهم يأتى بابنه الى الموسم ويقول ألا انى قد خلعت ابنى فان جر لم أضمن وان جر عليه لم أطلب فلا يؤخذ بجرائره وزعم الأئمة ان الخليع فى هذا البيت المقامر والمعيل الكثير العيال وقد عيل تعييلا فهو معيل اذا كثر عياله والعواء صوت الذئب وما أشبهه من السباع والفعل عوى يعوى عواء زعم صنف من الائمة أنه شبه الوادى فى خلائه عن الانس ببطن العير وهو الحمار الوحشى اذا خلا من العلف وقيل بل شبهه فى قلة الانتفاع به بجوف العير لانه لا يركب ولا يكون له در وزعم صنف منهم أنه أراد كجوف الحمار فغير اللفظ الى ماوافقه فى المعنى لاقامة الوزن وزعموا ان حمارا كان رجلا من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر بنوه فأصابتهم صاعقة فأهلكتهم فأشرك بالله وكفر بعد التوحيد فأحرق الله أمواله وواديه الذى كان يسكن فيه فلم ينبت بعده شيأ فشبه امرؤ القيس هذا الوادى بواديه فى الخلاء من النبات والانس (يقول) ورب واد يشبه وادى الحمار فى الخلاء من النبات والانس أو يشبه بطن الحمار فيماذكرنا طويته سيرا وقطعته وكان الذئب يعوى

فقلتُ لهُ لمّا عوى إنّ شأنَنا قليلُ الغنى إنْ كنتَ لمّا تموّلِ (١)
كلانا إذَا ما نالَ شيئاً أفاتَهُ ومَنْ يحترثْ حرثي وحرثَكَ يهزلِ (٢)
وقدْ أغتدِي والطّيرُ في وُكُناتِها بمُنجرِدٍ قيدِ الأوابدِ هيكلِ (٣)

فيه من فرط الجوع كالمقامر الذى كثر عياله و يطالبه عياله بالنفقة وهو يصيح بهم و يخاصمهم إذ لا يجد ما يرضيهم به

(١) قوله ان شأننا قليل الغنى يريد ان شأننا اننا قليل الغنى ومن روى طويل الغنى فمعناه طويل طلب الغنى وقد تمول الرجل اذا صار ذا مال ولما بمعنى لم فى البيت كما كانت فى قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم كذلك (يقول) قلت للذئب لما صاح ان شأننا وأمرنا اننا يقل غنانا ان كنت غير متمول كما كنت غير متمول واذا روى طويل الغنى فالمعنى قلت له ان شأننا اننا نطلب الغنى طويلا ثم لا نظفر به ان كنت قليل المال كما كنت قليل المال

(٢) أصل الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ثم يستعار للسعى والكسب كقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة الآية وهو فى البيت مستعار والاحتراث والحرث واحد (يقول) كل واحد منا اذا ظفر بشئ فوته على نفسه أى اذا ملك شيأ أنفقه و بذره ثم قال ومن سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش

(٣) غدا يغدو غدوا واغتدى اغتداء واحد والطير جمع طائر مثل الشرب فى جمع شارب والتجر فى جمع تاجر والركب فى جمع راكب ثم يجمع على الطيور مثل بيت و بيوت وشيخ وشيوخ والوكنات مواقع الطير واحدتها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال أكنة ثم تجمع الوكنة على الوكنات بضم الفاء والعين وعلى الوكنات بضم الفاء وفتح العين وعلى الوكنات بضم الفاء وسكون العين وتكسر على الوكن وهكذا حكم فعلة نحو ظلمة وظلمات وظلمات وظلمات وظلم والمنجرد الماضى فى السير وقيل بل هو القليل الشعر والاوابد الوحوش وقد أبد الوحش يابد أبودا ومنه تأبد الموضع اذا توحش وخلا من القطان ومنه قيل للفذ آبدة لتوحشه عن الطباع والهيكل قال ابن دريد هو الفرس

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً كجلمودِ صخرٍ حطَّهُ السَّيلُ مِنْ عَلِ (١)

العظيم الجرم والجمع الهيا كل (يقول) وقد أغتدى والطير بعد مستقرة على مواقعها التى باتت عليها على فرس ماض فى السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة لحاقه اياها عظيم الالواح والجرم وتحرير المعنى أنه تمدح بمعاناة دجى الليل وأهواله ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والاضياف والزوار ثم تمدح بطى الفيافى والاودية ثم أنشأ الآن يتمدح بالفروسية * يقول وربما بكرت الصيد قبل نهوض الطير من أوكارها على فرس هذه صفته وقوله قيد الأوابد جعله لسرعة ادراكه الصيد كالقيد لها لانها لا يمكنها الفوت منه كما ان المقيد غير متمكن من الفوت والهرب

(١) الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه أى عطفه عليه والكر والكرور جميعاً الرجوع يقال كر على قرنه يكر كرا وكرورا والمكر مفعل من كر يكر ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعلوه متضمنا مبالغة لان مفعلا قد يكون من أسماء الادوات نحو المعول والمكتل والمخرز فجعل كأنه أداة للكرور وآلة لسعر الحرب وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارا والكلام فيه نحو الكلام فى مكر والجلمود والجلمد الحجر العظيم الصلب والجمع جلامد وجلاميد والصخر الحجر الواحدة صخرة وصخرة وجمع الصخر صخورا والحط القاء الشئ من علو الى سفل يقال حطه يحطه فانحط وقوله من عل أى من فوق وفيه سبع لغات يقال أتيته من عل مضمومة اللام ومن علو بفتح الواو وضمها وكسرها ومن على بياء ساكنة ومن عال مثل قاض ومن معال مثل معاد ولغة ثامنة يقال من علا وأنشد الفراء

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

وقوله كجلمود صخر من اضافة بعض الشئ الى كله مثل باب حديد وجبة خز أى كجلمود من صخر (يقول) هذا الفرس مكر اذا أريد منه الكر ومفر اذا أريد منه الفر ومقبل اذا أريد منه اقباله ومدبر اذا أريد منه ادباره وقوله معا يعنى ان الكر والفر والاقبال والادبار مجتمعة فى قوته لا فى فعله لان فيها تضادا ثم شبهه فى سرعة مره وصلابة

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حالِ مَتْنِهِ ... كما زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالمُتَنَزِّلِ (١)

على الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كأَنَّ اهتِزَامَهُ ... إذا جاشَ فيه حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ (٢)

مِسَحٍّ إذا ما السَّابِحاتُ على الوَنَى ... أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ (٣)

خلقه بحجر عظيم ألقاه السيل من مكان عال الى حضيض

(١) زل الشيء يزل زليلا وأزللته أنا والحال مقعد الفارس من ظهر الفرس والصفواء والصفوان والصفا الحجر الصلب والباء فى قوله بالمتنزل للتعدية (يقول) هذا الفرس الكميت يزل لبده عن متنه لانملاس ظهره واكتناز لحمه وهما يحمدان من الفرس كما يزل الحجر الصلب الاملس المطر النازل عليه وقيل بل أراد الانسان النازل عليه والتنزل والنزول واحد والمتنزل فى البيت صفة لمحذوف وتقديره بالمطر المتنزل أو بالانسان المتنزل (وتحرير المعنى) انه لاكتناز لحمه وانملاس صلبه يزل لبده عن متنه كما أن الحجر الصلب يزل المطر أو الانسان عن نفسه وجركميتا وماقبله من الاوصاف لانها نعوت المجرد

(٢) الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جائش وهو فاعل من جاشت القدر تجيش جيشا وجيشانا اذا غلت وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت أمواجه والاهتزام التكسر والحمى حرارة الغيظ وغيره والفعل حمى يحمى والمرجل القدر من صفر أو حديد أو نحاس أو شبهه والجمع المراجل (وروى) ابن الانبارى وابن مجاهد عن ثعلب انه قال كل قدر من حديد أو صفر أو حجر أو خزف أو نحاس أو غيرها فهو مرجل تغلى فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه وكان تكسر صهيله فى صدره غليان قدر جعله ذكى القلب نشيطا فى السير والعدو على ذبول خلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهيله فى صدره بغليان القدر

(٣) سح يسح قد يكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب فيكون مرة لازما ومرة متعديا ومصدره اذا كان متعديا السح واذا كان لازما السح والسحوح تقوله

يزلُّ الغلامُ الخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ ... وَيُلْوِي بأثوابِ العَنيفِ المُثقَّلِ (١)

مسح الماء فسح هو ومسح مفعل من المتعدى وقد قررنا أن مفعلا فى الصفات يقتضى مبالغة فالمعنى انه يصب الجرى والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل الذى يمد يديه فى عدوه شبه بالسابح فى الماء والونى الفتور والفعل ونى ينى ونيا وونى والكديد الارض الصلبة المطمئنة والمركل من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب بها والفعل منه ركل يركل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام فركلنى جبريل والتركيل التكرير والتشديد والمركل الذى يركل مرة بعد أخرى (يقول) يصب هذا الفرس عدوه وجريه صبا بعد صب أى يجئ به شيئا بعد شئ اذا أثارت جياد الخيل التى تمد أيديها فى عدوها الغبار فى الارض الصلبة التى وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد أخرى فى حال فتورها فى السير وكلالها (وتحرير المعنى) انه يجئ بجرى بعد جرى اذا كلت الخيل السوابح وأعيت وأثارت الغبار فى مثل هذا الموضع وجر مسحا لانه صفة الفرس المجرد ولو رفع لكان صوابا وكان حينئذ خبر مبتدا محذوف تقديره هو مسح ولو نصب لكان صوابا ايضا وكان انتصابه على المدح والتقدير أذكر مسحا أو أعنى مسحا وكذلك القول فيما قبله من الصفات نحو كميت يجوز فى كل هذه الالفاظ الاوجه الثلاثة من الاعراب

(١) و يروى المرحل الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع الصهوات وفعلة تجمع على فعلات بفتح العين اذا كانت اسما نحو شعرة وشعرات وضربة وضربات الا اذا كانت عينها واوا أو ياء أو مدغمة فى اللام فانها تسكن حينئذ نحو بيضة وبيضات وعورة وعورات وحبة وحبات فاذا كانت صفة تجمع على فعلات مسكنة العين أيضا نحو ضخمة وضخمات وخدلة وخدلات ألوى بالشئ رمى به وألوى به ذهب به والعنيف ضد الرفيق (يقول) ان هذا الفرس يزل ويزلق الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمى بثياب الرجل العنيف الثقيل يريد انه يزلق عن ظهره من لم يكن جيد الفروسية عالما بها ويرمى بأثواب الماهر الحاذق فى الفروسية لشدة عدوه وفرط مرحه فى جريه وانما عبر بصهواته ولا يكون له الا صهوة واحدة لانه

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ (١)

لا لبس فيه فجرى الجمع والتوحيد مجرى واحدا عند الاتساع لان اضافتها الى ضمير الواحد تزيل اللبس كما يقال رجل عظيم المناكب وغليظ المشافر ولا يكون له الا منكبان وشفتان ورجل شديد مجامع الكتفين ولا يكون له الا مجمع واحد و يروى يطير الغلام أى يطيره و يروى يزل الغلام الخف بفتح الياء من يزل ورفع الغلام فيكون فاعلا لازما

(٢) الدر يرمن در يدر وقد يكون در لازما ومتعديا يقال درت الناقة اللبن فدر اللبن ثم الدرير ههنا يجوز أن يكون بمعنى الدار من دراذا كان متعديا والفعيل يكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر وقدير وعالم وعليم و يجوز أن يكون بمعنى المدر من الادرار وهو جعل الشيء دارا وقد يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع ومنه قول عمرو بن معديكرب

أمن ريحانة الداعى السميع * يؤرقنى وأصحابى هجوع

أى المسمع والخذروف حصاة مثقوبة يجعل الصبيان فيها خيطا فيديرها الصبى على رأسه شبه سرعة هذا الفرس بسرعة دوران الحصاة على رأس الصبى والوليد الصبى والجمع الولدان وجمع خذروف خذاريف والوليدة الصبية وقد يستعار للامة والجمع الولائد والامرار احكام الفتل (يقول) هو يدر العدو والجرى أى يديمهما و يواصلهما ويتابعهما و يسرع فيهما اسراع خذروف الصبى اذا أحكم فتل خيطه وتتابعت كفاه فى فتله وادارته بخيط قد انقطع ثم وصل وذلك أشد لدورانه لاتملاسه ومرونه على ذلك (وتحرير المعنى) انه مديم السير والعدو ومتابع لهما ثم شبهه فى سرعة مره وشدة عدوه بالخذروف فى دورانه اذا بولغ فى فتل خيطه وكان الخيط موصلا ويسوغ فى اعراب درير ما ساغ فى اعراب مسح من الاوجه الثلاثة

لهُ أيطَلاَ ظَبيٍ وَساقا نَعامَةٍ ... وَإرخاء سِرحَانٍ وَتَقرِيبُ تَتفُلِ (١)
ضَلِيعٍ إذَا استَدبَرتَهُ سَدَّ فَرجَهُ ... بِضافٍ فُوَيقَ الأَرضِ لَيسَ بأعزَلِ (٢)

(١) الايطل والاطل والاطل الخاصرة والجمع الاياطل والآطال أجمع البصريون على انه لم يأت على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وهى الجارية التارة السمينة الضخمة وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا مثل ابل فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلاثة والظبي يجمع على أظب وظباء والساق على الاسوق والسوق والنعامة تجمع على النعامات والنعام والنعائم والارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب الدواب والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين فى العدو والتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتى هذا الفرس بخاصرتى الظبي فى الضمر وشبه ساقيه بساقى النعامة فى الانتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب وتقريبه بتقريب ولد الثعلب فجمع أربعة تشبيهات فى هذا البيت

(٢) الضليع العظيم الاضلاع المنتفخ الجنبين والجمع الضلعاء والمصدر الضلاعة والفعل ضلع يضلع والاستدبار النظر الى دبر الشئ وهو مؤخره وتتبع دبر الشئ والفرج الفضاء بين اليدين والرجلين والجمع الفروج والضفو السبوغ والتمام والفعل ضفا يضفو أراد بذنب ضاف فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت بكريم أى بانسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل وبعيد فى تصغير قبل وبعد والاعزل الذى يميل عظم ذنبه الى أحد الشقين (يقول) هذا الفرس عظيم الاضلاع منتفخ الجنبين اذا نظرت اليه من خلفه رأيته قد سد الفضاء الذى بين رجليه بذنبه السابغ التام الذى قرب من الارض وهو غير مائل الى أحد الشقين فسبوغ ذنبه من دلائل عتقه وكرمه وشرط كونه فويق الارض لانه اذا بلغ الارض وطئه برجليه وذلك عيب لانه ربما عثر به واستواء عسيب ذنبه أيضا من دلائل العتق والكرم

كأنَّ على المَتْنين منه إذا انْتحى ... مَدَاكَ عَرُوسٍ أوْ صَلاَيَةَ حنظَلٍ (١)

كأنَّ دِماءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْرِه ... عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ (٢)

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعَاجَهُ ... عَذَارَى دَوَارٍ في مُلاَءٍ مُذَيَّلِ (٣)

---

(١) المتنان تثنية متن وهما ماعن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمداك الحجر الذى يسحق به الطيب وغيره والذى يسحق عليه أيضا مداك والدوك السحق والفعل منه داك يدوك دوكا والصلاية الحجر الأملس الذى يسحق عليه شئ كالهبيد وهو حب الحنظل (ويروى) * كان سراته لدى البيت قائما * والسراة أعلى الظهر والجمع السروات ويستعار لعلية الناس وسراة النهار أعلى مداه والسرو الارتفاع فى المجد والشرف والفعل منه سرا يسرو وسرى يسرى وسرو يسرو ونصب قائما على الحال شبه املاس ظهره واكتنازه باللحم بالحجر الذى تسحق العروس به أو عليه الطيب أو بالحجر الذى يكسر عليه الحنظل ويستخرج حبه وخص مداك العروس لحدثان عهدها بالسحق للطيب

(٢) الدم يثنى بالدمان والدميان ومنه قول الشاعر

فلو أنا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

الجمع دماء ودمى والتصغير دمى القطعة منه دمة حكاها الليث وقد دمى الشئ يدمى اذا تلطخ بالدم وأدميته أنا ودميته والهاديات المتقدمات والأوائل وسمى المتقدم هاديا لان هادى القوم يتقدمهم ومنه قيل لعنق الفرس هاد لانه يتقدم على سائر جسده وعصارة الشئ ماخرج منه عند عصره والترجيل تسريح الشعر والمرجل المسرح بالمشط (يقول) كان دماء أوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حناء خضب بها شيب مسرح شبه الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من عصارة الحناء على شعر الاشيب وأتى بالمرجل لاقامة القافية

(٣) عنّ أى عرض وظهر والسرب القطيع من الظباء أو النساء أو القطا أو المها

فأدْبَرْنَ كالجَزْعِ المُفصلِ بَيْنَهُ　　بجيدٍ مُعَمٍّ فى العَشيرةِ مُخْوَلِ (١)
فألحَقَنا بالْهادِياتِ ودُونهُ　　جَوَاحِرُها فى صَرّةٍ لمْ تزَيَّل (٢)

أوالبقرأوالخيل والجمع الاسراب والنعاج اسم لاناث الضان وبقر الوحش وشاء الجبل الواحدة نعجة وجمع التصحيح نعجات والمراد بالنعاج فى هذا البيت اناث بقرالوحش وبالسرب القطيع منها والعذراء البكر التى لم تمس والجمع عذارى والدوار حجر كان أهل الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله تشبيها بالطائفين حول الكعبة اذا نأوا عن الكعبة والملاء جمع ملاءة وانما تسمى ملاءة اذا كانت لفقين والمذيل الذى أطيل ذيله وأرخى (يقول) فعرض لنا وظهر قطيع من بقر الوحش كأن اناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر منصوب يطاف حوله فى ملاء طويل ذيولها وشبه المها فى بياض ألوانها بالعذارى لانهن مصونات فى الخدور لا يغير ألوانهن حر الشمس وغيره وشبه طول أذيالها وسبوغ شعرها بالملاء المذيل وشبه حسن مشيها بحسن تبختر العذارى فى مشيهن

(١) الجزع الخرز اليمانى والجيد العنق والجمع الأجياد ورجل أجيد طويل العنق وجمعه جيد والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال وقد أعم وأخول اذا كرم أعمامه وأخواله وهذان من الشواذ لان القياس من أفعل فهو مفعل وهما أفعل فهو مفعل (يقول) فأدبرت النعاج كالخرز اليمانى الذى فصل بينه بغيره من الجواهر فى عنق صبي كرم أعمامه وأخواله شبه بقر الوحش بالخرز اليمانى لانه يسود طرفه وسائره أبيض وكذلك بقر الوحش تسود أكارعها وخدودها وسائرها أبيض وشرط كونه فى جيد معم مخول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبى أعظم من جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند رؤيته

(٢) الهاديات الأوائل المتقدمات والجواحر المتخلفات وقد جحر أى تخلف والصرة الجماعة والصرة الصيحة ومنه صرير القلم وغيره والزيل والتزييل التفريق والتزيل والانزيال التفرق (يقول) فألحقنا هذا الفرس بأوائل الوحش ومتقدماته

فَعادَى عِداءً بينَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ دِرَاكاً وَلمْ يَنْضَحْ بِماءٍ فيُغْسَلِ (١)
فظَلّ طُهاةُ اللحْمِ من بينِ مُنْضِجٍ صَفيفَ شِوَاءٍ أوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ (٢)
ورُحنا يَكادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتى ما تَرَقَّ العَينُ فِيهِ تَسفَّلِ (٣)

وجاوز بنا متخلفاته فهى دونه أى أقرب منه فى جماعة لم تتفرق أو فى صيحة (وتلخيص المعنى) أنه يلحقنا بأوائل الوحش ويدع متخلفاته ثقة بشدة جريه وقوة عدوه فيدرك أوائلها وأواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد يريد أنه يدرك أوائلها قبل تفرق جماعتها يصفه بشدة عدوه

(١) المعاداة والعداء الموالاة والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة والثيرات والاثوار والثيار والدراك المتابعة (يقول) فوالى بين ثور ونعجة من بقر الوحش فى طلق واحد ولم يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده يريد أنه أدركهما وقتلهما فى طلق واحد قبل أن يعرق عرقا مفرطا أى أدركهما دون معاناة مشقة ومقاساة شدة نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله وموصله الى مرامه (يقول) صاد هذا الفرس ثورا ونعجة فى طلق واحد ودراكا أى مداركة

(٢) الطهو والطهى الانضاج والفعل طها يطهو وطهى يطهى والطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض والكفاة جمع كاف والانضاج يشتمل على طبخ اللحم وشيه والصفيف المصفوف على الحجارة لينضج والقدير اللحم المطبوخ فى القدر (يقول) ظل المنضجون اللحم وهم صنفان صنف ينضجون شواء مصفوفا على الحجارة فى النار وصنف يطبخون اللحم فى القدر يقول كثر الصيد فأخصب القوم فطبخوا واشتووا ومن فى قوله من بين منضج للتفصيل والتفسير كقولهم هم من بين عالم وزاهد يريد انهم لا يعدون الصنفين كذلك أراد لم يعد طهاة اللحم الشاوين والطابخين

(٣) الطرف اسم لما يتحرك من أشفار العين وأصله التحرك والفعل منه طرف يطرف. والقصور العجز والفعل قصر يقصر والترقى والارتقاء والرقى واحد

فبَاتَ عليهِ سَرجُهُ وَلِجَامُـهُ ... وَباتَ بِعَيْنِي قَائِماً غيرَ مُرْسَلِ [١]

أصَاحِ ترَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ ... كَلَمعِ اليَدَيْن فى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ [٢]

والفعل من الرقى رقى يرقى وأما رقى يرقى فهو من الرقية وقد رقيته أنا أى حملته على الرقى (يقول) ثم أمسينا وتكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن خلقه ومتى ما ترقت العين فى أعالى خلقه وشخصه نظرت الى قوائمه (وتلخيص المعنى) انه كامل الحسن رائع الصورة وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومهما نظرت العيون الى أعالى خلقه اشتهت النظر الى أسافله

(١) يقول بات مسرجا ملجما قائما بين يدى غير مرسل الى المرعى

(٢) أصاح أراد أصاحب أى ياصاحب فرخم كما تقول فى ترخيم حارث ياحار وفى ترخيم مالك يامال ومنه قراءة من قرأ ونادوا يامال ليقض علينا ربك ومنه قول زهير

ياحار لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك

أراد ياحارث والألف نداء القريب دون البعيد تقول أزيد اذا كان زيد حاضرا قريبا منك ويا نداء للبعيد والقريب وأى وأيا وهيا النداء البعيد دون القريب والوميض والايماض اللمعان تقول ومض البرق يمض وأومض اذا لمع وتلألأ واللمع التحريك والتحرك جميعا والحبى السحاب المتراكم سمى بذلك لانه حبا بعضه الى بعض فتراكم وجعله مكللا لانه صار أعلاه كالا كليل لاسفله ومنه قولهم كللت الرجل اذا توجته وكللت الجنة ببضعات اللحم اذا جعلتها كالاكليل لها (ويروى) مكلل بكسر اللام وقد كلل تكليلا وأنكل انكلالا اذا تبسم (يقول) ياصاحبى هل ترى برقا أريك لمعانه وتلألؤه وتألقه فى سحاب متراكم صار أعلاه كالاكليل لاسفله أو فى سحاب متبسم بالبرق يشبه برقه تحريك اليدين أراد انه يتحرك تحركهما وتقدير البيت أريك وميضه فى حبى مكلل كلمع اليدين شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين فرغ من وصف الفرس والآن قد أخذ فى وصف المطر فقال

يُضيءُ سَناهُ أوْ مَصابيحُ رَاهِبٍ   أمالَ السَّليطَ بالذُّبالِ المُفَتَّلِ (١)
قَعَدْتُ لهُ وَصُحْبَتي بينَ ضارجٍ   وَبينَ العُذَيْبِ بُعْدَ ما مُتأمَّلي (٢)
على قَطَنٍ بالشَّيْمِ أيْمَنُ صَوْبِهِ   وَأيْسَرُهُ على السِّتَارِ فيَذْبُلِ (٣)

---

(١) السنا الضوء والسناء الرفعة والسليط الزيت ودهن السمسم سليط أيضا وانما سميا سليطا لاضاءتهما السراج ومنه السلطان لوضوح أمره والذبال جمع ذبالة وهى الفتيلة وقد يثقل فيقال ذبال (يقول) هذا البرق يتلألؤ ضوؤه فهو يشبه فى تحركه لمع اليدين أو مصابيح الرهبان أميلت فتائلها بصب الزيت عليها فى الاضاءة يريد أن تحرك البرق يحكى تحرك اليدين وضوءه يحكى ضوء مصباح الراهب اذا أفعم صب الزيت عليه فيضىء وزعم أكثر الناس أن قوله أمال السليط بالذبال المفتل من المقلوب وتقديره أمال الذبال بالسليط اذا اصبه عليه وقال بعضهم ان تقديره أمال السليط مع الذبال المفتل يريد أنه يميل المصباح الى جانب فيكون أشد إضاءة لتلك الناحية من غيرها

(٢) ضارج والعذيب موضعان وبعد ما أصله بعد ما فخففه فقال بعد وما زائدة وتقديره بعد متأملى (يقول) قعدت وأصحابى للنظر الى السحاب بين هذين الموضعين بعد متأملى وهو المنظور اليه أى بعد السحاب الذى كنت أنظر اليه وأرقب مطره وأشيم برقه يريد أنه نظر الى هذا السحاب من مكان بعيد فتعجب من بعد نظره وقال بعضهم ان ما فى البيت بمعنى الذى وتقديره بعد ما هو متأملى فحذف المبتدا الذى هو وتقديره على هذا القول بعد السحاب الذى هو متأملى

(٣) (ويروى) علا قطنا من علا يعلو علوا أى هذا السحاب القطن وقطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر وأصله مصدر صاب يصوب صوبا أى نزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر (يقول) أيمن هذا السحاب على قطن وأيسره على الستار ويذبل

فأضحى يسحُّ الماء حولَ كُتَيفةٍ   يكبُّ على الأذقان دوحَ الكنهبلِ (١)
ومرَّ على القنانِ من نفيانه   فأنزلَ منهُ العُصمَ من كلِّ منزلِ (٢)

يصف عظم السحاب وغزارته وعموم جوده وقوله بالشيم أراد انى انما أحكم به حدسا وتقديرا لانه لايرى ستار ولا يذبل وقطن معا

(١) الكب القاء الشيء على وجهه والفعل كب يكب وأما الاكباب فهو خرور الشيء على وجهه وهذا من النوادر لأن أصله متعد الى المفعول به ثم لما نقل بالهمزة الى باب الافعال قصر عن الوصول الى المفعول به وهذا عكس القياس المطرد لان مالم يتعد الى المفعول فى الاصل يتعدى اليه عند النقل بالهمزة الى باب الافعال نحو قعد وأقعدته وقام وأقمته وجلس وأجلسته ونظير كب وأكب عرض وأعرض لان عرض متعد الى المفعول به لان معناه أظهر وأعرض لازم لان معناه ظهر ولاح ومنه قول عمرو بن كلثوم

فأعرضت اليمامة واشمخرّت * كأسياف بأيدى مصلتينا

والذقن مجمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان مستعار فى البيت للشجر والدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح والكنهبل بضم الباء وفتحها ضرب من شجر البادية (يقول) فأضحى هذا الغيث أو السحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقى الاشجار العظام من هذا الضرب الذى يسمى كنهبلا على رؤسها (وتلخيص المعنى) أن سيل هذا الغيث ينصب من الجبال والآكام فيقلع الشجر العظام ويروى يسح الماء من كل فيقة أى بعد كل فيقة والفيقة من الفواق وهو مقدار ما بين الحلبتين ثم استعاره لما بين الدفعتين من المطر

(٢) القنان اسم جبل لبنى أسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطء ومن الصوف عند النفش وغير ذلك والعصم جمع أعصم وهو الذى فى إحدى يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل موضع الانزال (يقول)

وَتَيْماءَ لَمْ يَتْرُكْ بِها جِذْعَ نَخْلَةٍ ... وَلا أُطُماً إلاّ مَشِيداً بِجَنْدَلِ (١)
كَأَنَّ ثَبِيرًا فى عَرَانِينِ وَبْلِهِ ... كَبِيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ (٢)
كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةً ... مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ (٣)

ومر على هذا الجبل مما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فأنزل الاوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل لهو لها من وقع قطره على الجبل وفرط انصبابه

(١) وتيماء قرية عادية فى بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع والجذوع والنخلة على النخلات والنخل والنخيل والاطم القصر والاطم الازج والجمع الآطام والشيد الجص والشيد الرفع وعلو البنيان والفعل منــه شاد يشيد والجندل الصخر والجمع الجنادل (يقول) لم يترك هذا الغيث شيئاً من جذوع النخل بقرية تيماء ولا شيئاً من القصور والابنية الا ما كان منها مرفوعاً بالصخور أو مجصصا (يعنى) أنه قلع الاشجار وهدم الابنية الا ما كان منها مرفوعا بالحجارة والجص

(٢) ثبير جبل بعينه والعرنين الانف وقال جمهور الأئمة هو معظم الانف والجمع العرانين ثم استعار العرانين لاوائل المطر لان الانوف تتقدم الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع البجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بثياب فتزمل بها أى لففته فتلفف بها وجر مزملا على جوار بجاد والا فالقياس يقتضى رفعه لانه وصف كبير أناس ومثله ما حكى عن العرب من قولهم جحر ضب خرب جر خرب بمجاورة ضب ومنه قول الاخطل

جزى الله عنى الاعور بن ملامة ✻ وفروة ثغر الثورة المتضاجم

جر المتضاجم على جوار الثورة والقياس نصبه لانه صفة ثغر ونظائرها كثيرة والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير العظيم القطر ومثله شارب وشرب وراكب وركب وغيرهما والوبل أيضا مصــدر وبلت السماء تبل وبلا اذا أتت بالوابل (يقول) كأن ثبيرا فى أوائل مطر هذا السحاب سيد أناس قد تلفف بكساء مخطط شبه تغطيته بالغثاء بتغطى هذا الرجل بالــكساء

(٣) الذروة أعلى الشئ والجمع الذرى والمجيمر أكمة بعينها والغثاء ما جاء به السيل

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَهُ ... نُزُولَ اليَمَانِي ذِي العِيَابِ المُحَمَّلِ (١)

كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً ... صُبِحْنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ (٢)

من الحشيش والشجر والكلاء والتراب وغير ذلك والجمع الاغثاء والمغزل بضم الميم وفتحها وكسرها معروف والجمع المغازل وفلكة مفتوحة الفاء (يقول) كأن هذه الاكمة غدوة مما أحاط بها من اغثاء السيل فلكة مغزل شبه استدارة هذه الاكمة بما أحاط بها من الاغثاء باستدارة فلكة المغزل وإحاطها بها باحاطة المغزل

(١) الصحراء تجمع على الصحارى والصحارى معا والغبيط هنا أكمة قد انخفض وسطها وارتفع طرفاها وسميت غبيطا تشبيها بغبيط البعير والبعاع الثقل قوله نزول اليماني أي نزول التاجر اليماني والعياب جمع عيبة الثياب (يقول) ألقى هذا الحيا ثقله بصحراء الغبيط فأنبت الكلاء وضروب الازهار والوان النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليماني صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشر ثيابه يعرضها على المشترين شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التي نشرها التاجر عند عرضها على البيع وتقدير البيت وألقى ثقله بصحراء الغبيط نزل به نزولا مثل نزول التاجر اليماني صاحب العياب من الثياب

(٢) المكاضرب من الطير والجمع المكاكي والجواء الوادي والجمع الجوء وغدية تصغير غدوة أو غداة والصبح سقي الصبوح والاصطباح والتصبح شرب الصبوح والسلاف أجود الخمر وهو ما انعصر من العنب من غير عصر والمفلفل الذي ألقي فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب أفلفله فلفلة فأنا مفلفل والشراب مفلفل (يقول) كأن هذا الضرب من الطير سقي هذا الضرب من الخمر صباحا في هذه الاودية وانما جعلها كذلك لحدة ألسنتها وتتابع أصواتها ونشاطها في تغريدها لان الشراب المفلفل يحذي اللسان ويسكر فجعل نشاط الطير كالسكر وتغريدها بحدة السنتها من حذي الشراب المفلفل إياها

كأنَّ السِّباعَ فيهِ غرقي عَشِيَّةً ... بأرْجائِهِ القُصْوَى أنابيشُ عُنْصُلِ (١)

(١) الغرقى جمع غريق مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشى والعشية مابعد الزوال الى طلوع الفجر وكذلك العشاء والارجاء النواحى الواحد رجا مقصور التثنية رجوان والقصوى والقصيا تأنيث الاقصى وهو الابعد والياء لغة نجد والواو لغة سائر العرب والانابيش أصول النبت سميت بذلك لانها ينبش عنها واحدتها انبوشة والعنصل البصل البرى (يقول) كان السباع حين غرقت فى سيول هذا المطر عشيا اصول البصل البرى شبه تلطخها بالطين والماء الكدر باصول البصل البرى لانها متلطخة بالطين والتراب

﴿ تمت قصيدة امرىء القيس وهى الأولى من القصائد السبع بشرح الزوزنى رحمه الله تعالى (ويليها) المعلقة الثانية وهى لطرفة بن العبد البكرى ﴾

حدث المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ان طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان كان فى حسب كريم وعدد كثير وكان شاعرا جريا على الشعر وكانت أخته عند عبد عمرو بن بشر ابن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس وكان عبد عمرو سيد أهل زمانه وكان من اكرم الناس على عمرو بن هند الملك فشكت أخت طرفة شيئا من أمر زوجها الى طرفة فعاب عبد عمرو وهجاه وكان من هجائه اياه أن قال

ولاخير فيه غير أن له غنى * وان له كشحا اذا قام أهضما

تظل نساء الحى يعكفن حوله * يقلن عسيب من سراة ملهما

يعكفن أى يطفن والعسيب أغصان النخل وسراة الوادى قراراته وأنعمه وأجوده نبتا والملهم قرية باليمامة فبلغ ذلك عمرو بن هند الملك ورواه فخرج يتصيد ومعه عبد عمرو فرمى حمارا فعقره فقال لعبد عمرو انزل فاذبحه فعالجه فأعياه فضحك الملك

وقال لقد أبصرك طرفة حيث يقول وأنشد ولا خير فيه وكان طرفة هجا قبل ذلك عمرو بن هند فقال فيه

فليت لنا مكان الملك عمرو * رتوتا حول قبتنا تخور
من الومرات استل قادماها * وضرتها مركبة درور
لعمرك ان قابوس بن هند * ليخلط ملكه نول كثير
قسمت الدهر في زمن رخى * كذاك الحكم يقصد أو يجور

فلما قال عمرو بن هند لعبد عمرو ما قال طرفة قال أبيت اللعن ما قال فيك أشد مما قال في فأنشده الابيات فقال عمرو بن هند أوقد بلغ من أمره أن يقول في مثل هذا الشعر فأمر عمرو فكتب الى رجل من عبد القيس بالبحرين وهو المعلى ليقتله فقال له بعض جلسائه انك ان قتلت طرفة هجاك المتلمس رجل مسن مجرب وكان حليف طرفة وكان من بني ضبيعة فارسل عمرو الى طرفة والمتلمس فأتياه فكتب لهما الى عامله بالبحرين ليقتلهما وأعطاهما هدية من عنده وحملهما وقال قد كتبت لكما بحباء فأقبلا حتى نزلا الحيرة فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله ان ارتياح عمرو لي ولك لأمره عندي مريب وأبى انطلاقي بصحيفة لا أدري ما فيها فقال طرفة انك لتسيء الظن وما نخاف من صحيفة ان كان فيها الذي وعدنا والا رجعنا فلم نترك منه شيئا فأبى أن يجيبه الى النظر فيها ففك المتلمس ختمها ثم جاء الى غلام من أهل الحيرة فقال له أتقرأ يا غلام فقال نعم فاعطاه الصحيفة فقرأها فقال الغلام أنت المتلمس قال نعم قال النجاء فقد أمر بقتلك فأخذ الصحيفة فقذفها في البحيرة ثم أنشأ يقول

وألقيتها بالثنى من جنب كافر * كذلك يلقى كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رأيتها * يجول بها التيار في كل جدول

فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله أن الذي في كتابك مثل الذي في كتابي فقال طرفة لئن كان اجترأ عليك ما كان بالذي يجترئ علي وأبى أن يطيعه فسار المتلمس من فوره ذلك حتى أتى الشام فقال في ذلك

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * أنبى تصدقهم بذاك الانفس

أودى الذى علق الصحيفة منهما * ونجا حذار خيانة المتلمس
ألقى صحيفته ونجت كوره * وجناء مجمرة المناسم عرمس
عيرانة طبخ الهواجر لحمها * فكأن نقبتها أديم أملس

وخرج طرفة حتى أتى صاحب البحرين بكتابه فقال له صاحب البحرين انك فى حسب كريم وبينى وبين أهلك إخاء قديم وقد أمرت بقتلك فاهرب اذا خرجت من عندى فان كتابك ان قرىء لم أجد بدا من أن أقتلك فأبى طرفة أن يفعله فجعل شبان عبد القيس يدعونه ويسقونه الخمر حتى قتل وقد كان قال فى ذلك قصيدته التى أولها *لخولة أطلال* (انقضى حديث طرفة برواية المفضل) وذكر العتبى سببا آخر فى قتله وذلك أنه كان ينادم عمرو بن هند يوما فاشرفت أخته فرأى طرفة ظلها فى الجام الذى فى يده فقال

ألا يا ثانى الظبى الذى يبرق شنفاه * ولولا الملك القاعد قد ألثمنى فاه

فحقد ذلك عليه قال ويقال ان اسمه عمرو وسمى طرفة ببيت قاله وأمه وردة وكان من أحدث الشعراء سنا وأقلهم عمرا اقتسل وهو ابن عشرين سنة فيقال له ابن العشرين *(ورأيت أنا مكتوبا فى قصته فى موضع آخر)* أنه لما قرأ العامل الصحيفة عرض عليه فقال اختر قتلة أقتلك بها فقال اسقنى خمرا فاذا ثملت فافصد أكحلى ففعل حتى مات فقبره بالبحرين وكان له أخ يقال له معبد بن العبد فطالب بديته فاخذها من الحوافر

(قال) طرفة بن العبد البكرى

(٥)

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ (١)

وقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يقولونَ لا تَهْلِكْ أَسًي وتَجَلَّدِ (٢)

كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوَةً خَلاَ يَاسَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ (٣)

---

(١) خولة اسم امرأة كلبية ذكر ذلك هشام بن الكلبي والطلل ماشخص من رسوم الدار والجمع أطلال وطلول والبرقة والابرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة أوحصى والجمع الابارق والبرق والبرق اذا حمل على معنى البقعة أو الارض قيل البرقاء واذا حمل على المكان أو الموضع قيل الابرق وثهمد موضع تلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيره بالابرة وحشو المغارز بالكحل أو النقش بالنيلج والفعل منه وشم يشم وشماً ثم جعل اسما لتلك النقوش وتجمع بالوشام والوشوم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هى التى تشم اليد والمستوشمة هى التى يفعل بها ذلك ثم تبالغ فتقول وشم يوشم توشيما اذا تكرر ذلك منه وكثر (يقول) لهذه المرأة أطلال ديار بالموضع الذى يخالط أرضه حجارة وحصى من ثهمد فتلمع تلك الاطلال لمعان بقايا الوشم فى ظهر الكف شبه لمعان آثار ديارها ووضوحها بلمعان آثار الوشم فى ظاهر الكف

(٢) تفسير البيت هنا كتفسيره فى قصيدة امرىء القيس والتجلد تكلف الجلادة وهو الصبر

(٣) الحدج مركب من مراكب النساء والجمع حدوج واحداج والحداجة مثله وجمعها حدائج والمالكية منسوبة الى بنى مالك قبيلة من كلب والخلايا جمع الخلية وهى السفينة العظيمة والسفين جمع سفينة ثم يجمع السفين على السفن وقد يكون السفين واحدا وتجمع السفينة على السفائن والنواصف جمع الناصفة وهى أماكن تتسع من نواحى الاودية مثال السكك وغيرها ودد قيل هو اسم واد فى هذا البيت وقيل دد مثل يد وددا مثل عصا وددن مثل بدن وهذه الثلاثة بمعنى اللهو واللعب (يقول) كأن

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ ... يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي [١]

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا ... كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ [٢]

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَشَادِنٌ ... مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ [٣]

مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحى وادى دد سفن عظام شبه الابل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل حسبها سفنا عظاما من فرط لهوه وولهه وهذا اذا جعلت ددا على اللهو وان حملته على انه واد بعينه فعناه على القول الاول

(١) عدولى قبيلة من أهل البحرين وابن يامن رجل من أهلها وروى أبو عبيدة ابن نبتل وهو رجل آخر منها والجور العدول عن الطريق والباء هاهنا للتعدية والطور التارة والجمع الاطوار (يقول) هذه السفن التى تشبها هذه الابل من هذه القبيلة أو من سفن هذا الرجل والملاح يجر بها مرة على استواء واهتداء وتارة يعدل بها فيميلها عن سنن الاستواء وكذلك الحداة تارة يسوقون هذه الابل على سمت الطريق وتارة يميلونها عن الطريق ليختصروا المسافة وخص سفن هذه القبيلة وهذا الرجل لعظمها وضخمها ثم شبه سوق الابل تارة على الطريق وتارة على غير الطريق باجراء الملاح السفينة مرة على سمت الطريق ومرة عادلا عن ذلك السمت

(٢) حباب الماء أمواجه الواحدة حبابة والحيزوم الصدر والجمع الحيازيم والترب والتراب والترباء والتورب والتيرب والتيراب والتوراب واحد ثم يجمع التراب على أتربة وتربان وتربات والترباء على الترب ذكر هذا كله ابن الانبارى والفيال ضرب من اللعب وهو أن يجمع التراب فيدفن فيه شىء ثم يقسم التراب نصفين ويسأل عن الدفين فى أيهما هو فمن أصاب قمر ومن أخطأ قمر يقال فايل هذا الرجل يفايل مفايلة وفيالا اذا لعب بهذا الضرب من اللعب شبه شق السفن الماء بشق المفايل التراب المجموع بيده

(٣) الاحوى الذى فى شفتيه سمرة والانثى الحواء والجمع الحو وأيضا الاحوى ظبى فى

خَذُولٌ تُرَاعِى رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ   تَنَاوَلُ أَطْرَافَ البَرِيرِ وَتَرْتَدِى (١)
وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوِّرًا   تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٍ لَهُ نَدِ (٢)

لونه حوة والشادن أحوى لشدة سواد أجفانه ومقلتيه قال الاصمعى الحوة حمرة تضرب الى السواد يقال حوى الفرس مال الى السواد فعلى هذا شادن صفة أحوى وقيل بدل من أحوى وينفض المرد صفة أحوى والشادن الغزال الذى قوى واستغنى عن أمه والمظاهر الذى لبس توبا فوق ثوب أودرعا فوق درع أو عقدا فوق عقد والسمط الخيط الذى نظمت فيه الجواهر والجمع سموط (يقول) وفى الحى حبيب يشبه ظبيا أحوى فى كحل العينين وسمرة الشفتين فى حال نفض الظبى ثمر الاراك لانه يمد عنقه فى تلك الحال ثم صرح بانه يريد انسانا وقال قد لبس عقدين أحدهما من اللؤلؤ والآخر من الزبرجد شبهه بالظبى فى ثلاثة أشياء فى كحل العينين وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم أخبر انه متحل بعقدين من لؤلؤ وزبرجد

(١) خذول أى قد خذلت أولادها وتراعى ربربا أى ترعى معه والربرب القطيع من الظباء وبقر الوحش والخميلة رملة منبتة وقال الاصمعى هى أرض ذات شجر والجمع الخمائل والبرير ثمر الاراك المدرك البالغ الواحدة بريرة والارتداء والتردى لبس الرداء (يقول) هذه الظبية التى أشبهها الحبيب ظبية خذلت أولادها وذهبت مع صواحبها فى قطيع من الظباء ترعى معها فى أرض ذات شجر أو ذات رملة منبتة تتناول أطراف الاراك وترتدى باغصانه وانما خص تلك الحال لمدها عنقها الى ثمر الشجرة شبه طول عنق الحبيب وحسنه بذلك

(٢) الالمى الذى يضرب لون شفتيه الى السواد والانثى لمياء والجمع لمى والمصدر اللمى والفعل لمى يلمى والبسم والتبسم والابتسام واحد (يقول) كان منورا يعنى أقحوانا منورا فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه نور النبت اذا خرج نوره فهو منور وحر كل شىء خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع الادعاص والندى يكون دون

سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلاَّ لِثَاتِهِ أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ (١)

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقِيِّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ (٢)

وَإِنِّي لَأُمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي (٣)

الابتلال والفعل ندى يندى ندى ونديته تندية (يقول) وتبسم الحبيبة عن ثغر ألمى الشفتين كأنه أقحوان خرج نوره فى دعص ند يكون ذلك الدعص فيما بين رمل خالص لا يخالطه تراب وانما جعله نديا ليكون الاقحوان غضا ناضرا شبه به ثغرها وشرط لمى الشفتين ليكون أبلغ فى بريق الثغر وشرط كون الاقحوان فى دعص ند لما ذكرنا وتقدير الكلام كان أقحوانا منورا تخلل دعصا له ند حر الرمل ثغرها فحذف الخبر ؟

(١) إياة الشمس و إياها شعاعها واللثة مغرز الاسنان والجمع اللثات والاسفاف افعال من سففت الشئ أسفه سفا والاثمد الكحل والكدم العض ثم وصف ثغرها فقال سقاه شعاع الشمس أى كأن الشمس أعارته ضوأها ثم قال الا لثاته يستثنى اللثات لانه لا يستحب بريقها ثم قال أسف عليه الاثمد أى ذر الاثمد على اللثة ولم تكدم بأسنانها على شئ يؤثر فيها وتقديره أسف باثمد ولم تكدم عليه بشئ ونساء العرب تذر الاثمد على الشفاه واللثات فيكون ذلك أشد للمعان الاسنان

(٢) التخدد التشنج والتغضن (يقول) وتبسم عن وجه كان الشمس كسته ضياءها وجمالها فاستعار لضياء الشمس اسم الرداء ثم ذكر أن وجهها نقى اللون غير متشنج متغضن وصف وجهها بكمال الضياء والنقاء والنضارة وجر الوجه عطفا على ألمى

(٣) الاحتضار والحضور واحد والعوجاء الناقة التى لا تستقيم فى سيرها لفرط نشاطها والمرقال مبالغة مرقل من الارقال وهو بين السير والعدو (يقول) وانى لامضى همى وأنفذ إرادتى عند حضورها بناقة نشيطة فى سيرها تخب خببا وتذمل ذميلا فى رواحها واغتدائها يريد أنها تصل سير الليل بسير النهار وسير النهار بسير الليل

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَصَأْتُها ... عَلَى لاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ (١)
جُمالِيَّةٍ وَجناءَ تَرْدِي كأنّها ... سَفَنَّجَةٌ تَبرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدِ (٢)
تُبارِي عِتاقاً ناجِياتٍ وَأَتبَعَتْ ... وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ (٣)

(يقول) وانى لا نفذ همى عند حضورها باتعاب ناقة مسرعة فى سيرها

(١) الامون الذى يؤمن عثارها والاران التابوت العظيم نصأتها بالصاد زجرتها ونسأتها بالسين أى ضربتها بالمنسأة وهى العصا واللاحب الطريق الواضح والبرجد كساء مخطط (يقول) هذه الناقة الموثقة الخلق يؤمن عثارها فى سيرها وعدوها وعظامها كالواح التابوت العظيم ضربتها بالمنسأة على طريق واضح كانه كساء مخطط فى عرضه يريد أنه يمضى همه بناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها ثم شبه عرض عظامها بالواح التابوت ثم ذكر سوقه اياها بالعصا ثم شبه الطريق بالكساء المخطط لان فيه أمثال الخطوط العجيبة

(٢) الجمالية الناقة التى تشبه الجمل فى وثاقة الخلق والوجناء المكتنزة اللحم أخذت من الوجين وهى الارض الصلبة والوجناء العظيمة الوجنات أيضا والرديان عدو الحمار بين متمرغه وأريه هذا هو الاصل ثم يستعار للعدو والفعل ردى يردى والسفنجة النعامة تبرى تعرض والبرى والانبراء واحد وكذلك التبرى والازعر القليل الشعر والاربد الذى لونه لون الرماد (يقول) أمضى همى بناقة تشبه الجمل فى وثاقة الخلق مكتنزة اللحم تعدو كأنها نعامة تعرض لظليم قليل الشعر يضرب لونه الى لون الرماد شبه عدوها بعدو النعامة فى هذا الحال

(٣) باريت الرجل فعلت مثل فعله مغالباله والعتاق جمع عتيق وهو الكريم والناجيات المسرعات فى السير نجا ينجو نجا ونجاء أى أسرع فى السير والوظيف مابين الرسغ الى الركبة وهو وظيف كله والمور الطريق والمعبد المذلل والتعبيد التذليل والتأثير (يقول) هى تبارى إبلا كراما مسرعات فى السير وتتبع وظيفها

تَرَبَّعَتِ القُفَّينِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي ... حَدَائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ (١)
تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ المُهِيبِ وَتَتَّقِي ... بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ (٢)

رجلها وظيف يدها فوق طريق مذلل بالسلوك والوطء بالاقدام والحوافر والمناسم في السير

(١) التربع رعي الربيع والاقامة بالمكان واتخاذه ربعا والقف ما غلظ من الارض وارتفع لم يبلغ أن يكون جبلا والجمع قفاف والشول النوق التي خفت ضروعها وقلت ألبانها الواحدة شائلة بالتاء لا غير وأما الشول جمع شائل من شال البعير بذنبه اذا رفعه يشول شولا ويقال ناقة شائل وجمل شائل والشول الارتفاع ويعدى بالباء والاشالة الرفع والارتعاء الرعي اذا اقتصر على مفعول واحد عنى الرعي والحدائق جمع حديقة وهي كل روضة ارتفعت أطرافها وانخفض وسطها والحديقة البستان أيضا سميت بها لاحداق الحائط بها والاحداق الاحاطة والمولي الذي أصابه الولي وهو المطر الثاني من أمطار السنة سمي به لانه يلي الاول والاول الوسمي سمي به لانه يسم الارض بالنبات يقال ولي المكان يولي فهو مولي اذا مطر الولي وسر الوادي وسراته خيره وأفضله كلأ والجمع الاسرة والاسرار والاغيد الناعم الخلق وتأنيثه غيداء والجمع الغيد ومصدره الغيد (يقول) قد رعت هذه الناقة أيام الربيع كلا القفين وأراد بهما قفين معينين معروفين بين نوق خفت ضروعها وقلت ألبانها ترعى هي حدائق واد قد وليت أسرتها وهو مع ذلك ناعم التربة وصف الناقة برعيها أيام الربيع ليكون ذلك أوفر للحمها وأشد تأثيرا في سمنها ثم وصفها بانها كانت في صواحب لها وهي اذا رأت صواحبها ترعى كان ذلك أدعى لها الى الرعي ثم وصف مرعاها بانه في واد اعتادته الامطار وهو مع ذلك طيب التربة وقوله حدائق مولي الاسرة تقديره حدائق واد مولي الاسرة فحذف الموصوف ثقة بدلالة الصفة عليه

(٢) الريع الرجوع والفعل راع يريع والاهابة دعاء الابل وغيرها يقال أهاب بناقته

كأنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا حِفافَيْهِ شُكّا في العَسيبِ بِمِسْرَدِ[1]
فَطَوْراً بِهِ خَلْفَ الزَّميلِ وتارَةً على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ[2]

اذا دعاها والاتقاء الحجز بين شيئين يقال اتقى قرنه بترسه اذا جعل حاجزا بينه و بينه وقوله بذى خصل فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والخصل جمع خصلة من الشعر وهى قطعة منه والروع الافزاع والروعة فعلة منه وجمعها الروعات والاكلف الاحمر الذى يضرب الى السواد والملبد ذو وبر متلبد من البول والثلط وغيره روعات أكلف أى روعات فحل أكلف فحذف الموصوف (يقول) هى ذكية القلب ترجع الى راعيها وتجعل ذنبها حاجزا بينها و بين فحل تضرب حمرته الى السواد متلبد الوبر يريد أنها لا تمكنه من ضرابها واذا لم يصل الفحل الى ضرابها لم تلقح واذا لم تلقح كانت مجتمعة القوى وافرة اللحم قوية على السير والعدو

(١) المضرحى الابيض من النسور وقيل هو العظيم منها والتكنف الكون فى كنف الشئ وهو ناحيته والحفاف الجانب والجمع الاحفة والشك الغرز والعسيب عظم الذنب والجمع العسب والمسرد والمسراد الاشفى والجمع المسارد والمساريد (يقول) كان جناحى نسر أبيض غرزا باشفى فى عظم ذنبها فصارا فى ناحية شبه شعر ذنبها بجناحى نسر أبيض فى البياض

(٢) قوله فطورا به يعنى فطورا تضرب بالذنب والزميل الرديف والحشف الاخلاف التى جف لبنها فتشنجت والواحدة حشفة وهو مستعار من حشف التمر أو من الحشف وهو الثوب الخلق والشن القربة الخلق والجمع الشنان والذوى الذبول والفعل ذوى يذوى وذوى يذوى لغة أيضا والمجدد الذى جد لبنه أى قطع (يقول) تارة تضرب هذه الناقة ذنبها على عجزها خلف رديف راكبها وتارة تضرب على أخلاف متشنجة خلقة كقربة بالية وقد انقطع لبنها

لَهَا فَخِذَانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِمَا ... كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ (١)
وَطَيٌّ مَحَالٍ كَالحَنِيِّ خُلُوفُهُ ... وَأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ (٢)
كَأَنَّ كِنَاسَيْ ضَالَةٍ يَكْنِفَانِهَا ... وَأَطْرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ (٣)

---

(١) النحض اللحم وقوله بابا منيف أى بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالى والانافة العلو والممرد المملس من قولهم وجه أمرد وغلام أمرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والممرد المطول أيضا وقد أول قوله تعالى صرح ممرد من قوارير بهما (يقول) لهذه الناقة فخذان أكمل لحمهما فشابهتا مصراعى باب قصر عال مملس أو مطول فى العرض

(٢) الطى طى البئر والمحال فقار الظهر والواحدة محالة وفقارة والحنى القسى والواحدة حنية وتجمع أيضا على حنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة جمع جران وهو باطن العنق واللز الضم والدأى خرز الظهر والعنق والواحدة دأية وتجمع أيضا على الدأيات والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع الشئ على الشئ والمنضد أشد من المنضود (يقول) ولها فقار مطوية متراصفة متداخلة كأن الاضلاع المتصلة بها قسى ولها باطن عنق ضم وقرن الى خرز عنق قد نضد بعضه على بعض

(٣) الكناس بيت يتخذه الوحشى فى أصل شجرة والجمع الكنس وقد كنس الوحشى يكنس كنسا وكنوسا دخل كناسه والضال ضرب من الشجر وهو السدر البرى الواحدة ضالة كنفت الشئ صرت فى ناحيته أكنفه كنفا والكنف الناحية والجمع الاكناف والاطر العطف والانئطار الانعطاف والمؤيد المقوى والتأييد التقوية من الأيد والأد وهما القوة شبه ابطيها فى السعة ببيتين من بيوت الوحش فى أصل شجرة وشبه أضلاعها بقسى معطوفة (يقول) كأن بيتين من بيوت الوحش فى أصل ضالة صارا فى ناحيتى هذه الناقة وقسيا معطوفة تحت صلب مقوى وسعة

لَهَا مِرْفَقَانِ أفْتَلَانِ كأنّمَا ... تَمُرُّ بِسَلْمِيْ دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ (١)
كَقَنطَرَةِ الرُّومِيِّ أقْسَمَ رَبُّهَا ... لَتُكْتَنَفَنْ حتى تُشادَ بِقَرْمَدِ (٢)
صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ مُوجَدَةُ القَرَا ... بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ اليَدِ (٣)

الابط أبعدلهامن العثار لذلك مدحهابها

(١) الافتل القوى الشديد وتأنيثه فتلاء والسلم الدلو لها عروة واحدة مثل دلاء السقائين والداج الذى يأخذ الدلو من البئر فيفرغها فى الحوض والتشدد والاشتداد والشدة واحد يقال شد يشد شدة اذا قوى والباء فى قوله تمر بسلمى للتعدية ويجوز أن تكون بمعنى مع أيضا (يقول) لهذه الناقة مرفقان قويان شديدان بائنان عن جنبيها فكانها تمر مع دلوين من دلاء الداجين الاقوياء شبهها بسقاء حمل دلوين إحداهما بيمناه والاخرى بيسراه فبانت يداه عن جنبيه شبه بعد مرفقيها عن جنبيها ببعد هاتين الدلوين عن جنبي حاملهما القوى الشديد

(٢) القرمد الآجر وقيل هو الصاروج والواحدة قرمدة والا كتناف الكون فى اكناف الشئ وهى نواحيه شبه الناقة فى تراصف عظامها وتداخل أعضائها بقنطرة تبنى لرجل رومى قد حلف صاحبها ليحاطن بها حتى ترفع أو تجصص بالصاروج أو بالآجر والشيد الرفع والطلى بالشيد وهو الجص (قوله) كقنطرة الرومى أى كقنطرة الرجل الرومى وقوله لتكتنفن أى والله لتكتنفن

(٣) العثنون شعرات تحت لحيها الاسفل (يقول) فيها صهبة أى حمرة والقرا الظهر والجمع الاقراء والموجدة المقواة والايجاد التقوية ومنه قولهم بعير أجد أى شديد الخلق قوى والوخد والوخدان والوخيد الزميل والفعل وخد يخد والمور الذهاب والمجيء والموارة مبالغة المائرة وقد مارت تمور مورا فهى مائرة (يقول) فى عثنونها صهبة وفى ظهرها قوة وشدة ويبعد ذميل رجلها ومور يديها فى السير ويجوز جر صهابية لعثنون على الصفة لعوجاء ويجوز رفعها على أنه خبر مبتدإ محذوف تقديره

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ لَهَا عَضُدَاهَا فِى سَقِيفٍ مُسَنَّدِ (١)
جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِى مُعَالًى مُصَعَّدِ (٢)
كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فِى دَأَيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِى ظَهْرِ قَرْدَدِ (٣)

هى صهابية العثنون

(١) الامرار احكام الفتل والفتل الشزر ما أدير عن الصدر والنظر الشزر والطعن الشزر ما كان فى أحد الشقين والاجناح الامالة والجنوح الميل والسقف والسقيف واحد والجمع السقف والمسند الذى أسند بعضه الى بعض (يقول) أفتلت يداها فتلا بعد به عن كركرتها وأميلت عضداها تحت جنبين كأنهما سقف أسند بعض لبنه الى بعض

(٢) الجنوح مبالغة الجانحة وهى التى تميل فى احدى الشقين لنشاطها فى السير والدفاق المندفقة فى سيرها أى المسرعة غاية الاسراع والعندل العظيمة الرأس والافراع التعلية يقال فرعت الجبل أفرعه فرعا اذا علوته وتفرعته أيضا وأفرعته غيرى أى جعلته يعلو والمعالاة والاعلاء والتعلية واحد والتصعيد مثلها (يقول) هذه الناقة شديدة الميلان عن سمت الطريق لفرط نشاطها فى السير مسرعة غاية الاسراع عظيمة الرأس وقد عليت كتفاها فى خلق معلى مصعد وقوله فى معالى يريد فى خلق معالى أو ظهر معالى فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه ويجوز فى الجنوح الرفع والجر على ما مر

(٣) العلب الاثر والجمع العلوب وقد علبت الشئ علبا اذا أثرت فيه والنسع سير كهيئة العنان تشد به الاحمال وكذلك النسعة والجمع الانساع والنسوع والنسع والموارد جمع المورد وهو الماء الذى يورد والخلقاء الملساء والاخلق الاملس وأراد من خلقاء أى من صخرة خلقاء فحذف الموصوف والقردد الارض الغليظة الصلبة التى فيها وهاد ونجاد (يقول) كان آثار النسع فى ظهر هذه الناقة وجنبيها نقر فيها ماء من صخرة

تَلاَقَى وَأَحْيَاناً تَبِينُ كأَنَّها بَنَائِقُ غُرٌّ فى قَمِيصٍ مُقَدَّدِ[١]

وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إذَا صَعَّدَتْ بِهِ كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ[٢]

ملساء فى أرض غليظة متعادية فهاوهادونجاد شبه آثار النسع أو الانساع بالنقر التى فيها الماء فى بياضها وجعل جنبها صلبا كالصخرة الملساء وجعل خلقها فى الشدة والصلابة كالارض الغليظة

(٢) الاتلع الطويل العنق والنهاض مبالغة الناهض والبوصى ضرب من السفن والسكان ذنب السفينة (يقول) هى طويلة العنق فاذا رفعت عنقها أشبه ذنب سفينة فى دجلة تصعد (قوله) اذا اصعدت به أى بالعنق والباء للتعدية جعل عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبه فى الارتفاع والانتصاب بسكان السفينة فى حال جريها فى الماء

---

(١) تلاقى معناه هذه الطرق يكون بعضها يلى بعضا ويتصل بعضها ببعض وأحيانا تباين أى تفرق والاحيان جمع الحين والبنائق دخاريص القميص واحدها بنيقة وفى شرح القاموس الدخريص من القميص والدرع واحد الدخاريص وهو ما يوصل به البدن ليوسعه والتخريص بالتاء لغة فيه وقال أبو عمرو واحد الدخاريص دخرص ودخرصة وقال الليث التخريص والتخريصة بكسرهما لغة فى الدخريص والدخريصة وهو بنيقة الثوب وقال أيضا وهو معرب وأصله بالفارسية تبريز بالكسر ايضا والغر البيض والمقدد المشقق (يقول) فآثار النسع فى جلد هذه الناقة كذلك مرة تلاقى يعنى الحبال والآثار أى اذا أسفلت الى العرى التقت رؤسها يعنى النسع واذا ارتفعت الى الرحل تباينت وخص الدخاريص لدقة رأسه وسعة أسفله فأراد أن الآثار مما يلى الحلق دقيقة وما علا من ذلك الى الرحل واسع لان الحلق تجمع الحبال فيدق الاثر والمقدد المتقطع

وَجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلَاةِ كأنّمَا ... وَعى المُلْتَقى مِنْهَا إلى حَرْفِ مِبْرَدِ (١)

وَخَدٌّ كَقِرْطَاسِ الشآمِي وَمِشْفَرٌ ... كَسِبْتِ اليمانِي قَدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ (٢)

وَعَيْنَانِ كالمَاوِيَّتَيْنِ. اسْتَكَنَّتَا ... بِكَهْفَيْ حِجَاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ (٣)

طَحُورَانِ عُوَّارَ القَذَى فَتَرَاهُمَا ... كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ (٤)

---

(١) الوعى الحفظ والاجتماع والانضمام وهو فى البيت على المعنى الثانى والحرف الناحية والجمع الاحرف والحروف (يقول) ولها جمجمة تشبه العلاة فى الصلابة فكانما انضم طرفها الى حد عظم يشبه المبرد فى الحدة والصلابة والملتقى موضع الالتقاء وهو طرف الجمجمة لانه يلتقى به فراش الرأس

(٢) قوله كقرطاس الشآمى يعنى كقرطاس الرجل الشامى فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والمشفر للبعير بمنزلة الشفة للانسان والجمع المشافر والسبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ وقوله كسبت اليمانى يريد كسبت الرجل اليمانى والتجريد اضطراب القطع وتفاوته شبه خدها فى الاملاس بالقرطاس ومشفرها بالسبت فى اللين واستقامة القطع

(٣) الماوية المرآة والاستكنان طلب الكن والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على العين الذى هو منبت شعر الحاجب والجمع الاحجة والقلت النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا (يقول) لها عينان تشبهان مرآتين فى الصفاء والنقاء والبريق وتشبهان ماء فى القلت فى الصفاء وشبه عينيها بكهفين فى غؤرهما وحجاجيها بالصخرة فى الصلابة (قوله) حجاجى صخرة أى حجاجين من صخرة كقولهم باب حديد أى باب من حديد

(٤) الطرح والطحر والدحر واحد والطحور مبالغة الطاحر والفعل طحر يطحر والعوار والقذى واحد والجمع العواوير أراد بالمكحولتين العينين ولا تكحل بقر

وَصادِقَتا سَمعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى ... لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ (١)
مُؤَلَّلَتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِما ... كَسامِعَتَيْ شاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ (٢)
وَأَرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ ... كَمِرْداةِ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدِ (٣)

الوحش ولكن العين محل الكحل على الاطلاق والذعر الاخافة والفرقد ولد البقرة الوحشية والجمع الفراقد (يقول) عيناها تطرحان وتبعدان القذى عن أنفسهما ثم شبههما بعيني بقرة وحشية لها ولد وقد أفزعها صائد أو غيره وعين الوحشية في هذه الحالة أحسن ما تكون

(١) التوجس التسمع والسرى سير الليل والهجس الحركة والتنديد رفع الصوت (يقول) ولها أذنان صادقتا الاستماع في حال سير الليل لا يخفى عليهما السر الخفي ولا الصوت الرفيع

(٢) التأليل التحديد والتدقيق من الآلة وهي الحربة وجمعها ال والال وقد أله يؤله ألا اذا طعنه بالآلة والدقة والحدة تحمدان في آذان الابل والعتق الكرم والنجابة والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشي وحومل موضع بعينه (يقول) لها أذنان محددتان تحديد الآلة تعرف نجابتها فيهما وهما كاذني ثور وحشي منفرد في الموضع المعين وخص المفرد لانه أشد فزعا وتيقظا واحترازا

(٣) الاروع الذي يرتاع لكل شيء لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة مبالغة النابض من نبض ينبض نبضانا والاحذ الخفيف السريع والململم المجتمع الخلق الشديد الصلب والمرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والصفيحة الحجر العريض والجمع الصفائح والصفيح المصمد المحكم الموثق (يقول) لها قلب يرتاع لأدنى شيء لفرط ذكائه سريع الحركة خفيف صلب مجتمع الخلق يشبه صخرة يكسر بها الصخور في الصلابة فيما بين أضلاع تشبه حجارة عراضا موثقة محكمة شبه القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض وقوله كمرداة صخر أي كمرداة من

وَأعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الأَنْفِ مارِنٌ عتيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الأَرْضَ تَزْدَدِ (١)

وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أرْقَلَتْ مَخافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ القِدِّ مُحْصَدِ (٢)

وَإِنْ شِئْتُ سامَى واسِطَ الكُورِ رَأسُها وَعامَتْ بِضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ (٣)

عَلَى مِثْلِها أمْضِي إذا قالَ صاحِبِي ألا لَيْتَنِي أفْدِيكَ مِنْها وَأفْتَدِي (٤)

وَجاشَتْ إلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفاً وَخالَهُ مُصاباً وَلَوْ أمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ (٥)

صخر مثل قولهم هذا ثوب خز وقوله فى صفيح أى فيما بين صفيح والمصمد نعت الصفيح على لفظه دون معناه

(١) الاعلم المشقوق الشفة العليا والمخروت المثقوب والخرت الثقب والمارن مالان من الأنف (يقول) ولها مشفر مشقوق ومارن أنفها مثقوب وهى متى ترم الارض بانفها ورأسها ازدادت فى سيرها

(٢) الارقال دون العدو وفوق السير والاحصاد الاحكام والتوثيق (يقول) هى مذللة مروضة فان شئت أسرعت فى سيرها وان شئت لم تسرع مخافة سوط ملوى من القد موثوق

(٣) المساماة المباراة فى السمو وهو العلو والكور الرحل باداته والجمع الاكوار والكيران وواسطة له كالقربوس للسرج والعوم السباحة والفعل عام يعوم عوما والضبع العضد والنجاء الاسراع والخفيدد الظليم (يقول) وان شئت جعلت رأسها موازيا لواسطة رحلها فى العلو من فرط نشاطها وجذبى زمامها الىّ وأسرعت فى سيرها حتى كأنها تسبح بعضديها اسراعا مثل اسراع الظليم

(٤) (يقول) على مثل هذه الناقة أمضى فى أسفارى حين بلغ الامر غاية يقول صاحبى ألاليتنى أفديك من مشقة هذه الشقة وخلصتك منها ونجيت نفسى

(٥) خاله أى ظنه والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وكذلك المرصاد

إِذَا القَوْمُ قالوا مَنْ فَتىً خِلْتُ أَنَّنى ... عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّد (١)

أَحَلْتُ عَلَيْهَا بالقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ ... وَقَدْ خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّد (٢)

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجلِسٍ ... تُرِي رَبَّهَا أَذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّد (٣)

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلاعِ مَخَافَةً ... وَلٰكِنْ مَتى يَسترْفِدِ القَوْمُ أَرْفِد (٤)

(يقول) وارتمعت نفسه أى زال قلبه عن مستقره لفرط خوفه فظنه هالكا وان أمسى على غير الطريق (يقول) صعوبة هذه الفلوات جعلته يظن أنه هالك وان لم يكن على طريق يخاف قطاع الطريق

(١) (يقول) اذا القوم قالوا من فتى يكفى مهما أو يدفع شرا خلت أننى المراد بقولهم فلم أكسل فى كفاية المهم ودفع الشر ولم أتبلد فيهما وعنيت من قولهم عنى عنيا بمعنى أراد ومنه قولهم يعنى كذا أى يريده وايش تعنى بهذا أى ايش تريد بهذا ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعانى

(٢) الاحالة الاقبال هنا والقطيع السوط والاجزام الاسراع فى السير والآل ما يرى شبه السراب طرفى النهار والسراب ما كان نصف النهار والامعز مكان يخالط ترابه حجارة وحصى واذا حمل على الارض أو البقعة قيل المعزاء والجمع الاماعز (يقول) أقبلت على الناقة أضربها بالسوط فاسرعت فى السير فى حال خبب آل الاماكن التى اختلطت تربتها بالحجارة والحصى

(٣) الذيل التبختر والفعل ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهى فى البيت بمعنى الجارية والسحل الثوب الابيض من القطن وغيره (يقول) فتبخترت هذه الناقة كما تتبختر جارية ترقص بين يدى سيدها فتريه ذيل ثوبها الابيض الطويل فى رقصها شبه تبخترها فى السير بتبختر الجارية فى الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيلها

(٤) الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن

فانْ تبغني فى حَلقةِ القَوْمِ تَلقَنِي ۝ وَإن تَلْتَمِسني فى الحَوَانِيت تَصْطَد (١)

وَإنْ يَلتَقى الحيُّ الجميعُ تُلاَقنى ۝ إلى ذِرْوَةِ البَيتِ الشَّريفِ المُصمَّدِ (٢)

نَدَامايَ بِيضٌ كالنُّجومِ وَقَينَةٌ ۝ تَرُوح إلينا بَينَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ (٣)

الجبال أوقرار الارض والجمع التلعات والتلاع والرفد والارفاد الاعانة والاسترفاد الاستعانة (يقول) أنا لا أحل التلاع مخافة حلول الاضياف بى أوغز والاعداء اياى ولكنى أعين القوم اذا استعانوا بى اما فى قرى الاضياف واما فى قتال الاعداء والحساد

(١) البغاء الطلب والفعل بغى يبغى والحلقة تجمع على الحلق بفتح اللام والحاء وهذا من الشواذ وقد تجمع على الحلق مثل بدرة و بدر وثلة وثلل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد الاقتناص (يقول) وان تطلبنى فى محل القوم وجدتنى هناك وان تطلبنى فى بيوت الخمار ين صدتنى هناك يريد انه يجمع بين الجد والهزل

(٢) الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة الصمد (يقول) وان اجتمع الحى للافتخار تلاقنى أنتمى وأعتزى الى ذروة البيت الشريف أى الى أعلى الشرف المقصد يريد أنه أوفاهم حظا من الحسب وأعلاهم سهما من النسب (قوله) تلاقنى الى يريد اعتزى الى فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه

(٣) الندامى جمع الندمان وهو النديم وجمع النديم ندام وندماء وصفهم بالبياض تلويحا الى أنهم أحرار ولدتهم حرائر ولم تعرف الاماء فيهم فتورثهم ألوانهن أووصفهم بالبياض لاشراق ألوانهم وتلألؤ غررهم فى الاندية والمقامات اذلم يلحقهم عار يعيرون به فتتغير ألوانهم لذلك أووصفهم بالبياض لنقائهم من العيوب لان البياض يكون نقيا من الدرن والوسخ أولاشتهارهم لان الفرس الاغر مشهور فما بين الخيل والمدح بالبياض فى كلام العرب لايخرج من هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع القينات والقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ويقال بل هو الثوب الذى أشبع صبغه فيكاد يقوم من اشباع صبغه والمجسد لغة فيه وقال جماعة

رَحيبٌ قِطابُ الجيبِ منها رَفيقةَ ... بجَسِّ النّدَامى بَضّةُ المتَجرِّد (١)

إذا نحنُ قُلنا أسمِعينا انبرَتْ لنا ... على رِسلِها مَطرُوفَةً لَمْ تَشَدَّد (٢)

إذا رَجّعت في صوتِها خلْتَ صوتَها ... تَجاوُبَ أظآرٍ على رُبَعٍ رَدِ (٣)

من الائمة بل المجسد الثوب الذي يلي الجسد والمجسد ما ذكرنا والجمع المجاسد (يقول) ندامای أحرار كرام تتلألأ ألوانهم وتشرق وجوههم ومغنية تأتينا رواحا لابسة بردا أوثوبا مصبوغا بالزعفران أوثوبا مشبع الصبغ

(١) الرحب والرحيب واحد والفعل رحب رحبا ورحابة ورحبا وقطاب الجيب مخرج الرأس منه والغضاضة والبضاضة نعومة البدن ورقة الجلد والفعل غض يغض وبض يبض والمتجرد حيث تجرد أى تعرى (يقول) هذه القينة واسعة الجيب لادخال الندامى أيديهم فى جيبها للمسها ثم قال هى رفيقة على جس الندامى إياها ومايعرى من جسدها ناعم اللحم رقيق الجلد صافى اللون والجس اللمس والفعل جس يجس جسا

(٢) اسمعينا أى غنينا والبرى والانبراء والتبارى الاعتراض للشئ والاخذ فيه على رسلها أى على تؤدتها ووقارها والمطروفة التى بها ضعف ويروى مطروفة وهى التى أصيب طرفها بشئ أى كانها أصيب طرفها الفتور نظرها (يقول) اذا سألناها الغناء عرضت تغنينا متئدة فى غنائها على ضعف نغمتها لاتشدد فيها أراد لم تتشدد فحذف احدى التاءين استثقالا لهما فى صدر الكلمة ومثله تنزل الملائكة ونارا تلظى وأنت عنه تلهى وما أشبه ذلك

(٣) الترجيع ترديد الصوت وتغريده والظئر التى لها ولد والجمع الاظآر والربع من ولد الابل ماولد فى أول النتاج والردى الاهلاك والفعل ردى يردى والارداء الاهلاك والتردى مثل الردى (يقول) اذا طربت فى صوتها ورددت نغمتها حسبت صوتها أصوات نوق تصيح عند جؤارها على هالك شبه صوتها بصوتهن فى التحزين ويجوز

وَما زَالَ تَشرَابِي الخُمُورَ وَلَذَّتِي ... وَبَيعِي وَإنفاقِي طَرِيفِي وَمُتلَدِي (١)

إلَى أن تَحامَتنِي العَشِيرَةُ كُلُّها ... وَأُفرِدتُ إفرَادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ (٢)

رَأيتُ بَنِي غَبرَاءَ لاَ يُنكِرُونَنِي ... وَلا أهلُ هذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ (٣)

ألاَ أيُّهذَا الزَّاجِرِي أحضُرَ الوَغى ... وَأن أشهَدَ اللَّذاتِ هل أنتَ مُخلِدِي (٤)

أن يكون الأظآر للنساء والربع مستعار لولد الانسان فشبه صوتها في التحزين والترقيق باصوات النوادب والنوائح على صبي هالك

(١) التشراب التشرب وتفعال من أوزان المصادر مثل التقتال بمعنى القتل والتنقاد والنقد والطريف والطارف المال الحديث والتليد والتلاد والمتلد المال القديم الموروث (يقول) لم أزل أشرب الخمر وأشتغل باللذات و بيع الاعلاق النفيسة واتلافها حتى كان هذه الاشياء لي بمنزلة المال المستحدث والمال الموروث يريد انه التزم القيام بهذه الاشياء لزوم غيره القيام باقتنائه المال واصلاحه

(٢) التحامي التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران والبعير يستلذ ذلك فيذل له (يقول) فتجنبتني عشائري كما يتجنب البعير المطلي بالقطران وأفردتني لما رأت اني لا أكف عن اتلاف المال والاشتغال باللذات

(٣) الغبراء صفة الارض جعلت كالاسم لها والطراف البيت من الادم والجمع الطروف وكنى بتمديده عن عظمه (يقول) لما أفردتني العشيرة رأيت الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرون احساني وانعامي عليهم ورأيت الاغنياء الذين لهم بيوت الادم لا ينكرونني لاستطابتهم صحبتي ومنادمتي (يقول) ان هجرتني الاقارب وصلتني الاباعد وهم الفقراء والاغنياء فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء لطلب العلاء

(٤) الوغى أصله صوت الابطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد يخلد والاخلاد والتخليد الابقاء (يقول) ألا أيها الانسان الذي يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدني ان كففت عنها

فَإِنْ كُنْتَ لاتَسطيعُ دَفعَ مَنِيَّتِي ... فَدَعنِي أُبادِرْها بِما مَلَكَتْ يَدِي (١)

وَلَولاَ ثَلاَثٌ هُنَّ مِنْ عِيشَةِ الفَتى ... وَجَدِّكَ لَمْ أَحفِلْ مَتى قامَ عُوَّدِي (٢)

فَمِنْهُنَّ سَبقِي العاذِلاَتِ بِشَرْبَةٍ ... كُمَيْتٍ مَتى ما تُعْلَ بالماءِ تُزْبِدِ (٣)

وَكَرِّي إِذَا نادَى المُضافُ مُجَنَّباً ... كَسِيدِ الغَضا نَبَّهْتَهُ المُتَوَرِّدِ (٤)

---

(١) اسطاع يسطيع لغة فى استطاع (يقول) فان أنت لا تستطيع ان تدفع موتى عنى فدعنى أبادر الموت بانفاق أملاكى يريد أن الموت لابد منه فلا معنى للبخل بالمال وترك اللذات وامتناع الذود

(٢) الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل يجد جدا فهو جديد وجد يجد جدا فهو مجدود اذا كان ذا جد وقد أجده الله اجدادا جعله ذا جد وقوله وجدك قسم والحفل المبالات والعوّد جمع عائد من العيادة (يقول) فلولا حبى ثلاث خصال هن من لذة الفتى الكريم لم أبال متى قام عودى من عندى آيسين من حياتى أى لم أبال متى مت

(٣) (يقول) إحدى تلك الخلال انى أسبق العواذل بشرب من شربة الخمر كميت اللون متى صب الماء عليها أز بدت يريد أنه يبا كر شرب الخمر قبل انتباه العواذل

(٤) الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف والمذعور والمضاف الملجأ والمجنب الذى فى يده انحناء وكذلك الجنب وقد جنب جنبا والجنب الذى فى رجله انحناء وقد جنب جنبا والسيد الذئب والجمع السيدان والغضا شجر والورود والتورد واحد (يقول) والخصلة الثانية عطفى اذا نادانى الملجا الى والخائف عدوه مستغيثا اياى فرسا فى يده انحناء يسرع فى عدوه اسراع ذئب يسكن فيما بين الغضا اذا نبهته وهو يريد الماء جعل الخصلة الثانية اغاثته المستغيث واعانته اللاجئ اليه فقال اعطف فى اغاثته فرسى الذى فى يده انحناء وهو محمود فى الفرس اذا لم يفرط ثم تشبه فرسه بذئب اجتمع له ثلاث خلال أحدها كونه فيما بين الغضا وذئب الغضا من

وَتَقْصِيرُ يومِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ ببَهْكَنَةٍ تَحْتَ الخباءِ المعَمَّدِ [1]
كأنَّ الـبُرِينَ وَالدَّمالِيجَ عُلِّقَتْ على عُشَرٍ أوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ [2]
كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إنْ مُتْنا غَدًا أيُّنا الصَّدِي [3]
أرَى قَبرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ كَقَبرِ غَوِيٍّ فِي البَطالَةِ مُفْسِدِ [4]

أخبث الذئاب والثانيـة اثارة الانسان اياه والثالثـة وروده الماء وهمايز بدان فى شدة العدو

(١) قصرت الشيء جعلته قصيرا والدجن الباس الغيم آفاق السماء والبهكنة المرأة الحسنة الخلق السمينة الناعمة والمعمد المرفوع بالعمد (يقول) والخصلة الثالثة انى أقصر يوم الغيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع بالعمد جعل الخصلة الثالثة استمتاعه بحبائبه وشرط تقصير اليوم لان أوقات اللهو والطرب أفضل الاوقات ومنه قول الشاعر

شهور ينقضين وماشعرنا * بأنصاف لهن ولا سرار

وقوله والدجن معجب أى يعجب الانسان

(٢) البرة حلقة من صفر اوشبهه أوغيرهما تجعل فى أنف الناقة والجمع البرى والبرات والبرون فى الرفع والبرين فى النصب والجر استعارها للاسورة والخلاخيل والدملج والدملوج المعضد والجمع الدماليج والدمالج والعشر والخروع ضربان من الشجر والتخضيد التشذيب من الاغصان والاوراق والعشر وصف البهكنة (يقول) كان خلاخيلها وأسورتها ومعاضدها معلقة على أحد هذين الضربين من الشجر وجعله غير مخضد ليكون أغلظ شبه ساعديها وساقيها باحد هذين الشجرين فى الامتلاء والنعمة والضخامة

(٣) (يقول) أنا كريم يروى نفسه أيام حياته بالخمر ستعلم ان متنا غدا أينا العطشان يريدانه يموت ريان وعاذله يموت عطشان

(٤) النحام الحريص على الجمع والمنع والغوى الغاوى الضال والغى والغواية الضلالة

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا ... صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنَضَّدِ (١)
أَرَى المَوْتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ وَيَصْطَفِي ... عَقِيلَةَ مَالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ (٢)
أَرَى العَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ ... وَمَا تَنْقُصُ الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدِ (٣)
٧ لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ مَا أَخْطَأَ الفَتَى ... لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِاليَدِ (٤)

وقد غوى يغوى (يقول) لا فرق بين البخيل والجواد بعد الوفاة فلم أبخل باعلاق فقال أرى قبر البخيل والحريص بماله كقبر الضال فى بطالته المفسد ماله

(١) الجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والتنضيد مبالغة النضد (يقول) أرى قبرى البخيل والجواد كومتين من تراب عليهما حجارة عراض صلاب فيما بين قبور عليها حجارة عراض قد نضدت

(٢) الاعتيام الاختيار والعقائل كرائم المال والنساء الواحدة عقيلة والفاحش البخيل (يقول) أرى الموت يختار الكرام بالافناء ويصطفى كريمة مال البخيل المتشدد بالابقاء وقيل بل معناه ان الموت يعم الاجواد والبخلاء فيصطفى الكرام وكرائم أموال البخلاء يريد أنه لا تخلص منه لواحد من الصنفين فلا يجدى البخل على صاحبه بخير فالجود أحرى لانه أحمد

(٣) شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا يزال ينقص فان ما له الى النفاد فقال وما تنقصه الايام والدهر ينفد لا محالة فكذلك العيش صائر الى النفاد لا محالة والنفاد والنفود الفناء والفعل نفد ينفد والانفاد الافناء

(٤) العمر والعمر والعمر بمعنى ولا يستعمل فى القسم الا فتح العين وقوله ما أخطأ الفتى ما مع الفعل هنا بمنزلة مصدر حل محل الزمان نحو قولهم آتيك خفوق النجم

(٧ و يروى بعده أيضا) وفى الشارح اشارة اليه

متى ما يشأ يوما يقده لحتفه * ومن يك فى حبل المنية ينقد)

يَلُومُ وَما أَدْرِي عَلامَ يَلومُني ... كما لامَني في الحَيِّ قُرْطُ بنُ مَعْبَدِ[1]

فما لِي أَرَاني وَابنَ عمِّيَ مالِكاً ... متى أَدْنُ مِنهُ يَنأَ عنِّي وَيَبْعُدِ[2]

وَأَيأَسَني مِنْ كلِّ خَيرٍ طَلَبْتُهُ ... كأَنَّا وَضَعْناهُ إلى رَمْسِ مُلْحَدِ[3]

عَلى غيرِ شَيءٍ قُلتُهُ غيرَ أَنَّني ... نَشَدْتُ ولَمْ أُغفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدِ[4]

ومقدم الحاج أي وقت خفوق النجم ووقت مقدم الحاج والطول الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والارخاء الارسال والثني الطرف والجمع الاثناء (يقول) أقسم بحياتك ان الموت في مدة اخطائه الفتى أي مجاوزته اياه بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبه يريد أنه لا يتخلص منه كما أن الدابة لا تفلت مادام صاحبها آخذا بطرفي طولها لما جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة التي أرخى طولها قال متى ماشاء الموت قاد الفتى لهلاكه ومن كان في حبل الموت انقاد لقوده

(١) أي يلومني مالك وما أدري ما السبب الداعي الى لومه اياي كما لامني هذا الرجل في القبيلة يريد ان لومه اياه ظلم صراح كما كان لوم قرط اياه كذلك

(٢) النأى والبعد واحد فجمع بينهما للتأكيد واثبات القافية كقول الشاعر * وهند أتى من دونها النأي والبعد * (يقول) فمالي أراني وابن عمي متى تقربت منه تباعد عني يستغرب هجرانه اياه مع تقربه منه

(٣) الرمس القبر وأصله الدفن وألحدت الرجل جعلت له لحدا (يقول) قنطني مالك من كل خير رجوته منه حتى كأنا وضعنا ذلك الطلب الى قبر رجل مدفون في اللحد يريد أنه آيسه من كل خير طلبه كما أن الميت لا يرجى خيره

(٤) النشدان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها ومعبد أخوه (يقول) يلومني على غير شيء قلته وجناية جنيتها ولكنني طلبت ابل أخي ولم أتركها فنقم ذلك مني وجعل يلومني وقوله غير أنني استثناء منقطع تقديره ولكنني

وَقَرَّبْتُ بالقُرْبَى وَجَدِّكَ إنَّه ... مَتَى يَكُ أمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أشْهَدِ[1]
وَإنْ أُدْعَ لِلجُلَّى أكُنْ مِنْ حُماتِها ... وَإنْ يأْتِكَ الأعْدَاءُ بالجَهْدِ أجْهَدِ[2]
وَإنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أسْقِهِمْ ... بِشُرْبِ حِياضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ[3]

---

(١) القربى جمع قرابة وقيل هو اسم من القرب والقرابة وهو أصح القولين والنكيثة المبالغة فى الجهد وأقصى الطاقة يقال بلغت نكيثة البعير أى أقصى مايطيق من السير (يقول) وقربت نفسى بالقرابة التى ضمنا حبلهـا ونظمنا خيطها وأقسم بحظك وبختك انه متى حدث له أمر يبلغ فيه غاية الطاقة و يبذل فيه المجهود أحضره وأنصره

(٢) الجلى تأنيث الاجل وهى الخطة العظيمة والجلاء بفتح الجيم والمد لغة فيها والحماة جمع الحامى من الحماية (يقول) وان دعوتنى للامر العظيم والخطب الجسيم أكن من الذين يحمون حريمك وان يأتك الاعـداء لقتالك أجهد فى دفعهم عنك غاية الجهد والباء فى قوله بالجهد زائدة

(٣) القذع والقذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قاله ابن دريد وقد يفسر بالحسب والعرض النفس ومنه قول حسان

فان أبى و والده وعرضى * لعرض محمـد منكم وقاء

أى نفسى فداء والعرض العرق وموضع العرق والجمع الاعراض فى جميـع الوجوه والتهدد والتهديد واحد والقذف السب (يقول) وان أساء الاعـداء القول فيك وأفحشوا الكلام أوردتهم حياض الموت قبـل أن أهددهم يريد أنه يبيـدهم قبل تهـديدهم أى لايشتغل بتهـديدهم بل يشتغل باهـلاكهم ومن روى بشرب فهو النصيب من الماء والشرب بضم الشين مصدر شرب يريد أسقهم شرب حياض الموت فالباء زائدة والمصدر بمعنى المفعول والاضافة بتقدير من

بِلاَ حَدَث أحدَثْتُهُ وكمُحدَث ... هِجائي وَقَذفي بالشَّكاةِ وَمُطرَدي (١)

فلوْ كانَ مَوْلاَي امرَأً هُوَ غيرُهُ ... لَفرَّجَ كَرْبِي أوْ لأَنظَرَني غَدي (٢)

وَلكنَّ مَوْلاَيَ امرُؤٌ هوَ خانِقي ... على الشُّكرِ والتَّسْآلِ أوْ أنا مُفتَد (٣)

وَظُلْمُ ذَوي القُرْبى أشَدُّ مَضاضَةً ... عَلَى المَرْءِ مِن وَقعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ (٤)

فَذَرني وَخُلقي إنَّني لكَ شاكِرٌ ... وَلَو حَلَّ بيتي نائِياً عِندَ ضَرغَدِ (٥)

---

(١) (يقول) أجفى وأهجر وأضام من غير حدث إساءة أحدثته ثم أهجى وأشكى وأطرد كما يهجى من أحدث اساءة وجر جريرة وجنى جناية ويشكى ويطرد والشكاية والشكوى والشكية والشكاة واحد والمطرد بمعنى الاطراد وأطردته صيرته طريدا

(٢) (يقول) فلو كان ابن عمي غير مالك لفرج كربي أولا مهلني زمانا فرجت الامر وفرجته كشفته والفرج انكشاف المكروه كربه الغم اذا ملأ صدره والكربة اسم منه والجمع كرب والانظار الامهال والنظرة اسم بمعنى الانظار

(٣) خنقت الرجل خنقا عصرت حلقه والتسآل السؤال (يقول) ولكن ابن عمي رجل يضيق الامر على حتى كانه يأخذ على متنفسي على حال شكرى اياه وسؤالى عوارفه وعفوه أو كنت في حال افتدائي نفسي منه (يقول) هو لا يزال يضيق الامر على سواء شكرته على آلائه أو سألته بره وعطفه أو طلبت تخليص نفسي منه

(٤) (يقول) مضنى الامر وأمضنى بلغ من قلبي وأثر في نفسي تهييج الحزن والغضب (يقول) ظلم الاقارب أشد تأثيرا في تهييج نار الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المحدد أو المطبوع بالهند والحسام فعال من الحسم وهو القطع

(٥) ضرغد جبل (يقول) خل ما بيني و بين خلقي وكلني الى سجيتي فاني شاكر لك وان بعدت غاية البعد حتى نزل بيتي عند هذا الجبل الذي سمي بضرغد و بينهم و بين ضرغد مسافة بعيدة وشقة شاقة و بينونة بليغة

فلو شاءَ رَبِّى كنتُ قيسَ بنَ خالِدٍ ... وَلو شاءَ رَبِّى كُنتُ عمرَو بنَ مَرثَدِ (١)
فأصبحتُ ذَامالٍ كثيرٍ وَزَارَنِى ... بَنُونَ كِرَامٌ سادَةٌ لِمُسَوَّدِ (٢)
أنا الرّجلُ الضَّرْبُ الذى تعرِفُونَهُ ... خَشاشٌ كَرَأْسِ الحيةِ المُتَوَقِّدِ (٣)
فآليتُ لا ينفكُّ كشْحِى بِطانةً ... لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتينِ مُهنَّدِ (٤)
حُسامٍ إذا ما قُمتُ مُنتَصِرًا بهِ ... كفى العَوْدَ منهُ البَدْءُ لَيسَ بِمِعضَدِ (٥)

---

(١) هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال ونجابة الاولاد وشرف لنسب وعظم الحسب (يقول) لوشاء الله بلغنى منزلتهما وقدرهما

(٢) (يقول) فصرت حينئذ صاحب مال كثيرو زارنى بنون موصوفون بالكرم والسودد لرجل مسود يعنى به نفسه والتسويد مصدر سودته فساد يقول لو بلغنى الله منزلتهما لصرت وافر المال كريم العقب وهو الولد

(٣) الضرب الرجل الخفيف اللحم (يقول) انا الضرب الذى عرفتموه والعرب تتمدح بخفة اللحم لان كثرته داعية الى الكسل والثقل وهما يمنعان من الاسراع فى دفع الملمات وكشف المهمات ثم قال وأناد خال فى الامور بخفة وسرعة وشبه تيقظه وذكاء ذهنه بسرعة حركة رأس الحية وشدة توقده

(٤) لا ينفك لايزال ومانفك مازال والبطانة نقيض الظهارة والعضب السيف القاطع وشفرتا السيف حداه والجمع الشفرات والشفار (يقول) وقد حلفت ان لايزال كشحى لسيف قاطع رقيق الحدين طبعته الهند بمنزلة البطانة للظهارة

(٥) الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والعضد قطع الشجر والفعل عضد يعضد (يقول) لايزال كشحى بطانة لسيف قاطع اذاماقمت منتقما به من الاعداء كفى الضربة الاولى به الضربة الثانية فيغنى البدء عن العود وليس سيفا يقطع به الشجر نفى ذلك لانه من أردإ السيوف

أَخِي ثِقَةٍ لا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ إذا قِيلَ مَهْلاً قَالَ حاجِزُهُ قَدِي (١)
إذا ابتَدَرَ القَوْمُ السِّلاحَ وَجَدْتَنِي مَنِيعاً إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي (٢)
وَبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مَخافَتِي بَوَادِيها أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ (٣)
فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ (٤)

---

(١) أخي ثقة يوثق به أي صاحب ثقة والثني الصرف والفعل ثنى يثني والانثناء الانصراف والضريبة ما يضرب بالسيف والرمية ما يرمى بالسهم والجمع الضرائب والرمايا مهلا أي كف قدي وقدني أي حسبي وقد جمعهما الراجز في قوله * قدني من نصر الخبيبين قدي * يقول هذا السيف سيف يوثق بمضائه كالاخ الذي يوثق باخائه لا ينصرف عن ضريبة أي لا ينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال مانع السيف وهو صاحبه حسبي فاني قد بلغت ما أردت من قتل عدوي يريد أنه ماض لا ينبو عن الضرائب فاذا ضرب به صاحبه أغنته الضربة الاولى عن غيرها

(٢) ابتدر القوم السلاح استبقوه والمنيع الذي لا يقهر ولا يغلب بل بالشيء يبل به بلا اذا ظفر به (يقول) اذا استبق القوم أسلحتهم وجدتني منيعا لا أقهر ولا أغلب اذا ظفرت يدي بقائم هذا السيف

(٣) البرك الابل الكثيرة الباركة والهجود جمع هاجد وهو النائم وقد هجد يهجد هجودا مخافتي مصدر مضاف الى المفعول بواديها أوائلها وسوابقها (يقول) ورب ابل كثيرة باركة قد أثارتها عن مباركها مخافتها اياي في حال مشيي مع سيف قاطع مسلول من غمده يريد أنه أراد أن ينحر بعيرا منها فنفرت منه لتعودها ذلك منه

(٤) الكهاة والجلالة الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع وجمعه أخياف والعقيلة كريمة المال والنساء والجمع العقائل والوبيل العصا الضخمة واليلندد والالندد والالد الشديد الخصومة وقد لد الرجل يلد لددا صار شديد الخصومة وقد لددته

يقولُ وقد تَرَّ الوَظيفُ وساقُها ألستَ ترى أنْ قد أتيتَ بمُؤيد(١)
وقالَ ألا ماذا ترونَ بشاربٍ شديدٍ علينا بَغيُهُ مُتعمِّدِ(٢)
وقالَ ذَرُوهُ إنّما نفعُها لهُ وإلّا تكفُّوا قاصيَ البَرْكِ يزْدَدِ(٣)
فظلَّ الإماءُ يَمْتَلِلْنَ حُوارَها ويُسْعَى علينا بالسَّديفِ المُسَرْهَدِ(٤)

ألده لدا غلبته بالخصومة (يقول) فمرت بي في حال اثارة مخافتي اياها ناقة ضخمة لها جلد الضرع وهي كريمة مال شيخ قد يبس جلده ونحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا الضخمة يبسا ونحولا وهو شديد الخصومة قيل أراد به أباه يريد أنه نحر كرائم مال أبيه لندمائه وقيل بل أراد غيره ممن يغير هو على ماله والقول الاول أحراهما بالصواب

(١) تر أي سقط والمؤيد الداهية العظيمة الشديدة (يقول) قال هذا الشيخ في حال عقري هذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها وساقها عند ضربي اياها بالسيف ألم ترانك أتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النجيبة

(٢) (يقول) قال هذا الشيخ للحاضرين أي شيء ترون أن يفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا عن تعمد وقصد يريد انه استشار أصحابه في شأني وقال ماذا نحتال في دفع هذا الشارب الذي يشرب الخمر ويبغي علينا بعقر كرائم أموالنا ونحرها متعمدا قاصدا ترون من الرأي والباء في قوله بشارب من صلة محذوف تقديره ان يفعل ونحوه

(٣) ذروه دعوه والماضي منهما غير مستعمل عند جمهور الأئمة اجتزاء بترك منهما وكذلك الفاعل والمفعول لاجتزائهم بالتارك والمتروك والكف المنع والامتناع كفه فكف والمضارع منها يكف (يقول) ثم استقر رأي الشيخ على ان قال دعوا طرفه انما نفع هذه الناقة له أو أراد انما نفع هذه الابل له لانه ولدي الذي يرثني والا تردوا وتمنعوا ما بعد من هذه الابل من الندود يزدد طرفة من عقرها ونحرها أراد انه أمرهم بردما ند لئلا أعقر غير ما عقرت

(٤) الاماء جمع أمة والامتلال والملل جعل الشيء في الملة وهي الجمر والرماد الحار

فإنْ مُتُّ فانعيني بِمَا أنا أهْلُهُ   وَشُقّي عليّ الجَيْبَ يابنَةَ مَعْبَدِ (١)
وَلا تَجْعَليني كامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ   كَهَمّي ولا يُغني غَنائي وَمَشْهَدِي (٢)
بَطيءٍ عَنِ الجُلّى سريعٍ إلى الخنَا   ذَلُولٍ بأجماعِ الرّجالِ مُلَهَّدِ (٣)

والحوار للناقة بمنزلة الولد للانسان يعم الذكر والانثى والسديف السنام وقيل قطع السنام والمسرهد المربى والفعل سرهد يسرهد سرهدة (يقول) فظل الاماء يشوين الولد الذى خرج من بطنها تحت الجمر والرماد الحار ويسعى الخدم علينا بقطع سنامها المقطع يريد أنهم أكلوا أطايبها وأباحوا غيرها للخدم وذكر الحوار دال على انها كانت حبلى وهى من أنفس الابل عندهم

(١) لما فرغ من تعداد مفاخره أوصى ابنة أخيه ومعبد أخوه فقال اذا هلكت فاشيعى خبر هلاكى بثنائى الذى أستحقه وأستوجبه وشقى جيبك على بوصها بالثناء عليه والبكاء والنعى اشاعة خبر الموت والفعل نعى ينعى أهله أى مستحقة كقوله تعالى. وكانوا أحق بها وأهلها

(٢) (يقول) ولا تسوى بينى و بين رجل لا يكون همه مطلب المعالى كهمى ولا يكفى المهم والملم كفايتى ولا يشهد الوقائع مشهدى والهم أصله القصد يقال هم بكذا أى قصد له ثم يجعل الهم والهمة اسما للداعية النفس الى العلا والغناء الكفاية والمشهد فى البيت بمعنى الشهود وهو الحضور أى ولا يغنى غناء مثل غنائى ولا يشهد الوقائع شهودا مثل شهودى (يقول) لا تعدلى بى من لا يساوينى فى هذه الخلال فتجعلى الثناء عليه كالثناء علىّ والبكاء على كالبكاء عليه

(٣) البطء ضد العجلة والفعل بطؤ يبطؤ والجلى الامر العظيم والخنا الفحش وجمع الكف وجمعها الغتان يقال ضربه بجمع كفه و بجمع كفه اذا ضربه بها مجموعة والجمع الاجماع والتلهيد مبالغة اللهد وهو الدفع بجمع الكف يقال لهده يلهده لهدا البيت كله من صفته ينهى ابنة أخيه أن تعدل غيره به (يقول) ولا تجعلينى كرجل يبطؤ

فلو كنتُ وَغلاً في الرّجالِ لضرّني عداوةُ ذي الأصحابِ والمتوحّدِ (١)
ولكنْ نفى عنّي الرّجالَ جراءَتي عليهمْ وإقدامي وَصدقي ومَحتِدي (٢)
لعمرُكَ ما أمري عليّ بغمّةٍ نهاري ولا ليلي عليّ بسرمدِ (٣)
ويومٍ حبستُ النفسَ عندَ عراكِها حِفاظاً على عوراتِه والتّهدّدِ (٤)

عن الامر العظيم ويسرع الى الفحش وكثيرا مايدفعه الرجال باجماع اكفهم فقد ذل غاية الذل

(١) الوغل أصله الضعيف ثم يستعار للئيم (يقول) لو كنت ضعيفا من الرجال لضرتني معاداة ذي الاتباع والمنفرد الذي لاأتباع له إياي ولكنني قوي منيع لايضرني معاداتهما إياي وبروى وغدا وهو اللئيم

(٢) الجرأة والجراءة واحد والفعل جرؤ يجرؤ والنعت جريء وقد جرأه على كذا أي شجعه والمحتد الاصل (يقول) ولكن نفى عني مباراة الرجال ومجاراتهم شجاعتي وإقدامي في الحروب وصدق صريمتي وكرم أصلي

(٣) الغمة والغم واحد وأصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السماء أي يغطيها ومنه الاغم والغماء لان كثرة الشعر تغطي الجبين والقفا (يقول) أقسم ببقائك ماىغم أمري رأبي أي مايغطي الغموم رأبي في نهاري ولايطول على ليلي حتى كانه صار دائما سرمدا (وتلخيص المعنى) أنه يمدح بمضاء الصريمة وذكاء العزيمة (يقول) لاتغمني النوائب فيطول ليلي ويظلم نهاري

(٤) العراك والمعاركة القتال وأصلهما من العرك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ماتجب المحافظة عليه من حماية الحوزة والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب (يقول) ورب يوم حبست نفسي عن القتال والفزعات وتهدد الاقران محافظة على حسبي

عَلى مَوطِنٍ يَخشَى الفَتى عِندَهُ الرَّدى ... مَتى تَعتَرِكْ فِيه الفَرائِصُ تُرعَدِ (١)
وَأَصفَرَ مَضبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَهُ ... عَلى النّارِ وَاستَودَعتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ (٢)
أَرى المَوتَ أَعدادَ النُّفوسِ وَلا أَرى ... بَعيدًا غَدًا ما أَقرَبَ اليَومَ مِن غَدِ (٣)
سَتُبدِي لَكَ الأَيّامُ ما كُنتَ جاهِلاً ... وَيَأتِيكَ بِالأَخبارِ مَن لَم تُزَوِّدِ (٤)
وَيَأتِيكَ بِالأَخبارِ مَن لَم تَبِعْ لَهُ ... بَتاتًا وَلَم تَضرِبْ لَهُ وَقتَ مَوعِدِ (٥)

---

(١) الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردى يردى والارداء الاهلاك والاعتراك والتعارك واحد والفرائص جمع الفريصة وهى لحمة عند مجمع الكتف ترعد عند الفزع (يقول) حبست نفسى فى موضع من الحرب يخشى الكريم هنالك الهلاك ومتى تعترك الفرائص فيه أرعدت من فرط الفزع وهول المقام (٢) ضبحت الشىء قربته من النار حتى أثرت فيه أضبحه ضبحا والحوار والمحاورة مراجعة الحديث وأصله من قولهم حار يحور اذا رجع ومنه قول لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه ❊ يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

نظرت أى انتظرت والنظر الانتظار ومنه قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم واستودعته وأودعته واحد والمجمد الذى لا يفوز وأصله من الجمود (يقول) ورب قدح أصفر قد قرب من النار حتى أثرت فيه وانما فعل ذلك ليصلب ويصفر انتظرت مراجعته أى انتظرت فوزه وأودعت القدح كف رجل معروف بالخيبة وقلة الفوز يفتخر بالميسر وانما افتخرت العرب به لانه لا يركب اليه الا سمح جواد ثم كمل المفخرة بايداع قدحه كف مجمد قليل الفوز (٤) (يقول) ستطلعك الايام على ماتغفل عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده (٥) باع قد يكون بمعنى اشترى وهو فى

---

(٣) الاعداد جمع عد وهو الماء الذى لا تنقطع مادته وكل أحد يرده ❊ وهذا البيت من رواية أبى عبيدة أما الاصمعى فلم يعرف منه الا الشطر الاخير عن جرير فقط قال حدثنى رجل من أصحابنا قال قدم علينا جرير فقلنا له من أشعر الناس قال الذى يقول ❊ بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد ❊ قال الاصمعى لم يأت بهذا البيت غير جرير اه

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ (١)

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا ... مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ (٢)

البيت بهذا المعنى والبتات كساء المسافر وأداته والجمع أبتة ولم تضرب له أى لم تبين له كقوله تعالى ضرب الله مثلا أى بين وأوضح (يقول) سينقل اليك الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر ولم تبين له وقتا لنقل الاخبار اليك

﴿ تمت المعلقة الثانية ويليها المعلقة الثالثة لزهير ﴾

(قال زهير بن أبى سلمى المزنى ﴾

---

(١) الدمنة ما اسود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع الدمن والدمنة الحقد والدمنة السرجين وهى فى البيت بمعنى الاول وحومانة الدارج والمتثلم موضعان وقوله أمن أم أوفى يعنى أمن منازل الحبيبة المكنية بأم أوفى دمنة لاتجيب وقوله لم تكلم جزم بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاحرى تحريكه بالكسر ولم يكن بد ههنا من تحريكه ليستقيم الوزن ويثبت الجمع ثم أشبعت الكسرة بالاطلاق لان القصيدة مطلقة القوافى (يقول) أمن منازل الحبيبة المكنية بأم أوفى دمنة لاتجيب سؤالها بهذين الموضعين أخرج الكلام فى معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بالدمنة وفرط تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق

(٢) الرقمتان حرتان احداهما قريبة من البصرة والاخرى قريبة من المدينة والمراجيع جمع المرجوع من قولهم رجعه رجعا أراد الوشم المجدد والمردد ونواشر المعصم عروقه

بِهَا العِينُ وَالآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ۞ وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ (١)
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً ۞ فَلأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ (٢)

الواحد ناشر وقيل ناشرة والمعصم موضع السوار من اليد والجمع المعاصم (يقول) أمن منازلها دار بالرقتين يريد أنها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم يرد أنها تسكنهما جميعا لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بهما بوشم في المعصم قد ردد وجدد بعدا مّحائه شبه رسوم الدار عند تجديد السيول اياها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم (وتلخيص) المعنى انه أخرج الكلام في معرض الشك في هذه الدار أهي لها أم لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد في المعصم وقوله ودارلها بالرقتين يريد وداران لها بهما فاجتزأ بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب في أن الدار الواحدة لا تكون قريبة من البصرة والمدينة قوله كانها أراد كان رسومها واطلالها فحذف المضاف

(١) قوله بها العين أي البقر العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه والعين الواسعات العيون والعين سعة العين والآرام جمع ريم وهو الظبي الابيض خالص البياض وقوله خلفة أي يخلف بعضها بعضا اذا مضى قطيع منها جاء قطيع آخر ومنه قوله تعالى وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة يريد أن كلا منهما يخلف صاحبه فاذا ذهب النهار جاء الليل واذا ذهب الليل جاء النهار والاطلاء جمع الطلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ويستعار لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد من حين يولد الى شهر أو أكثر منه والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم والمجثم الجثوم فالمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا واذا كان مكسور العين كان موضعا نحو المضرب والمضرب (يقول) بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون وظباء بيض يمشين بها خالفات بعضها بعضا وأولادها ينهضن من مرابضها لترضعها أمهاتها

(٢) الحجة السنة والجمع الحجج واللاى الجهد والمشقة (يقول) وقفت بدار أم أوفى

أثافيَّ سُفعاً في مُعَرَّسِ مِرجلٍ ... وَنُؤْيًا كجِذْمِ الحوضِ لم يَتثلَّمِ (١)

فلمّا عرفتُ الدّارَ قلتُ لِرَبعِها ... ألا أنعِمْ صَباحاً أيُّها الرَّبعُ واسلَمِ (٢)

بعد مضى عشرين سنة من بينها وعرفت دارها بعد التوهم بمقاساة جهد ومعاناة مشقة يريد أنه لم يثبتها الا بعد جهد ومشقة لبعد العهد بها ودروس أعلامها

(١) الاثفية والاثفية جمعها الاثافى والأثافى بتثقيل الياء وتخفيفها وهى حجارة توضع القدر عليها ثم ان كان من الحديد سمى منصبا والجمع المناصب ولا يسمى أثفية والسفع السود والاسفع مثل الاسود والسفاع مثل السواد والمعرس أصله المنزل من التعريس وهو النزول فى وقت السحر ثم استعير للمكان الذى تنصب فيه القدر والمرجل القدر عند ثعلب من أى صنف كانت من الجواهر والنؤى نهير يحفر حوله البيت ليجرى فيه الماء الذى ينصب من البيت عند المطر ولا يدخل البيت والجمع الآناء والنؤى والجذم الاصل و يروى كحوض الجد والجد البئر القريبة من الكلا وقيل بل هى البئر القديمة (يقول) عرفت حجارة سودا تنصب عليها القدر وعرفت نهيرا كان حول بيت أم أوفى بقى غير متثلم كانه أصل حوض نصب أثافى على البدل من الدار فى قوله عرفت الدار يريد ان هذه الاشياء دلته على أنها دار أم أوفى

(٢) كانت العرب تقول فى تحيتها أنعم صباحا أى طاب عيشك فى صباحك من النعمة وهى من طيب العيش وخص الصباح بهذا الدعاء لان الغارات والكرائه تقع صباحا وفيها أربع لغات أنعم صباحا بفتح العين من نعم ينعم مثل علم يعلم والثانية أنعم بكسر العين من نعم ينعم مثل حسب يحسب ولم يأت على فعل يفعل من الصحيح غيرهما وقد ذكر سيبويه ان بعض العرب أنشده قول امرىء القيس

* ألا انعم صباحا أيها الطلل البالى ... وهل ينعمن من كان فى العصر الخالى

بكسر العين من ينعم والثالثة عم صباحا وعم يعم مثل وضع يضع والرابعة عم صباحا من وعم يعم مثل وعد يعد (يقول) وقفت بدار أم أوفى فقلت لدارها مجيبا إياها وداعيا لها طاب

تَبَصَّر خليلى هَلْ تَرَى مِن ظَعَائِنٍ تَحَمَّلنَ بالعَلياءِ مِنْ فَوقِ جُرثُمِ (١)
جَعَلنَ القَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزنَهُ وَكَم بِالقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحرِمِ (٢)
(٧) عَلَونَ بأنماطٍ عِتاقٍ وكِلَّةٍ وِرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةِ الدَّمِ (٣)

عيشك فى صباحك وسلمت

(١) الظعائن جمع ظعينة لانها تظعن مع زوجها من الظعن والظعن وهما الارتحال. بالعلياء أى بالارض العلياء أى المرتفعة وجرثم ماء بعينه (يقول) فقلت لخليلى انظر ياخليلى هل ترى بالارض العالية من فوق هذا الماء نساء فى هوادج على ابل يريد أن الوجد برح به والصبابة ألحت عليه حتى ظن المحال لفرط وله لان كونهن بحيث يراهن خليله بعد مضى عشرين سنة محال والتبصر لنظر والتحمل الترحل

(٢) القنان جبل لبنى أسد عن يمين يريد الظعائن والحزن ماغلظ من الارض وكان مستويا والحزن ماغلظ من الارض وكان مرتفعا من محل ومحرم يقال حل الرجل من احرامه وأحل وقال الاصمعى من محل ومحرم يريد من له حرمة ومن لا حرمة له وقال غيره ويريد دخل فى أشهر الحل ودخل فى أشهر الحرم (يقول) مررت بهم أشهر الحل وأشهر الحرم

(٣) الباء فى قوله علون بانماط للتعدية ويروى وعالين أنماطا ويروى وأغلين وهما بمعنى واحد والمعالاة قد تكون بمعنى الاعلاء ومنه قول الشاعر

عاليت انساعى وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

والانماط جمع نمط وهو مايبسط من صنوف الثياب والعتاق الكرام الواحد عتيق. والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والوراد جمع ورد و .و الاحمر والذى يضرب لونه.

(٧ ويروى أيضا)

علونا بانطاكية فوق عقمة * وراد حواشيها مشاركة الدم.

وَوَرَّكْنَ فى السوُّبانِ يَعلوْن متنَهُ ... عَليهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ المتنَعِّمِ (١)

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاستَحرنَ بِسُحْرَةٍ ... فهُنَّ وَوَادى الرَّسِّ كاليَدِ لِلفَمْ (٢)

وَفِيهنَّ مَلْهى للَّطيفِ وَمنظَرٌ ... أَنِيقٌ لِعَينِ النَّاظِرِ المُتوَسِّمِ (٣)

الى الحمرة والمشاكهة المشابهة ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم العندم البقم والعندم دم الاخوين (يقول) وأعلين انماطا كراما ذات أخطار أو سترا رقيقا أى ألقينها على الهوادج وغشينها بها ثم وصف تلك الثياب بانها حمر الحواشي يشبه ألوانها الدم فى شدة الحمرة أو البقم أو دم الاخوين

(١) السوبان الارض المرتفعة اسم علم لها والتورك ركوب أو راك الدواب والدل والدلال والدالة واحد وقد أدلت المرأة وتدللت والنعمة طيب العيش والتنعم تكلف النعمة (يقول) وركبت هذه النسوة أوراك ركابهن فى حال علوهن متن السوبان وعليهن دلال الانسان الطيب العيش الذى يتكلف ذلك

(٢) بكر وابتكر وبكر وأبكر أى سار بكرة واستحر أى سار سحرا وسحرة اسم للسحر ولا تصرف سحرة وسحر اذا عنيتهما من يومك الذى أنت فيه وان شئت سحرا من الاسحار صرفتهما ووادى الرس واد بعينه (يقول) ابتدأن السير وسرن سحرا وهن قاصدات لوادى الرس لا يخطئنه كاليد القاصدة للفم لا تخطئه

(٣) الملهى اللهو وموضعه واللطيف المتأنق الحسن المنظر والانيق المعجب فعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع والاليم بمعنى المؤلم ومنه قوله عز وجل عذاب أليم ومنه قول ابن معديكرب

أمن ريحانة الداعى السميع * يؤرقنى وأصحابى هجوع

أى المسمع والايناق الاعجاب والتوسم التفرس ومنه قوله تعالى ان فى ذلك لآيات للمتوسمين وأصله من الوسام والوسامة وهما الحسن كان التوسم تتبع محاسن الشئ وقد يكون من الوسم فيكون تتبع علامات الشئ وسماته (يقول) وفى هؤلاء النسوان

كأنّ فُتاتَ العِهْنِ في كلّ مَنزِلٍ   نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنا لمْ يحَطَّمِ (١)

(٧) فلمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُهُ   وَضعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المتخيِّمِ (٢)

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثمّ جَزَعنَهُ   على كلّ قَينِيٍّ قَشيبٍ وَمُفأَمِ (٣)

لهو أو موضع لهو للمتأنق الحسن المنظر ومناظر معجبة لعين الناظر المتتبع محاسنهن وسمات جمالهن

(١) الفتات اسم لما انفت من الشئ أى تقطع وتفرق وأصله من الفت وهو التقطيع والتفريق والفعل منه فت يفت والمبالغة التفتيت والمطاوع الانفتات والتفتت والفنا عنب الثعلب والتحطم التكسر والحطم الكسر والعهن الصوف المصبوغ والجمع العهون (يقول) كان قطع الصوف المصبوغ الذى زينت به الهوادج فى كل منزل نزلته هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب فى حال كونه غير محطم لانه اذا حطم زايله لونه شبه الصوف الاحمر بحب عنب الثعلب قبل حطمه

(٢) الزرق شدة الصفاء ونصل أزرق وماء أزرق اذا اشتد صفاؤهما والجمع زرق ومنه زرقة العين والجمام جمع جم الماء وجمته وهو ما اجتمع منه فى البئر والحوض أو غيرهما ووضع العصا كناية عن الاقامة لان المسافرين اذا أقاموا وضعوا عصيهم والتخيم ابتناء الخيمة (يقول) فلما وردت هؤلاء الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ما جمع منه فى الآبار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتنى الخيمة

(٣) الجزع قطع الوادى والفعل جزع يجزع ومنه قول امرئ القيس

* وآخر منهم جازع نجد كبكب * أى قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والجزار قين فالقين هنا الرحال وجمع القين قيون مثل بيت و بيوت وأصل القين

(٧ و يروى بعده)

(سعى ساعيا غيظ بن مرة بعد ما * تبزل ما بين العشيرة بالدم)

فأقسمتُ بالبيتِ الذى طافَ حَوْلَهُ ... رجالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيشٍ وَجُرْهُمِ (١)

يميناً لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُما ... على كلِّ حالٍ مِنْ سَحيلٍ وَمُبْرَمِ (٢)

تدَارَكْتُما عبْساً وَذُبْيانَ بَعْدَما ... تفانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهم عِطْرَ مَنشِمِ (٣)

الاصلاح والفعل منه قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لانه مصلح ومنه قول الشاعر

ولى كبد مجروحة قد بدا بها * صدوع الهوى لو ان قينا يقينها

أى لو أن مصلحا يصلحها ويروى على كل حيرى منسوب الى الحيرة وهى بلدة، والقشيب الجديد والمقام الموسع (يقول) علون من وادى السوبان ثم قطعنه مرة أخرى لانه اعترض لهن فى طريقهن مرتين وهن على كل رحل حيرى أو قينى جديد موسع

(١) (يقول) حلفت بالكعبة التى طاف حولها من بناها من القبيلتين جرهم قبيلة قديمة تزوج فيها اسماعيل عليه السلام فغلبوا على الكعبة والحرم بعد وفاته عليه السلام، وضعف أمر أولاده ثم استولى عليه بعد جرهم خزاعة الى ان عادت الى قريش، وقريش اسم لولد النضر بن كنانة

(٢) السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين أو أكثر ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوى (يقول) حلفت يمينا أى حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيفة وحال قوية لقد وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف، فى حال يحتاج فيها الى ممارسة الشدائد وحال يفتقر فيها الى معاناة النوائب وأراد بالسيدين هرم بن سنان والحارث بن عوف مدحهما لاتمامهما الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما أعباء ديات القتلى

(٣) التدارك التلافى أى تداركتما أمرهما والتفانى التشارك فى الفناء ومنشم قيل فيه انه اسم امرأة عطارة اشترى قوم منها جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا

وَقَدْ قُلْتُمَا إنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعاً ... بِمالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَسْلَمِ (١)

فأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ (٢)

عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيتُمَا ... وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنَ المَجْدِ يَعْظُمِ (٣)

آية الحلف غمسهم الايدى فى ذلك العطر فقاتلوا العدو الذى تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطير العرب بعطر منشم وسير المثل به وقيل بل كان عطارا يشترى منه ما يحنط به الموتى فسار المثل بعطره (يقول) لاقيتما أمر هاتين القبيلتين بعدما أفنى القتال رجالهما و بعد دقهم عطر هذه المرأة أى بعد اتيان القتال على آخرهم كما أتى على آخر المتعطرين بعطر منشم

(١) السلم والسلم الصلح يذكر و يؤنث (يقول) وقد قلتم ان أدركنا الصلح واسعا أى ان اتفق لنا اتمام الصلح بين القبيلتين ببذل المال واسداء معروف من الخير سلمنا من تفانى العشائر

(٢) العقوق العصيان ومنه قوله عليه السلام لايدخل الجنة عاق لابويه والمأثم الاثم يقال أثم الرجل يأثم اذا أقدم على اثم وأثمه الله يأثمه اثاما واثما اذا جازاه باثمه وآثمه ايثاما صيره ذا اثم وتأثم الرجل تأثما اذا تجنب الاثم مثل تحرج وتحنث وتحوب اذا تجنب الحرج والحنث والحوب (يقول) فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين فى اتمامه عن عقوق الاقارب والاثم بقطيعة الرحم (وتلخيص المعنى) انكما طلبتما الصلح بين العشائر ببذل الاعلاق وظفرتما به و بعدتما عن قطيعة الرحم والضمير فى منها للسلم وقد يذكر و يؤنث

(٣) العليا تأنيث الاعلى وجمعها العليات والعليا مثل الكبرى فى تأنيث الاكبر والكبر يات والكبر فى جمعها وكذلك قياس الباب قوله هديتما دعاء لهما والاستباحة وجود الشىء مباحا وجعل الشىء مباحا والاستباحة الاستئصال و يعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال (يقول) ظفرتما بالصلح فى

تُعَفّى الكُلُومَ بالمِئِينَ فأصبَحَت ... يُنَجِّمُها مَن لَيسَ فِيها بِمُجرِمِ (١)

يُنَجِّمُها قَومٌ لِقَومٍ غَرَامَةً ... وَلَم يُهرِيقُوا بَينَهُم مِلءَ مِحجَمِ (٢)

فأصبَحَ يَجرِي فيهمُ مِن تِلادِكُم ... مَغانِمُ شَتّى مِن إفالٍ مُزَنَّمِ (٣)

حال عظمتكما فى الرتبة العليا من شرف معد وحسبها ثم دعا لهما فقال هديتما الى طريق الصلاح والنجاح والفلاح ثم قال ومن وجد كنزا من المجد مباحا واستأصله عظم أمره أو عظم فيما بين الكرام

(١) الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح وقد يكون مصدرا كالجرح والتعفية التمحية من قولهم عفا الشئ يعفو اذا انمحى ودرس وعفاه غيره يعفيه وعفاه أيضا عفوا ينجمها أى يعطيها نجوما (يقول) تمحى وتزال الجراح بالمئين من الابل فاصبحت الابل يعطيها نجوما من هو برىء الساحة بعيد عن الجرم فى هذه الحروب يريد أنهما بمعزل عن إراقة الدماء وقد ضمنا إعطاء الديات ووفيا به وأخرجاها نجوما وكذلك تعطى الديات

(٢) واراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه واهراقه يريقه لغات والاصل اللغة الاولى والهاء فى الثانية بدل من الهمزة فى الأولى وجمع فى الثالثة بين البدل والمبدل توهما أن همزة أفعل لم تلحقه بعد والمحجم آلة الحجام والجمع المحاجم (يقول) ينجم الابل قوم غرامة لقوم أى ينجمها هذان السيدان غرامة للقتلى لان الديات تلزمهم دونهما ثم قال وهؤلاء الذين ينجمون الديات لم يريقوا مقدار ما يملأ محجما من الدماء والملء مصدر ملأت الشئ والملء مقدار الشئ الذى يملا الاناء وغيره وجمعه املاء يقال أعطنى ملء القدح وملئيه وثلاثة املائه

(٣) التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع المغنم وهو الغنيمة شتى أى متفرقة والافال جمع أفيل وهو الصغير السن من الابل والمزنمة المعلم بزنمة (يقول) فاصبح يجرى فى أولياء المقتولين من نفائس أموالكم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من

ألاَ أبلغِ الأحلافَ عنّى رِسالةً ... وَذُبيانَ هل أقسَمتُم كلَّ مُقسَمِ (١)
فلاَ تَكتُمُنَّ اللهَ مافى نُفوسِكُمْ ... لِيَخفَى وَمَهما يُكتَمِ اللهُ يَعلَمِ (٢)
يُؤَخَّرْ فيُوضَعْ فى كِتَابٍ فيُدَّخَرْ ... لِيَوْمِ الحِسابِ أو يُعَجَّلْ فيُنقَمِ (٣)

إبل صغار معلمة وخص الصغار لان الديات تعطى من بنات اللبون والحقاق والاجذاع ولم يقل المزنمة وان كان صفة الافال حملا على اللفظ لان فعالا من الابنية التى اشترك فيها الآحاد والجموع وكل بناء انخرط فى هذا السلك ساغ تذكيره حملا على اللفظ

(١) الاحلاف والحلفاء الجيران جمع حليف على أحلاف كما جمع نجيب على أنجاب وشريف على أشراف وشهيد على أشهاد أنشد يعقوب

قد اغتدى بقينة أنجاب ✱ وجهمة الليل الى ذهاب

أقسم أى حلف وتقاسم القوم أى تحالفوا والقسم الحلف والجمع الاقسام وكذلك القسمية هل أقسمتم أى قد أقسمتم ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان أى قد أتى وأنشد سيبويه

سائل فوارس يربوع بشدتنا ✱ أهل رأونا بسفح القف ذى الاكم

أى قد رأونا لان حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام (يقول) أبلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم قد حلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث وتجنبوا

(٢) (يقول) لا تخفوا من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شئ يعلمه الله يريد أن الله عالم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه شئ من ضمائر العباد فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فانكم ان أضمرتموه علمه الله وقوله يكتم الله أى يكتم من الله

(٣) أى يؤخر عقابه ويرقم فى كتابه فيدخر ليوم الحساب أو يعجل العقاب فى الدنيه قبل المصير الى الآخرة فينتقم من صاحبه يريد لا مخلص من عقاب الذنب آجلا أو عاجلا

وَمَا الحَرْبُ إلاّ ما عَلِمْتُمْ وَذُقْتُم ... وَما هُوَ عَنها بالحَدِيثِ المُرَجَّم(١)

مَتى تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمَةً ... وَتَضْرَ إذَا ضَرَّيْتُمُوها فَتَضْرَم(٢)

فَتَعْرُكْكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها ... وَتَلْقَحْ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتِج فَتُتْئِم(٣)

(١) الذوق التجربة والحديث المرجم الذى يرجم فيه بالظنون أى يحكم فيه بظنونها (يقول) ليست الحرب الا ما عهدتموها وجربتموها وما رستم كراهتها وماهـذا الذى أقول بحديث مرجم عن الحرب أى هذا ماشهدت عليه الشواهـد الصادقة من التجارب وليس من أحكام الظنون

(٢) الضرى شدة الحرص واستعار ناره وكذلك الضراوة والفعل ضرى يضرى والاضراء والتضرية الحمل على الضراوة ضرمت النـار تضرم ضرما واضطرمت وتضرمت التهبت وأضرمتها وضرمتها ألهبتها (يقول) متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة أى تذمون على اثارتها وبشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص فتلتهب نيرانها (وتلخيص المعنى) انـكم اذا أوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى أثرتموها ثارت وهيجتموها هاجت يحثهم على التمسـك بالصلح و يعلمهم سوء عاقبة ايقـاد نار الحرب

(٣) ثفال الرحى خرقة أو جلدة تبسط تحتها ليقع عليها الطحين والباء فى قوله بثفالها بمعنى مع واللقح واللقـاح حمل الولد يقال لقحت الناقة والالقاح جعلها كذلك والـكشاف ان تلقح النعجة فى السنة مرتين انتجت الناقة انتاجا اذا ولدت عندى ونتجت الناقة تنتج نتاجا والاتآم أن تلد الانثى توأمين وامرأة متآم اذا كان ذلك دأبها والتوأم يجمع على التؤام ومنه قول الشاعر

قالت لنا ودمعها تؤام * كالدر اذ أسلمه النظام

يقول وتعرككم الحرب عرك الرحى الحب مع ثفاله وخص تلك الحالة لانه لا يبسط الا عند الطحن ثم قال وتلقح الحرب فى السنة مرتين وتلد توأمين جعل افناء الحرب اياهم بمنزلة طحن الرحى الحب وجعل صنوف الشر تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ ... كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ (١)
فَتُغْلِلْ لَكُمْ مالاَ تُغِلُّ لأَهْلِهَا ... قُرًى بِالعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ (٢)
لَعَمْرِي لَنِعْمَ الحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ ... بِمَا لاَ يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ (٣)

الناشئة من الامهات وبالغ فى وصفها باستتباع الشر شيئين أحدهما جعله اياها لاقحة كشافا والآخر اتآمها

(١) الشؤم ضد اليمن ورجل مشئوم ورجال مشائيم كما يقال رجل ميمون ورجال ميامين والاشأم أفعل من الشؤم وهما مبالغة المشؤم وكذلك الايمن مبالغة الميمون وجمعه الاشائم وأراد باحمر عاد أحمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قدار بن سالف (يقول) فتولد لكم أبناء فى أثناء تلك الحروب كل واحد منهم يضاهى فى الشؤم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحروب وتفطمهم أى يكون ولادتهم ونشؤهم فى الحروب فيصبحون مشائيم على آبائهم

(٢) أغلت الارض تغل اذا كانت لها غلة أظهر تضعيف المضاعف فى محل الجزم والبناء على الوقف يتهكم ويهزأ بهم (يقول) فتغل لكم الحروب حينئذ ضروبا من الغلات لا تكون تلك الغلات لقرى من العراق التى تغل الدراهم بالقفيزات (وتلخيص المعنى) ان المضار المتولدة من هذه الحروب تربى على المنافع المتولدة من هذه القرى كل هذا حث منه اياهم على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن الغدر بايقاد نار الحرب (يقول) لم يتقدم بما أخفى فيعجل به ولكن أخره حتى يمكنه

(٣) جر عليهم جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر يواتيهم يوافقهم وهى المواتاة قتل وردبن حابس العبسى هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم لئلا يطالب بالدخول فى الصلح وكان ينتهز الفرصة حتى ظفر برجل من عبس بواء باخيه فشد عليه فقتله فركبت عبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل (يقول) أقسم

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا على مُسْتَكِنَّةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ (١)
وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِن وَرَائِيَ مُلْجَمِ (٢)
فَشَدَّ وَلَم يُفْزِعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ (٣)

بحيانى لنعمت القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم وان لم يوافقوه فى اضمار الغدر ونقض العهد

(١) الكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح المضمر العداوة فى كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا أدبر وولى وانما سمى العدو كشحة لاعراضه عن الود والوفاق ويقال طوى كشحه على كذا أى أضمر فى صدره أو الاستكنان طلب الكن والاستكنان الاستتار وهو فى البيت على المعنى الثانى فلا هو أبداها أى فلم يبدها ويكون لا مع الفعل الماضى بمنزلة لم مع الفعل المستقبل فى المعنى كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى أى فلم يصدق ولم يصل وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة أى لم يقتحمها وقال أمية بن أبى الصلت

ان تغفر اللهم فاغفر جما * وأى عبد لك لا ألما

ى لم يلم بالذنب وقال الراجز * وأى أمر سيء لا فعله * أى يفعله (يقول) وكان حصين أضمر فى صدره حقدا وطوى كشحه على نية مستترة فيه ولم يظهرها لاحد ولم يتقدم عليها قبل امكانه الفرصة

(٢) (يقول) وقال حصين فى نفسه ساقضى حاجتى من قتل قاتل أخى أو قتل كفء له ثم أجعل بينى و بين عدوى ألف فارس ملجم فرسه أو ألفا من الخيل ملجما

(٣) الشدة الحملة وقد شد عليه يشد شدا والافزاع الاخافة وأم قشعم كنية المنية (يقول) فحمل حصين على الرجل الذى رام أن يقتله باخيه ولم يفزع بيوتا كثيرة أى لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقى به رحله أراد عند منزله المنية وجعله منزل المنية لحلولها قتل حصين

لدَى أسَدٍ شاكِي السّلاَحِ مُقَذّفٍ   لهُ لِبَدٌ أظفارُهُ لَم تقَلّمِ (١)

جَرِيءٍ مَتَى يُظلَم يُعاقِب بِظُلْمِهِ   سريعاً وَإلاّ يُبْدَ بالظُّلمِ يَظْلِمِ (٢)

رَعُوا ظِمأْهم حتى إذا تَمَّ أورَدُوا   غِماراً تفَرَّى بالسّلاَحِ وَبالدّمِ (٣)

---

(١) شاكي السلاح وشائك السلاح وشاك السلاح أي تام السلاح كله من الشوكة وهي العدة والقوة مقذف أي يقذف به كثيرا الى الوقائع والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة الاسد وهي ماتلبد من شعره على منكبيه (يقول) عند أسد تام السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب والوقائع تشبه أسدا له لبدتان لم تقلم براثنه يريد انه لايعتريه ضعف ولايعيبه عدم شوكة كما ان الاسد لايقلم براثنه والبيت كله من صفة حصين

(٢) الجرأة والجراءة الشجاعة والفعل جرؤ وقد جرأته عليه بدأت بالشيء ابدأ به مهموز فقلبت الهمزة ألفا ثم حذفت للجازم (يقول) وهو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه أحد ظلم الناس اظهارا لغنائه وحسن بلائه والبيت من صفة أسد في البيت الذي قبله وعنى به حصينا ثم أضرب عن قصته ورجع الى تقبيح صورة الحرب والحث على الاعتصام بالصلح فقال

(٣) الرعي يقتصر على مفعول واحد رعت الماشية الكلا وقد يتعدى الى مفعولين نحو رعيت الماشية الكلا ورعى الكلا نفسه والظما مابين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمر وهو الماء الكثير والتفري التشقق (يقول) رعوا ابلهم الكلا حتى اذا تم الظما أوردوها مياها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى انهم كفوا عن القتال وأقلعوا عن النزال مدة معلومة كما ترعى الابل مدة معلومة ثم عاودوا الوقائع كما يورد الابل بعد الرعي فالحروب بمنزلة الغمار ولكنها تنشق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

فَقَضَّوا مَنايا بَينهم ثمَّ أصدَرُوا ... إلى كَلأٍ مُستَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ (١)
لَعَمْرُكَ ماجرَّتْ عَليهم رِماحُهم ... دَمَ ابنِ نَهيكٍ أو قَتيلِ المُثلَّمِ (٢)
ولا شارَكَتْ في المَوتِ في دَمِ نَوفَلٍ ... ولا وَهَبٍ مِنهُمْ ولا ابنِ المُخزَّمِ (٣)
فكلا أراهُم أصبَحُوا يَعقلونَهُ ... صَحيحاتِ مالٍ طالِعاتٍ بِمَخْرِمِ (٤)

---

(١) قضيت الشيء وقضيته أحكمته وأتممته أصدرت ضد أوردت واستوبلت الشيء وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته وخيما والوبيل والوخيم الذى لا يستمرأ (يقول) فاحكموا وتمموا منايا بينهم أى قتل كل واحد من الحيين صنفا من الآخر فكأنهم تمموا منايا قتلاهم ثم أصدروا ابلهم الى كلأ وبيل وخيم أى ثم أقلعوا عن القتال والقراع واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الابل فترعى الى أن تورد ثانيا وجعل اعتزامهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة كلا وبيل وخيم جعل استعدادهم للحرب أولا وخوضهم غمراتها واقلاعهم عنها زمانا وخوضهم إياها ثانية بمنزلة رعى الابل أولا وايرادها واصدارها و رعيها ثانية وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم أضرب عن هذا الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون القتلى و يدونها فقال

(٢) يقول أقسم ببقائك وحياتك ان رماحهم لم تجن عليهم دماء هؤلاء المسمين أى لم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم فى سفك دمائهم والتأنيث فى شاركت للرماح يبين براءة ذممهم عن سفك دمهم ليكون ذلك أبلغ فى مدحهم بعقلهم القتلى

(٣) قد مضى شرح هذا البيت فى اثناء شرح البيت الذى قبله

(٤) عقلت القتيل وديته وعقلت عن الرجل أعقل عنه أديت عنه الدية التى لزمته وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك أى تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لان الوادى كان يأتى بالابل الى أفنية القتيل فيعقلها هناك بعقلها فعقل على هذا القول بمعنى المعقول ثم سميت الدية عقلا وان كانت دنانير ودراهم والاصل ماذكرنا طلعت الثنية وأطلعتها علوتها والمخرم منقطع أنف الجبل والطريق فيه والجمع

لحيٍّ حِلالٍ يَعصِمُ النّاسَ أمرُهُم ... إذا طرَقَت إحدَى اللّيالِى بِمُعظَمِ (١)

كِرَامٍ فلاَ ذُو الضِّغْنِ يُدرِكُ تَبلَهُ ... وَلاَ الجارِمُ الجانِى عَليهِم بِمُسلَمِ (٢)

سئِمتُ تكاليفَ الحَياةِ وَمن يَعِش ... ثمانِينَ حَولاً لا أبالَكَ يَسأمِ (٣)

وَأعلَمُ ما فى اليَومِ وَالأمسِ قبلَهُ ... وَلكنّنى عَن عِلمِ ما فى غَدٍ عَمِ (٤)

رَأيتُ المَنايا خَبْطَ عَشوَاءَ مَن تُصِبْ ... تُمِتْهُ وَمَنْ تُخطِئْ يُعَمَّرْ فيَهرَمِ (٥)

المخارم (يقول) فكل واحد من القتلى أرى العاقلين يعقلونه بصحيحات إبل تعلو فى طرق الجبال عند سوقها الى أولياء المقتولين

(١) حلال جمع حالل مثل صاحب وصحاب وصائم وصيام وقائم وقيام يعصم أى يمنع والطروق الاتيان ليلا والباء فى قوله بمعظم بجوز كونه بمعنى مع وكونه للتعدية أعظم الامر أى صار الى حال العظم كقولهم أجز البر وأجد التمر وأقطف العنب أى يعقلون القتلى لاجل حى نازلين يعصم أمرهم جيرانهم وحلفاءهم اذا أتت احدى الليالى بامر فظيع وخطب عظيم أى اذا نابتهم نائبة عصموهم ومنعوهم

(٢) الضغن والضغينة واحد وهو ما استكن فى القلب من العداوة والجمع الاضغان والضغائن والتبل الحقد والجمع التبول والجارم والجانى واحد والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى ذى اللبن وذى التمر والاسلام الخذلان (يقول) لحى كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه وجنى عليهم من فنائهم وحلفائهم وجيرانهم بل يخذلوه بنصره ومنعه ممن رامه بسوء

(٣) سئمت الشئ سآمة مللته والتكاليف المشاق والشدائد لا أبالك كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وانما يراد بها التنبيه والاعلام (يقول) مللت مشاق الحياة وشدائدها ومن عاش ثمانين سنة مل مشاق الكبر لا محالة

(٤) يقول وقد يحيط علمى بما مضى وما حضر ولكنى عمى القلب عن الاحاطة بما هو منتظر متوقع

(٥) الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشواء تأنيث الأعشى جمعها

وَمَنْ لمْ يُصانِعْ فى أمُورٍ كَثيرَةٍ   يُضَرَّسْ بأنْيابٍ وَيُوطأْ بِمَنْسِمِ (١)
وَمَنْ يجعَلِ المَعرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِه   يَفِرْهُ وَمنْ لاَ يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ (٢)
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْله   على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ (٣)
وَمَنْ يُوفِ لاَيُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ   إلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لاَ يَتَجَمْجَمِ (٤)

عشو والياء فى عشى منقلبة عن الواو كما كانت فى رضى منقلبة عنها والعشواء التى لاتبصر ليلا ويقال فى المثل هو خابط خبط عشواء أى قد ركب رأسه فى الضلالة كالناقة التى لاتبصر ليلا فتخبط بيديها على عمى فربما تردت فى مهواة وربما وطئت سبعا أو حية أو غير ذلك (قوله) ومن تخطئ أى ومن تخطئه فحذف المفعول وحذفه سائغ كثير فى الكلام والشعر والتنزيل والتعمير تطويل العمر (يقول) رأيت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة كما أن هذه الناقة تطأ على غير بصيرة ثم قال من أصابته المنايا أهلكته ومن أخطأته أبقته فبلغ الهرم

(١) يقول ومن لم يصانع الناس ولم يدارهم فى كثير من الامور قهروه وغلبوه وأذلوه وربما قتلوه كالذى يضرس بالناب ويوطأ بالمنسم الضرس العض على الشئ بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير بمنزلة السنبك للفرس والجمع المناسم

(٢) يقول ومن يجعل معروفه ذابا ذم الرجال عن عرضه وجعل احسانه واقيا عرضه وفر مكارمه ومن لايتق شتم الناس إياه شتم يريد أن من بذل معروفه صان عرضه ومن يبخل بمعروفه عرض عرضه للذم والشتم وفرت الشئ افره وفرا كثرته ووفرته فوفر وفورا

(٣) يقول من كان ذا فضل ومال فيبخل به استغنى عنه وذم فاظهر التضعيف على لغة أهل الحجاز لان لغتهم إظهار التضعيف فى محل الجزم والبناء على الوقف

(٤) وفيت بالعهد أفى به وفاء وأوفيت به إيفاء لغتان جيدتان والثانية أجودهما لانها لغة القرآن قال الله تعالى وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم ويقال هديته الطريق وهديته

وَمَنْ هابَ أسبابَ المنَايا يَنَلْنَهُ ... وَإن يَرْقَ أسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ (١)

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فى غيرِ أهلهِ ... يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عليهِ وَيَندَمِ (٢)

وَمَنْ يَعْصِ أطرَافَ الزِّجاجِ فإنَّهُ ... يُطيعُ العَوَالى رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَمِ (٣)

وَمَنْ لم يَذُدْ عن حَوْضِهِ بِسلاحِه ... يُهَدَّمْ وَمَنْ لاَ يَظْلِمِ الناسَ يُظلَمِ (٤)

الى الطريق وهديته للطريق (يقول) ومن أوفى بعهده لم يلحقه ذم ومن هدى قلبه الى بر يطمئن القلب الى حسنه و يسكن الى وقوعه موقعه لم يتتعتع فى إسدائه و إيلائه

(١) رقى السلم برقى رقيا صعد فيه ورقى المريض برقيه رقية و يروى ولو رام أسباب السماء (يقول) ومن خاف وهاب أسباب المنايا نالته ولم يجد عليه خوفه وهيبته إياها نفعا ولو رام الصعود الى السماء فرارا منها

(٢) يقول ومن وضع أياديه فى غير من استحقها أى من أحسن الى من لم يكن أهلا للاحسان اليه والامتنان عليه وضع الذى أحسن اليه بالذم موضع الحمد أى ذمه ولم يحمده وندم المحسن الواضع احسانه فى غير موضعه

(٣) الزجاج جمع زج الرمح وهو الحديد المركب فى أسفله واذا قيل زج الرمح عنى به ذلك الحديد والسنان واللهذم السنان الطويل وعالية الرمح ضد سافلته والجمع العوالى اذا التقت فئتان من العرب سددت كل واحدة منهما زجاج الرماح نحو صاحبتها وسعى الساعون فى الصلح فان أبتا الا التمادى فى القتال قلبت كل واحدة منهما الرماح واقتتلتا بالاسنة (يقول) ومن عصى أطراف الزجاج أطاع عوالى الرماح التى ركبت فيها الاسنة الطوال (وتحرير المعنى) من أبى الصلح ذللته ولينته الحرب وقوله يطيع العوالى كان حقه أن يقول يُطيعُ العَوالىَ بفتح الياء ولكنه سكن الياء لاقامة الوزن وحمل النصب على الرفع والجر لان هذه الياء مسكنة فيهما ومثله قول الراجز

كان أيديهن بالقاع القرق * أيدى جوار يتعاطين الورق

(٤) الذود الكف والردع (يقول) ومن لا يكف أعداءه عن حوضه بسلاحه هدم

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ... وَمَنْ لاَ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لاَ يُكَرَّمِ (١)

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِىءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ (٢)

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ (٣)

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ (٤)

وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لاَ حِلْمَ بَعْدَهُ ... وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ (٥)

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمْ ... وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْآلَ يَوْماً سَيُحْرَمِ (٦)

حوضه ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس يعني من لم يحم حريمه استبيح حريمه واستعار الحوض للحريم

(١) يقول من سافر واغترب حسب الاعداء أصدقاءه لانه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لا يكرم نفسه بتجنب الدنايا لم يكرمه الناس

(٢) يقول ومهما كان للانسان خلق فظن أنه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد والجمع الاخلاق والخلائق (وتحرير المعنى) أن الاخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى

(٣) في كائن ثلاث لغات كاين وكائن مثل كعين وكاعن وكع والصمت والصمات والصموت واحد والفعل صمت يصمت (يقول) وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وانما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه

(٤) هذا كقول العرب المرء باصغريه لسانه وجنانه

(٥) (يقول) اذا كان الشيخ سفيها لم يرج حلمه لانه لا حال بعد الشيب الا الموت والفتى وان كان نزقا سفيها أكسبه شيبه حلما ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس

والشيخ لا يترك أخلاقه * حتى يواري في ثرى رمسه

(٦) (يقول) سألنا كم رفدكم ومعروفكم فجدتم بهما فعدنا الى السؤال وعدتم

عَفَتِ الدِّيارُ مَحلُّها فمُقامُها ... بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها [1]

فمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها ... خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها [2]

الى النوال ومن أكثر السؤال حرم يوما لامحالة والتسآل السؤال وتفعال من أبنية المصادر

﴿تمت المعلقة الثالثة ويليها المعلقة الرابعة للبيد﴾

﴿قال لبيد بن ربيعة العامري﴾

(١) عفا لازم ومتعد يقال عفت الريح المنزل وعفا المنزل نفسه عفوا وعفاء وهو فى البيت لازم والمحل من الديار ماحل فيه لايام معدودة والمقام منها ماطالت الاقامة به ومنى موضع بحمى ضرية غير منى الحرم ومنى ينصرف ولا ينصرف ويذكر ويؤنث وتابد توحش وكذلك أبد يأبد ويأبد أبودا والغول والرجام جبلان معروفان ومنه قول أوس بن حجر

زعمتم أن غولا والرجام * ومنعجا فاذكروا فالامر مشترك

(يقول) عفت ديار الاحباب وانمحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الاقامة وما كان منها للاقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمى منى وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية منها لارتحال قطانها واحتمال سكانها والكناية فى غولها رجامها راجعة الى الديار (قوله) تابد غولها أى ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف

(٢) المدافع أماكن يندفع عنها الماء من الربى والاخياف والواحد مدفع والريان جبل معروف ومنه قول جرير

ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا

والتعرية مصدر عريته فعرى وتعرى والوحى الكتابة والفعل وحى يحى والوحى الكتاب والجمع الوحى والسلام الحجارة والواحدة سلمة بكسر اللام فدافع معطوف على قوله غولها يقول توحشت الديار الغولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الاحباب منها واحتمال الجيران عنها ثم قال وقد توحشت وغيرت رسوم

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بعدَ عَهْدِ أنيسِها ... حُجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُها وَحَرامُها(١)

رُزِقَتْ مَرَابيعَ النُّجُومِ وَصابَها ... وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُها فَرِهامُها(٢)

هذه الديار فعريت خلقا وأعاعراها السيول ولم تنمح بطول الزمان فكانه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الآثار لقدم الايام ببقاء الكتاب فى الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه عرى والمضمر الذى أضيف اليه سلام عائدا الى الوحى

(١) التجرم التكمل والانقطاع يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة أى مكملة والعهد اللقاء والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة وهى السنة وأراد بالحرام الاشهر الحرم وبالحلال أشهر الحل والخلو المضى ومنه الامم الخالية ومنه قوله عز وجل وقد خلت القرون من قبلى (يقول) هى آثار ديار قد تمت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت الاشهر الحرم وأشهر الحل منها (وتحرير المعنى) قد مضت بعدا رتحالهم منها سنون بكمالها خلون المضمر فيه راجع الى الحجج وحلالها بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة لاتعدو أشهر الحرم وأشهر الحل فعبر عن مضى السنة بمضيهما

(٢) مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهى المنازل التى تحلها الشمس فصل الربيع الواحد مرباع والصوب الاصابة يقال صابه أمر كذا وأصابه بمعنى والودق المطر وقد ودقت السماء تدق ودقا اذا مطرت والجود المطر التام العام وقال ابن الانبارى هو المطر الذى يرضى أهله وقد جاد المطر يجود جودا فهو جود والرواعد ذوات الرعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام والرهم جمع رهمة وهى المطر التى فيها اللين (يقول) رزقت الديار والدمن أمطار الانواء الربيعية فأمرعت وأعشبت وأصابها مطر ذوات الرعود من السحائب ما كان منه عاما بالغا مرضيا أهله وما كان منه لينا سهلا (وتحرير المعنى) ان تلك الديار ممرعة معشبة لترادف الامطار المختلفة عليها ونزاهتها

مِن كلّ سارِيَةٍ وَغادٍ مُدّجِنٍ ... وَعَشيةٍ مُتجاوِبٍ إرزَامُها (١)
فَعَلا فُرُوعُ الأيهُقان وَأطفَلَت ... بالجَلْهَتين ظباؤُها وَنَعامَها (٢)

---

(١) السارية السحابة الماطرة ليلا والجمع السوارى والمدجن الملبس آفاق السماء بظلامه لفرط كثافته والدجن الباس الغيم آفاق السماء وقد أدجن الغيم والارزام التصويت وقد أرزمت الناقة اذا رغت والاسم الرزمة ثم فسر تلك الامطار فقال هى من كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد يلبس آفاق السماء بكثافته وتراكمه وسحابة عشية تتجاوب أصواتها أى كأن رعودها تتجاوب جمع لها لان أمطار السنة وأمطار الشتاء أكثرها يقع ليلا وأمطار الربيع أكثرها غدوة وأمطار الصيف أكثرها يقع عشيا كذا زعم مفسرو هذا البيت

(٢) الايهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت وهو الجرجير البرى وأطفلت أى صارت ذوات أطفال والجلهتان جانبا الوادى ثم أخبر عن اخصاب الديار واعشابها فقال فعلت بها فروع هذا الضرب من النبت وأصبحت الظباء والنعام ذوات أطفال بجانبى وادى هذه الديار قوله ظباؤها ونعامها يريد وأطفلت ظباؤها وباضت نعامها لان النعام تبيض ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء فى الظاهر لزوال اللبس ومثله قول الشاعر

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

أى وكحلن العيون وقول الآخر

تراه كأن الله يجدع أنفه * وعينيه أن مولاه صار له وفر

أى ويفقأ عينيه وقول الآخر

ياليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

أى وحاملا رمحا ولا تضبط نظائر ماذكرنا وزعم كثير من الأئمة النحويين البصريين والكوفيين ان هذا المذهب سائغ فى كل موضع ولوح أبو الحسن الاخفش الى أن المعول فيه على السماع

وَالعِينُ ساكِنَةٌ على أطلائِها عُوذًا تأجَّلُ بالفَضاءِ بِهامُها(١)
وَجلا السيولُ عنِ الطُّلُولِ كأنّها زُبُرٌ تُجِدُّ مُتونَها أقلامُها(٢)

---

(١) العين واسعات العيون والطلا ولد الوحش حين يولد الى أن يأتي عليه شهر والجمع الاطلاء ويستعار لولد الانسان وغيره والعوذ الحديثات النتاج الواحدة عائذ مثل عائط وعوط وحائل وحول وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فعل قليل معول فيه على الحفظ والاجل القطيع من بقر الوحش والجمع الآجال والتأجل صيرورتها أجلا أجلا والفضاء الصحراء والبهام أولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت باولاد الضأن أولاد المعز قيل للجميع بهام واذا انفردت أولاد المعز من أولاد الضأن لم تسكن بهاما وبقر الوحش بمنزلة الضأن وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد البهام بهم وواحد البهم بهمة ويجمع البهام على البهامات (يقول) والبقر الواسعات العيون قد سكنت وأقامت على أولادها ترضعها حال كونها حديثات النتاج وأولادها تصير قطيعا قطيعا في تلك الصحراء فالمعنى من هذا الكلام انها صارت مغنى الوحوش بعد كونها مغنى الانس ونصب عوذا على الحال من العين

(٢) جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلاء صقلته منه أيضا والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع الطلل والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبر الكتابة والزبور فعول بمعنى المفعول بمنزلة الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوب والاجداد والتجديد واحد (يقول) وكشفت السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب اياها فكأن الديار كتب تجدد الاقلام كتابتها فشبه كشف السيول عن الاطلال التي غطاها التراب بتجديد الكتاب سطور الكتاب الدارس وظهور الاطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها وأقلام مضافة الى ضمير زبر واسم كان ضمير الطلول

أوْ رَجعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهَا ... كِفَفاً تَعرَّضَ فَوقَهُنَّ وِشَامُهَا (١)
فَوَقفتُ أسأَلهَا وَكَيفَ سُؤَالُنَا ... صُمًّا خَوَالِدَ مَا يبِينُ كلاَمُهَا (٢)

---

(١) الرجع الترديد والتجديد وهو من قولهم رجعته أرجعه رجعا فرجع يرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة والاسفاف الذر وهو من قولهم سف زيد السويق وغيره يسفه سفا وأسففته السويق وغيره ثم يقال أسففت الدواء الجرح والكحل العين والنؤور النفس المتخذ من دخان السراج والنار وقيل النيلج والكفف جمع كفة وهى الدارات وكل شئ مستدير كفة بكسر الكاف وجمعها كفف وكل مستطيل كفة بضمها والجمع كفف كذا حكى الائمة تعرض وأعرض ظهر ولاح والوشام جمع وشم شبه ظهور الاطلال بعد دروسها بتجديد الكتابة وتجديد الوشم يقول كانها زبر وترديد واشمة وشما قد ذرت نؤورها فى دارات ظهر الوشام فوقها فاعادتها كما تعيد السيول الاطلال الى ما كانت عليه فجعل اظهار السيل الاطلال كاظهار الواشمة الوشم وجعل دروسها كدروس الوشم نؤورها اسم مالم يسم فاعله وكففا هو المفعول الثانى بقى على انتصابه بعد اسناد الفعل الى المفعول وشامها فاعل تعرض وقد أضيف الى ضمير الواشمة

(٢) الصم الصلاب والواحد أصم والواحدة صماء خوالد بواق يبين يظهر بان يبين بيانا وأبان قد يكون بمعنى أظهر و يكون بمعنى ظهر وكذلك بين وتبين قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون بمعنى عرف واستبان كذلك فالاول لازم والاربعة الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية وقولهم بين الصبح لذى عينين أى ظهر فهو ههنا لازم ويروى فى البيت مايبين كلامها وما يبين بفتح الياء وضمها وهما بمعنى ظهر (يقول) فوقفت أسال الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال وكيف سؤالنا حجارة صلابا بواقى لايظهر كلامها أى كيف يجدى هذا السؤال على صاحبه وكيف ينتفع به السائل لوح الى ان الداعى الى هذا السؤال فرط التكلف والشغف وغاية الوله وهذا مستحب فى

عَرِيَتْ وكانَ بِهَا الجميعُ فأبكَرُوا ... مِنهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثُمامُهَا (١)

شَاقَتْكَ ظُعنُ الحيِّ حِينَ تَحمَّلوا ... فتكنَّسُوا قُطنًا تَصِرُّ خِيامُهَا (٢)

النسيب والمرثية لان الهوى والمصيبة يدلهان صاحبهما

(١) بكرت من المكان وبكرت وابتكرت و بكرت بمعنى أى سرت منه بكرة والمغادرة الترك غادرت الشئ تركته وخلفته ومنه الغدير لانه ماء تركه السيل وخلفه والجمع الغدر والغدران والاغدرة والنؤى نهير يحفر حول البيت لينصب اليه الماء من البيت والجمع نؤى وأناء وتقلب فيقال آناء مثل آبار وآبار وارآء وآراء والثمام ضرب من الشجر رخو يسد به خلل البيوت (يقول) عريت الطلول عن قطانها بعد كون جميعهم بها فساروا منها بكرة وتركوا النؤى والثمام أى لم يبق بمنازلهم منهم آثار الا النؤى والثمام وانما لم يحملوا الثمام لانه لا يعوزهم فى محالهم

(٢) الظعن تخفيف الظعن وهى جمع الظعون وهو البعير الذى عليه هودج وفيه امرأة وقد يكون الظعن جمع ظعينة وهى المرأة الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهى فى بيتها ظعينة وقد يجمع بالظعائن أيضا والتكنس دخول الكناس والاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطن واحد والصرير صوت الباب والرحل وغير ذلك (يقول) حملتك على الاشتياق والحنين نساء الحى اومراكبهن يوم ارتحل الحى ودخلوا فى الكنس جعل الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة تصر لجدتها (وتلخيص المعنى) دعتك الى الاشتياق والنزاع وحملتك عليهما نساء القبيلة حين دخلن هوادجهن جماعات فى حال صرير خيامهن المحمولة أو دخلن هوادج غطيت بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم والضمير فى تكنسوا للحى والمضمر الذى أضيف اليه الخيام الظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين ومفعول به ان جعلته قطنا

مِن كلِّ مَحفوفٍ يُظِلُّ عِصيَّه ... زَوجٌ عَليهِ كِلَّةٌ وَقِرامُها[١]

زُجَلاً كأنَّ نِعاجَ تُوضِحَ فوقَها ... وَظِباءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً آرامُها[٢]

حُفِزَتْ وزَيَّلَها السَّرابُ كأنَّها ... أجزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها وَرِضامُها[٣]

---

(١) حف الهودج وغيره بالثياب اذا غطى به وحف الناس حول الشئ أحاطوا به أظل الجدار الشئ اذا كان فى ظل الجدار والعصى هنا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع الازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال هى من كل هودج حف بالثياب يظل عيدانه نمط أرسل عليه ثم فصل الزوج فقال هو كلة وعبر بهاعن الستر الذى يلقى فوق الهودج لئلا تؤذى الشمس صاحبته وعبر بالقرام عن الستر المرسل على جوانب الهودج (وتحرير المعنى) الهوادج محفوفة بالثياب فعيدانها تحت ظلال ثيابها والمضمر بعد القرام للعصى أو الكلة

(٢) الزجل الجماعات والواحدة زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة نعجة وجرة موضع بعينه والعطف جمع العاطف من العطف الذى هو الترحم ومن العطف الذى هو الثنى والآرام جمع الريم وهو الظبى الخالص البياض يقول تحملوا جماعات كان اناث بقر الوحش فوق الابل شبه النساء فى حسن الاعين والمشى بها أو بظباء وجرة حال ترحمها على أولادها أو فى حال عطفها أعناقها للنظر الى أولادها شبه النساء بالظباء فى هذه الحال لان عيونها أحسن ماتكون فى هذه الحال لكثرة مائها (وتحرير المعنى) أنه شبه النساء ببقر توضح وظباء وجرة فى كحل أعينها نصب زجلا على الحال والعامل فيها تحملوا ونصب عطفا على الحال ورفع آرامها لانها فاعله والعامل فيها الحال السادة مسد الفعل

(٣) الحفز الدفع والفعل حفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادى وبيشة واد بعينه الاثل شجر يشبه الطرفاء الا أنه أعظم منها والرضام الحجارة العظام

بَلْ ما تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أسبابُها وَرِمامُها [١]

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجاوَرَتْ أهلَ الحِجازِ فأينَ مِنكَ مَرامُها [٢]

الواحدة رضمة ورضمة والجنس رضم ورضم (يقول) دفعت الظعن أى الركاب أى ضربت لتجد فى السير وفارقها قطع السراب أى لاحت خلال قطع السراب ولمعت فكان الظعن منعطفات وادى بيشة أثلها وحجارتها العظام شبهها فى العظم والضخامة بهما والمضمر الذى أضيف اليه أثل ورضام لبيشة

(١) نوار اسم امرأة يشبب بها والنأى البعد والرمام جمع الرمة وهى قطعة من الحبل خلقة ضعيفة ثم أضرب عن صفة الديار ووصف حال احتمال الاحباب بعد تمامها وأخذ فى كلام آخر من غير إبطال لما سبق وبل فى كلام الله تعالى لا تكون الا بهذا المعنى لانه لا يجوز منه إبطال كلامه وا كذا به قال مخاطبا نفسه أى شئ تتذكرين من نوار فى حال بعدها وتقطع أسباب وصالها ما قوى منها وما ضعف

(٢) مرية منسوبة الى مرة وفيد بلدة معروفة ولم يصرفها لاستجماعها التانيث والتعريف وصرفها سائغ أيضا لانها مصوغة على أخف أوزان الاسماء فعادلت الخفة أحد السببين فصارت كانه ليس فيها الا سبب واحد لا يمنع الصرف وكذلك حكم كل اسم كان على ثلاثة أحرف ساكن الاوسط مستجمعا للتأنيث والتعريف نحو هند ودعد وأنشد لنحويون

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تغذ دعد فى العلب

ألا ترى الشاعر كيف جمع اللغتين فى هذا البيت (يقول) نوار امرأة من مرة حلت بهذه البلدة وجاورت أهل الحجاز يريد أنها تحل بفيد أحيانا وتجاور أهل الحجاز أحيانا وذلك فى فصل الربيع وأيام الانتاج لان الحال بفيد لا يكون مجاورا أهل الحجاز لان بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة ثم قال فاين منك مطلبها أى تعذر عليك طلبها لان بين بلادك وفيد والحجاز مسافة بعيدة وتيها قذفا (وتلخيص المعنى) انه يقول هى مرية تتردد بين الموضعين وبينهما وبين بلادك بعد وكيف يتيسر لك طلبها والوصول اليها

بِمَشارِقِ الجَبَلَينِ أَو بِمُحَجَّرٍ فَتَضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ فَرُخامُها(١)

فَصُوائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ فِيها رِخافُ القَهْرِ أَوْ طِلْخامُها(٢)

فَاقْطَعْ لُبانَةَ مَن تَعَرَّضَ وَصْلُهُ وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرّامُها(٣)

---

(١) عنى بالجبلين جبلى طي اجا وسلمى والمحجر جبل آخر وفردة جبل منفرد عن سائر الجبال سمى به لانفرادها عن الجبال و رخام أرض متصلة بفردة لذلك أضافها اليها (يقول) حلت نوار بمشارق اجا وسلمى أي جوانبهما التي تلي المشرق أو حلت بمحجر فتضمنتها فردة فالارض المتصلة بها وهى رخام وانما يحصى منازلها عند حلولها بفيدة وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز تضمن الموضع فلانا اذا حصل فيه وضمنته فلانا اذا حصلته فيه مثل قولك ضمنته القبر وتضمنه القبر

(٢) يقال أيمن الرجل اذا أتى اليمن مثل أعرق اذا أتى العراق وأخيف اذا أتى خيف منى ومظنة الشيء حيث يظن كونه فيه وهو من الظن بالظاء وأما قولهم علق مضنة هو من الضن بالضاد أي هو شيء نفيس يبخل به وصوائق موضع معروف ورخاف القهر بالراء غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاى معجمة وطلخام موضع معروف أيضا (يقول) وان انتجعت نحو اليمن فالظن انها تحل بصوائق وتحل من بينها برخاف القهر أو بطلخام وهما خاصان بالاضافة الى صوائق (وتلخيص المعنى) انها ان أتت اليمن حلت برخاف القهر أو طلخام من صوائق

(٣) اللبانة الحاجة والخلة المودة المتناهية والخليل والخل والخلة واحد والصرام القطاع فعال من الصرم وهو القطع والفعل صرم يصرم ثم اضرب عن ذكر نوار وأقبل على نفسه مخاطبا اياها فقال فاقطع اربك وحاجتك ممن كان وصله معرضا للزوال والانتقاض ثم قال وشر من وصل محبة أو حبيبا من قطعها أي شر واصلى الاحباب أو المحبات قطاعها لمن كان وصله فى معرض الانتكاث والانتقاض و يروى والخير واصل وهذه أوجه الروايتين وامثلهما أي خير واصلى المحبات أو الاحباب

واحْبُ المُجامِلَ بالجزيلِ وَصَرْمُهُ ... باقٍ إذا ظَلَعَتْ وَزاغَ قِوَامُها (١)

بِطَلِيحِ أسفارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً ... مِنهَا فأحنَقَ صُلبُها وَسَنامُها (٢)

فاذا تَغالى لَحمُها وَتَحَسَّرَتْ ... وَتَقَطَّعَتْ بعدَ الكَلالِ خِدَامُها (٣)

اذا رجا غيرهم قطاعها اذا يئس منه قوله لبانته من تعرض أى لبانتك منه لان قطع لبانته منك ليس اليك

(١) حبوته بكذا أحبوه حباء اذا أعطيته اياه والمجامل المصانع و يروى المحامل أى الذى يتحمل اذاك كما تتحمل أذاه بالجزيل أى بالود الجزيل والجزالة الكمال والتمام وأصله الضخم والغلظ والفعل جزل يجزل والنعت جزل وجزيل ومنه حطب جزل وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد أجزل عطيته وفرها وكثرها والصرم القطيعة والظلع غمز فى الدواب والزيغ الميل والازاغة الامالة وقوام الشئ وقوامه ما يقوم به (يقول) واحب من جاملك وصانعك ودار الود كامل وافر ثم قال وقطيعته باقية ان ظلعت خلته ومال قوامها أى ان ضعفت أسبابها ودعائمها أى ان حال المجامل عن كرم العهد فانت قادر على صرمه وقطيعته فالمضمر الذى أضيف اليه قوامها للخلة وكذلك المضمر فى ظلعت

(٢) الطلح والطليح المعيي وقد طلحت البعير أطلحه طلحا أعييته فطليح فعيل بمعنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وطلح فعل فى معنى مفعول بمنزلة الذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون أسفار جمع سفر والاحناق الضمر والباء فى قوله بطليح من صلة وصرمه (يقول) اذا زال قوام خلته فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة أعيتها الاسفار وتركت بقية من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها (وتلخيص المعنى) فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة قد اعتادت الاسفار ومرنت عليها

(٣) تغالى لحمها ارتفع الى رؤس العظام من الغلاء وهو الارتفاع ومنه قولهم غلا السعر يغلو غلاء اذا ارتفع تحسرت أى صارت حسيرا أى كالة معيية عارية عن اللحم الخدام

فلها هِبابٌ فى الزِّمام كأنّها ... صهباءُ خفَّ معَ الجَنوبِ جهامُها (١)
أوْ مُلمعٌ وَسقتْ لِأحقبَ لاحَهُ ... طردُ الفُحولِ وضربُها وَكِدامُها (٢)
يعلو بها حَدَبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ ... قدْ رابَهُ عِصيانُها ووِحامُها (٣)

جمع خدم والخدم جمع خدمة وهى سيور تشد بها النعال الى ارساغ الابل يقول فاذا ارتفع لحمها الى رؤس عظامها وأعيت وعريت عن اللحم وتقطعت السيور التى تشد بها نعالها الى ارساغها بعد اعيائها وجواب اذا فى البيت الذى بعده

(١) الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كانها سحابة صهباء فحذف الموصوف خف يخف خفوفا أسرع والجهام السحاب الذى قد أراق ماءه يقول فلها فى مثل هذه الحال نشاط فى السير فى حال قود زمامها فكانها فى سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعها التى هراقت ماءها فانفردت عنها وتلك أسرع ذهابا من غيرها

(٢) ألمعت الأتان فهى ملمع أشرف طبياها باللبن وسقت حملت تسق وسقا والاحقب العير الذى فى وركيه بياض أوخافى صرتيه لاحه ولوحه غيره ويروى طرد الفحولة ضربها وعذامها الفحول والفحولة والفحال والفحالة جموع فحل الكدام يجوز أن يكون بمنزلة الكدم وهو العض وان يكون بمنزلة المكادمة وهى المعاضة والعذام يجوز أن يكون بمنزلة العذم وهو العض وان يكون بمنزلة المعاذمة وهى المعاضة يقول كانها صهباء أو أتان أشرفت أطباؤها باللبن وقد حملت تولبا الفحل أحقب قد غير وهزل ذلك الفحل طرده الفحول وضربه اياها وعضه أو طرد الفحول وضربها وعضها اياه وتلخيص المعنى انها تشبه فى شدة سيرها هذه السحابة أو هذه الاتان التى حملت تولبا لمثل هذا الفحل الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها سوقا عنيفا

(٣) الاكام جمع أكم وكذلك الآكام والاكم جمع أكمة ويجمع الآكام على الاكم وحدبها ماحدودب منها السحج القشر والخدش العنيف والتسحيج مبالغة السحج الوحام والوحم والوحام اشتهاء الحبلى الشئ والفعل وحمت توحم وتاحم وتيحم وهذا القياس مطرد فى فعل يفعل من معتل الفاء يقول يعلى هذا الفحل الاتان الآكام اتعابا لها

بأحِزَةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فوقَهَا قَفرَ المرَاقِبِ خَوْفُهَا آرامُهَا[1]

حتّى إذا سَلَخَا جُمَادَى سِتّةً جَزْأً فَطالَ صِيامه وصيَامُهَا[2]

رَجَعَا بأمْرِهِما الى ذِي مِرّةٍ حَصِدٍ وَنُجحُ صريمةٍ ابرَامُهَا[3]

وابعادابها عن الفحول وقد شككه في أمرها عصيانها اياه فى حال حملها واشتهاؤها اياه قبله والمسحج العير المعضض

(١) الاحزة جمع حزيز وهو مثل القف وثلبوت موضع بعينه ربأت القوم وربأت لهم أربأ ر بأ كنت ربيئة لهم والقفر الخالى والجمع القفار المراقب جمع مرقبة وهو الموضع الذى يقوم عليه الرقيب ويريد بالمراقب الاماكن المرتفعة والآرام أعلام الطريق والواحد ارم يقول يعلو العير بالاتان الا كام فى قفاف هذا الموضع ويكون رقيبا لها فوقها فى موضع خالى الاماكن المرتفعة وانما يخاف اعلامها أى يخاف استتار الصيادين لاعلامها وتلخيص المعنى انهما بهذا الموضع والعير يعلو أكامه لينظر الى أعلامها هل يرى صائدا استتر بعلم منها يريد أن يرميها

(٢) سلخت الشهر وغيره أسلخه سلخا مر على وانسلخ الشهر نفسه وجمادى اسم للشتاء سمى بها لجمود الماء فيه ومنه قول الشاعر

فى ليلة من جمادى ذات أندية * لايبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

أى من الشتاء وجزأ الوحشى يجزأ جزأ اكتفى بالرطب عن الماء والصيام الامساك فى كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه امساك عن المفطرات يقول أقاما بالثلبوت حتى مر عليهما الشتاء ستة أشهر وجاء الربيع فا كتفيا بالرطب عن الماء وطال امساك العير وامساك الاتان عنه وستة بدل من جمادى لذلك نصبها واراد ستة أشهر فحذف أشهرا لدلالة الكلام عليه

(٣) الباء فى بامرهما زائدة ان جعلت رجعا من الرجع أى رجعا أمرهما أى أسنداه وان جعلته من الرجوع كانت الباء للتعدية المرة القوة والجمع المرور وأصلها قوة الفتل

وَرَمى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ ... رِيحُ المَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسِهَامُهَا (١)

فَتَنَازَعا سَبِطاً يَطِيرُ ظِلالُهُ ... كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا (٢)

مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ ... كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا (٣)

والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد وقد أحصدت الشيء أحكمته والنجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التي صرمها صاحبها عن سائر عزائمه بالجد في امضائها والجمع الصرائم والابرام الاحكام يقول أسند العير والاتان أمرهما الى عزم أو رأى محكم ذي قوة وهو عزم العير على الورود أو رأيه فيه ثم قال وانما يحصل المرام باحكام العزم

(١) الدوائر ما آخر الحوافر والسفا شوك البهمى وهو ضرب من الشوك هاج الشيء يهيج هيجانا واهتاج اهتياجا وتهيج تهيجا تحرك ونشأ وهجته هيجا وهيجته تهييجا والمصايف جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرور والفعل سام يسوم والسهام شدة الحر يقول وأصاب شوك البهمى ما آخر حوافرها وتحرك ريح الصيف مرورها وشدة حرها يشير بهذا الى انقضاء الربيع ومجيء الصيف واحتياجهما الى ورود الماء

(٢) التنازع مثل التجاذب والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة أي نار مشعلة فحذف الموصوف شب النار واشعالها واحد والفعل منه شب يشب والضرام دقاق الحطب واحدها ضرم و واحد الضرم ضرمة وقد ضرمت النار واضطرمت وتضرمت التهبت وأضرمتها وضرمتها أنا سبطا أي غبارا سبطا فحذف الموصوف يقول فتجاذب العير والاتان في عدوهما نحو الماء غبارا ممتدا طويلا كدخان نار موقدة تشعل النار في دقاق حطبها وتلخيص المعنى أنه جعل الغبار الساطع بينهما بعدوهما كثوب يتجاذبانه ثم شبهه في كثافته وظلمته بدخان نار موقدة

(٣) مشمولة هبت عليها ريح الشمال وقد شمل الشيء أصابته ريح الشمال والغلث والعلث الخلط والفعل غلث يغلث بالغين والعين جميعا والنابت الغض ومنه قول الشاعر

فَمَضَى وَقَدَّمَها وَكانَتْ عادَةً ... مِنهُ إِذا هِيَ عَرَّدَتْ أَقْدامُها(١)

فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعا ... مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلّامُها(٢)

و وطئتنا وطأ على حنق * وطء المقيد نابت الهرم

أي غضه والعرفج ضرب من الشجر و يروى عليت بنابت أي وضع فوقها والاسنام جمع سنام و يروى بثابت أسنامها وهو الارتفاع والرفع جميعا يقول هذه النار قد أصابتها الشمال وقد خالطت بالحطب اليابس والرطب الغض كدخان نار قد ارتفع أعاليها وسنام الشيء أعلاه شبه الغبار الساطع من قوائم العير والاتان بنار أوقدت بحطب يابس تسرع فيه النار وحطب غض وجعلها كذلك ليكون دخانها أكثف فيشبه الغبار الكثيف ثم جعل هذا الدخان الذي شبه الغبار به كدخان نار قد سطع أعاليها في الاضطرام والالتهاب ليكون دخانه أكثر وجر مشمولة لانها صفة لمشعلة وقوله كدخان نار ساطع أسنامها صفة أيضا الا أنه كرر قوله كدخان لتفخيم الشان وتعظيم القصة كنظائره من مثل * أرى الموت لا ينجو من الموت هارب به * وهو أكثر من أن يحصى

(١) التعريد التأخر والجبن والاقدام هنا بمعنى التقدمة لذلك أنث فعلها فقال وكانت أي كانت تقدمة الاتان عادة من العير وهذا مثل قول الشاعر * غفرنا وكانت من سجيتنا الغفر * أي وكانت المغفرة سجيتنا وقال رويشد بن كثير الطائي

يا أيها الراكب المزجي مطيته * سائل بني أسد ما هذه الصوت

أي ما هذه الاستغاثة لان الصوت مذكر يقول فمضى العير نحو الماء وقدم الاتان لئلا تتأخر وكانت تقدمة الاتان عادة من العير اذا تأخرت هي أي خاف العير تأخرها

(٢) العرض الناحية والسري النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق والسجر الملء أي عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير والاتان جانب النهر الصغير وشقا عينا مملوأة ماء قد تجاور قلامها أي قد كثر هذا الضرب من النبت عليها وتحرير المعنى انهما قد وردا

مَحفوفَةً وسْطَ اليرَاعِ يُظِلُّها ... مِنهُ مُصَرَّعُ غابَةٍ وَقِيامُها[١]
أفَتِلْكَ أمْ وَحْشِيَّةٌ مَسبُوعَةٌ ... خَذَلَتْ وَهادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُها[٢]
خَنساءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلَمْ يرِمْ ... عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وَبُغامُها[٣]

عينا ممتلئة ماء قد خلا فيها من عرض نهرها وقد تجاور نبتها

(١) اليراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع والقيام جمع قائم يقول قد شقا عينا قد حفت بضروب النبت والقصب فهي وسط القصب يظلها من القصب ما صرع من غابتها وما قام منها يريد أنها في ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم

(٢) مسبوعة أي قد أصابها السبع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة والمتقدم أيضا فتكون التاء اذا للمبالغة والصوار والصوار والصيار القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران وقوام الشيء ما يقوم به هو يقول أفتلك الاتان المذكورة تشبه ناقتي في الاسراع في السير أم بقرة وحشية قد افترس السبع ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبها وقوام أمرها الفحل الذي يتقدم القطيع من بقر الوحش وتحرير المعنى أناقتي تشبه تلك الاتان أو هذه البقرة التي خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت هادية الصوار قوام أمرها فافترست السباع ولدها فاسرعت في السير طالبة لولدها

(٣) الخنس تأخر في الارنبة والفرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار على غير قياس والريم البراح والفعل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع شقيقة وهي أرض صلبة بين رملتين والبغام صوت رقيق يقول هذه الوحشية قد تأخرت أرنبتها والبقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها أي خذلته حتى افترسته السباع فذلك تضييعها اياه ثم قال ولم يبرح طوفها وخوارها نواحي الارضين الصلبة في طلبه وتحرير المعنى ضيعته حتى صادته السباع فطلبته طائفة وصائحة فيما بين الرمال

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يُمَنُّ طَعَامُهَا(١)
صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إِنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا(٢)
بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ يُرْوِي الخَمَائِلَ دَائِماً تَسْجَامُهَا(٣)

---

(١) العفر والتعفير الالقاء على العفر والعفر وهما أديم الارض والقهد الابيض والتنازع التجاذب والشلو العضو وقيل هو بقية الجسد والجمع الاشلاء والغبس جمع أغبس وغبساء والغبسة لون كلون الرماد والمن القطع والفعل من يمن ومنه قوله تعالى لهم أجر غير ممنون ومنه سمى الغبار منينا لانقطاع بعض أجزائه عن بعض والدهر والمنية منون لقطعهما أعمار الناس وغيرهم يقول هى تطوف وتبغم لاجل جؤذر ملقى على الارض أبيض قد تجاذبت أعضاءه ذئاب أو كلاب غبس لا يقطع طعامها أى لا تفتر فى الاصطياد فينقطع طعامها هذا اذا جعلت غبسا من صفة الذئاب وان جعلتها من صفة الكلاب فعناه لا يقطع أصحابها طعامها وتحرير المعنى انها تجد فى الطلب لاجل فقدها ولدا قد ألقى على أديم الارض وافترسته كلاب أو ذئاب ضوائد قد اعتادت الاصياد وبقر الوحش بيض ما خلا أوجهها وأكارعها الذلك قال قهدا والكسب الصيد فى البيت

(٢) الغرة الغفلة والطيش الانحراف والعدول يقول صادفت الكلاب أو الذئاب غفلة من البقرة فاصبن تلك الغفلة أو تلك البقرة بافتراس ولدها أى وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته ثم قال وان الموت لا تطيش سهامه أى لا مخلص من هجومه واستعار له سهاما واستعار للاخطاء لفظ الطيش لان السهم اذا أخطأ الهدف فقد طاش عنه

(٣) الوكف والوكفان واحد والفعل منهما وكف يكف أى قطر والديمة قطرة تدوم وأقلها نصف يوم وليلة والجمع الديم وقد دومت السحابة اذا كان مطرها ديمة وأصل ديمة دومة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت فى الديم حملا على القلب فى الواحد الخمائل جمع خميلة وهى كل رملة ذات نبت عند الاكثر من الائمة وقال جماعة منهم هى

يَعلُو طَرِيقَةَ مَتنِهَا مُتَوَاتِرٌ ... فِي لَيلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا (١)
تَجتَافُ أَصلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً ... بِعُجُوبِ أَنقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (٢)
وَتُضِيءُ فِي وَجهِ الظَّلامِ مُنِيرَةً ... كَجُمَانَةِ البَحرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا (٣)

أرض ذات شجر والتسجام فى معنى السجم أو السجوم يقال سجم الدمع وغيره يسجمه سجما فسجم هو يسجم سجوما أى صبه فانصب يقول باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد أسبل مطر واكف من مطر دائم بروى الرمال المنبتة والارضين التى بها أشجار فى حال دوام سكبها الماء أى باتت فى مطر دائم الهطلان وواكف يجوز أن يكون صفة مطر و يجوز أن يكون صفة سحاب

(١) طريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها والكفر التغطية والستر يقول يعلو صلبها قطر متواتر فى ليلة ستر غمامها نجومها

(٢) الاجتياف الدخول فى جوف الشئ و يروى تجتاب بالباء أى تلبس والتنبذ التنحى من النبذة والنبذة وهما الناحية والعجب أصل الذنب والجمع العجوب فاستعاره لاصل النقا والنقا الكثيب من الرمل والتثنية نقوان ونقيان والجمع انقاء والهيام مالا تماسك به من الرمل وأصله من هام يهيم (يقول) وقد دخلت البقرة الوحشية فى جوف أصل شجرة متنح عن سائر الشجر قد قلصت أغصانها وذلك الشجر فى أصول كثبان من الرمل يميل مالا يتماسك منها عليها الهطلان المطر وهبوب الريح وتحرير المعنى أنها تستتر من البرد والمطر باغصان الشجر ولاتقيها البرد والمطر لتقلصها وتهال كثبان الرمل عليها مع ذلك

(٣) الاضاءة والانارة يتعدى فعلهما و يلزم وهما لازمان فى البيت و وجه الظلام أوله وكذلك وجه النهار والجمان والجمانة درة مصوغة من الفضة ثم يستعاران للدرة وأصله فارسى معرب وهو كمانة يقول وتضئ هذه البقرة فى أول ظلام الليل كدرة الصدف البحرى أو الرجل البحرى حين سل النظام منها شبه البقرة فى تلألؤ لونها بالدرة

حتى إذا انحسر الظلامُ وأسفرت ... بكرت تزلُّ عن الثرى أزلامُها(١)

علهت تردّدُ في نهاءِ صعائدٍ ... سبعاً تؤاماً كاملاً أيامُها(٢)

حتى إذا يئست وأسحق حالقٌ ... لم يُبله إرضاعُها وفطامُها(٣)

فتوجّست رزَّ الأنيس فراعها ... عن ظهر غيبٍ والأنيس سقامُها(٤)

وانما خص مايسل نظامها اشارة الى أنها تعدو ولا تستقر كما تتحرك وتنتقل الدرة التى
سل نظامها وانما شبهها بها لانها بيضاء مثلا لئلا ماخلا أكارعها ووجهها

(١) الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار الاضاءة اذا لزم فعلها الفاعل والازلام
قوائمها جعلها أزلاما لاستوائها ومنه سميت القداح أزلاما والتزليم التسوية وواحد
الازلام زلم وزلم والزلة والزلمة القد ومنه قولهم هو العبد زلمة وزلمة أى قده قد العبد
(يقول) حتى اذا انكشف وانجلى ظلام الليل وأضاء بكرت البقرة من مأواها فتزل
قوائمها عن التراب الندى لكثرة المطر الذى أصابه ليلا

(٢) العله والملع الانهماك فى الجزع والضجر ويروى تلبد أى تتحير وتتعمه والنهاء
جمع نهى ونهى وهما الغدير وكذلك الانهاء وصعائد موضع بعينه والتؤام جمع تؤم
(يقول) أمعنت فى الجزع وترددت متحيرة فى وهاد هذا الموضع ومواضع غدرانه
سبع ليال تؤام للايام وقد كملت أيام تلك الليالى أى ترددت فى طلب ولدها سبع ليال
بأيامها وجعل أيامها كاملة اشارة الى أنها كانت من أيام الصيف وشهور الحر

(٣) الاسحاق الاخلاق والسحق الخلق والحالق الضرع الممتلىء لبنا يقول حتى
اذا يئست البقرة من ولدها وصار ضرعها الممتلىء لبنا خلقا لانقطاع لبنها ثم قال ولم
يبل ضرعها ارضاعها ولدها ولا فطامها إياه وانما أبلاه فقدها إياه

(٤) الرز الصوت الخفى والانيس والانس والاناس والناس واحد راعها أفزعها
والسقام والسقم واحد والفعل سقم يسقم والنعت سقيم وكذلك النعت مما كان من
أفعال فعل يفعل من الادواء والعلل نحو مريض (يقول) فتسمعت البقرة صوت

فَغَدَتْ كِلاَ الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ   مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا(١)

الناس فأفزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب أى لم تر الانيس ثم قال والناس سقام الوحش وداؤها لانهم يصيدونها وينقصون منها نقص السقم من الجسد وتحرير المعنى أنها سمعت صوتا ولم تر صاحبه فخافت ولا غرو أن تخاف عند سماعها صوت الناس لان الناس يبيرونها ويهلكونها والتقدير فسمعت رز الانيس عن ظهر غيب فراعها والانيس سقامها

(١) الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج والجمع فروج وقال ثعلب ان المولى فى هذا البيت بمعنى الاولى بالشئ كقوله تعالى مأواكم النار هى مولاكم أى أولى بكم (يقول) فغدت البقرة وهى تحسب أن كلا فرجيها مولى المخافة أى موضعها وصاحبها أو تحسب ان كل فرج من فرجيها هو الاولى بالمخافة منه أى بأن يخاف منه وتحرير المعنى انها لم تقف على أن صاحب الرز خلفها أم أمامها فغدت فزعة مذعورة لا تعرف منجاها من مهلكها وقال الاصمعى أراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها أى غدت وهى لا تعرف أن الكلاب والكلاب خلفها أم أمامها فهى تظن كل جهة من الجهتين موضع الكلاب والكلاب والضمير الذى هو اسم ان عائد الى كلا وهو مفرد اللفظ وان كان يتضمن معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه أخرى والحمل على اللفظ أكثر وتمثيلهما كلا أخويك سبنى وكلا أخويك سبانى وقال الشاعر

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

حمل أقلعا على معنى كلا وحمل رابيا على لفظه وقال الله عز وجل كلتا الجنتين آتت أكلها حملا على لفظ كلتا ونظير كلا وكلتا فى هذين الحكمين كل لانه مفرد اللفظ وان كان معناه جمعا ويحمل الكلام بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله تعالى وكل أتوه داخرين فهذا محمول على المعنى وقال تعالى ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا وهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة فى محل الرفع لانه

حتى إذَا يَئِسَ الرُّمَاةُ وَأرْسَلُوا غُضُفًا دَوَاجِنَ قَافِلاً أعْصَامُهَا (١)

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا (٢)

لِتَذُودَهُنَّ وَأيْقَنَتْ إنْ لَمْ تَذُدْ أنْ قَدْ أحَمَّ مِنَ الحُتُوفِ حِمَامُهَا (٣)

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابِ فَضُرِّجَتْ بِدَمٍ وَغُودِرَ فِى المَكَرِّ سُخَامُهَا (٤)

خبران وخلفها وامامها خبر مبتدا محذوف تقديره هو خلفها وأمامها ويكون تفسير كلا الفرجين ويجوز أن يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وأمامها وتحسب أنه مولى المخافة

(١) الغضف من الكلاب المسترخية الآذان والغضف استرخاء الاذن يقال كلب أغضف وكلبة غضفاء وهو مستعمل فى غير الكلاب استعماله فيها والدواجن المعلمات والقفول اليبس وأعصامها بطونها وقيل بل سواجيرها وهى قلائدها من الحديد والجلود وغير ذلك (يقول) حتى اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا أن سهامهم لاتنالها وأرسلوا كلابا مسترخية الآذان معلمة ضوامر البطون أو يابسة السواجير

(٢) عكر واعتكر أى عطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من الرماح منسوبة الى سمهر رجل كان بقرية تسمى خطا من قرى البحرين وكان مثقفا ماهرا فنسب اليه الرماح الجيدة (يقول) فلحقت الكلاب البقرة وعطفت عليها ولها قرن يشبه الرماح فى حدتها وتمام طولها أى أقبلت البقرة على الكلاب وطعنتها بهذا القرن الذى هو كالرماح

(٣) الذود الكف والرد والاحمام والاجمام القرب والحتف قضاء الموت وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام تقدير الموت يقال حم كذا أى قدر (يقول) عطفت البقرة وكرت لترد وتطرد الكلاب عن نفسها وأيقنت أنها ان لم تذدها قرب موتها من جملة حتوف الحيوان أى أيقنت أنها ان لم تطرد الكلاب قتلتها الكلاب

(٤) أقصد وتقصد قتل كساب مبنية على الكسرة اسم كلبة وكذلك سخام وقد روى بالحاء المهملة (يقول) فقتلت البقرة كساب من جملة تلك الكلاب فحمرتها بالدم

فَبِتِلْكَ اذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى ... وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا(١)

أَقْضِي اللُّبَانَةَ لَا أُفَرِّطُ رِيبَةً ... أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَّامُهَا(٢)

أَوَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارِ بِأَنَّنِي ... وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُهَا(٣)

تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا ... أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا(٤)

وتركت سخاما فى موضع كرها صريعة أى قتلت هاتين الكلبتين والتضريج التحمير بالدم ضرجه فتضرج ويريد بالمكر موضع كرها

(١) (يقول) فبتلك الناقة اذ رقص لوامع السراب بالضحى أى تحركت ولبست الآكام أردية من السراب وتحرير المعنى فبتلك الناقة التى أشبهت البقرة والاتان أقضى حوائجى فى الهواجر ورقص لوامع السراب ولبس الآكام أرديته كناية عن احتدام الهواجر

(٢) اللبانة الحاجة والتفريط التضييع وتقدمة العجز والريبة التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوام جمع اللائم (يقول) بركوب هذه الناقة واتعابها فى حر الهواجر أقضى وطرى ولا أفرط فى طلب بغيتى ولا أدع ريبة الا أن يلومنى لائم وتحرير المعنى أنه لا يقصر ولكن لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللوام إياه وأو فى قوله أو أن يلوم بمعنى الا ومثله قولهم لألزمنه أو يعطينى حقى أى الا ان يعطينى حقى وقال امرؤ القيس

فقلت له لاتبك عينك انما * نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

أى الا أن نموت

(٣) الحبائل جمع الحبالة وهى مستعارة للعهود والمودة هنا والجذم القطع والفعل جذم يجذم والجذام مبالغة الجاذم رجع الى التشبيب بالعشيقة فقال أولم تكن تعلم نوار أنى وصال عقد العهود والمودات وقطاعها يريد أنه يصل من استحق الصلة ويقطع من استحق القطيعة

(٤) يقول انى تراك أماكن اذا لم أرضها الا أن يرتبط نفسى حمامها فلا يمكنها البراح

بَل أنتِ لا تَدرِينَ كَم مِن لَيلةٍ   طَلْقٍ لذيذٍ لهْوُها وَنِدَامُها (١)
قَد بِتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ   وَافَيْتُ إذ رُفِعَت وعزَّ مُدَامُها (٢)
أغلِي السِّبَاء بِكلِّ أدكَنَ عاتِقٍ   أو جَوْنَةٍ قُدِحَت وفُضَّ خِتامُها (٣)

وأراد ببعض النفوس هنا نفسه هذا أوجه الاقوال وأحسنها ومن جعل بعض النفوس بمعنى كل النفوس فقد أخطأ لان بعضا لا يفيد العموم والاستيعاب وتحرير المعنى انى لا اترك الاماكن أجتويها وأقليها الا أن أموت

(١) ليلة طلق وطلقة ساكنة لا حر فيها ولا قر والندام جمع نديم مثل الكرام فى جمع كريم والندام أيضا المنادمة مثل الجدال والمجادلة والندام فى البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الاخبار للمخاطبة فقال بل أنت يا نوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير مؤذية بحر ولا برد لذيذة اللهو والندماء أو المنادمة وتحرير المعنى بل أنت تجهلين كثرة الليالى التى طابت لى واستلذذت لهوى وندمانى فيها أو منادمتى الكرام فيها

(٢) الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه وأراد بالتاجر الخمار وافيت المكان أتيته والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها قد أديمت فى دنها يقول قد بت محدث تلك الليلة أى كنت سامر ندمائى ومحدثهم فيها ورب راية خمار أتيتها حين رفعت ونصبت وغلت خمرها وقل وجودها يتمدح بكونه لسان أصحابه وبكونه جوادا لاشتراء الخمر غالية لندمائه

(٣) سبأت الخمر أسبؤها سبأ وسباء اشتريتها أغليت الشيء اشتريته غاليا وصيرته غاليا ووجدته غاليا والادكن الذى فيه دكنة كالخز الادكن أراد بكل زق أدكن والجونة السوداء أراد أو خابية سوداء قدحت والقدح الغرف والفض الكسر والخاتم والخاتم والخيتام والخاتام والختام واحد يقول أشترى الخمر غالية السعر باشتراء كل زق أدكن أو خابية سوداء قد فض ختامها وأغترف منها وتحرير المعنى اشترى الخمر للندماء عند غلاء السعر واشترى كل زق مقير أو خابية مقيرة وانما قيرا لئلا يرشحا

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ ... بِمُوتَرٍ تأْتالُهُ إِبْهامُها (١)

بادَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ بِسُحْرَةٍ ... لأُعَلَّ مِنها حِينَ هَبَّ نِيامُها (٢)

وَغَداةَ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ ... قَدْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمالِ زِمامُها (٣)

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي ... فُرُطٌ وِشاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجامُها (٤)

بما فيه ماويسرع صلاحه وانتهاؤه منتهى ادراكه وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم وتاخير تقديره فض ختامها وقدحت لانه مالم يكسر ختامها لا يمكن اغتراف مافيها من الخمر

(١) الكرينة الجارية العوادة والجمع الكرائن والائتيال المعالجة أراد بالموتر العود (يقول) وكم من صبوح خمر صافية وجذب عوادة عودا موترا تعالجه ابهام العوادة وتحرير المعنى كم من صبوح من خمر صافية استمتعت باصطباحها وضرب عوادة عودها استمتعت بالاصغاء الى أغانيها

(٢) يقول بادرت الديوك لحاجتى الى الخمر أى تعاطيت شربها قبل أن يصدح الديك لاسقى منها مرة بعد أخرى حين استيقظ نيام السحرة والسحرة والسحر بمعنى والدجاج اسم للجنس يعم ذكوره واناثه والواحد دجاجة وجمع الدجاج دجج والدجاج بكسر الدال لغة غير مختاوة وتحرير المعنى بادرت صياح الديك لاسقى من الخمر سقيا متتابعا

(٣) القرة والقر البرد يقول كم من غداة تهب فيها الشمال وهى أبرد الرياح وبرد قد ملكت الشمال زمامه قد كففت غادية البرد عن الناس بنحر الجزر لهم وتحرير المعنى وكم من برد كففت غرب غاديته باطعام الناس

(٤) الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف والوشاح والاشاح بمعنى والجمع الوشح يقول ولقد حميت قبيلتى فى حال حمل فرس متقدم سريع سلاحى ووشاحى لجامها اذا غدوت يريد أنه يلقى لجام الفرس على عاتقه ويخرج منه يده حتى

فَعَلَوْتُ مُرْتَقِباً على ذِى هَبْوَةٍ حَرِجٍ إلى أعلامِهِنَّ قَتامُها(١)
حتى إذَا أَلْقَتْ يدًا فى كافِرٍ وأجَنَّ عَوْرَاتِ الثغُورِ ظَلامُهـا(٢)
أسْهَلْتُ وَانْتَصبَتْ كَجِذْعِ مُنِيفَةٍ جَرْداء يَحْصَرُ دُونَها جُرّامُها(٣)
رَفَّعْتُها طَرْدَ النّعامِ وَشَلّهُ حتى إذا سَخِنَتْ وَخَفّ عِظامُها(٤)

يصير بمنزلة الوشاح يريد أنه يتوشح بلجامها لفرط الحاجة اليه حتى لو ارتفع صراخ أنجم الفرس وركبه سريعا وتحرير المعنى ولقد حميت قبيلتى وأنا على فرس أتوشح بلجامها اذا نزلت لاكون متهيأ لركوبها

(١) المرتقب المكان المرتفع الذى يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة والحرج الضيق جدا والاعلام الجبال والرايات والقتام الغبار يقول فعلوت عند حماية الحى مكانا عاليا أى كنت ربيئة لهم على ذى هبوة أى على جبل ذى هبوة وقد قرب قتام الهبوة الى أعلام فرق الاعداء وقبائلهم أى ربأت لهم على جبل قريب من جبال الاعداء ومن راياتهم

(٢) الكافر الليل سمى به لكفره الاشياء أى لستره والكفر الستر والاجنان الستر أيضا والثغر موضع المخافة والجمع الثغور وعورته أشد مخافة يقول حتى اذا ألقت الشمس يدها فى الليل أى ابتدأت فى الغروب وعبر عن هذا المعنى بالقاء اليد لان من ابتدأ بالشىء قيل ألقى يده فيه وستر الظلام مواضع المخافة والضمير الذى بعد ظلامها للعورات وتحرير المعنى حتى اذا غربت الشمس وأظلم الليل

(٣) أسهل أى أتى السهل من الارض والمنيفة العالية الطويلة والجرداء لقليلة السعف والليف مستعارة من الجرداء من الخيل والحصر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام جمع الجارم وهو الذى يجرم النخل أى يقطع حمله يقول لما غربت الشمس وأظلم الليل نزلت من المرقب وأتيت مكانا سهلا وانتصبت الفرس أى رفعت عنها كجذع نخلة طويلة عالية يضيق صدور الذين يريدون قطع حملها لعجزهم وضعفهم عن ارتقائها شبه عنقها فى الطول بمثل هذه النخلة وقوله كجذع منيفة أى كجذع نخلة منيفة

(٤) رفعتها مبالغة رفعت والطرد والطرد لغتان جيدتان والشل والشلل مثلهما

قَلِقَتْ رِحالَتُها وَأُسْبِلَ نَحْرُها ... وَابْتَلَّ مِن زَبَدِ الحَميمِ حِزامُها[1]

تَرْقي وَتَطْعَنُ في العِنانِ وَتَنْتَحي ... وِرْدَ الحَمامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمامُها[2]

وَكَثيرَةٍ غُرَباؤُها مَجْهولَةٍ ... تُرْجى نَوافِلُها وَيُخْشى ذامُها[3]

غُلْبٍ تَشَذَّرُ بِالذُّحولِ كَأَنَّها ... جِنُّ البَدِيِّ رَواسِياً أَقْدامُها[4]

(يقول) حملت فرسي وكلفتها عدوا مثل عدو النعام أو كلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى اذا جدت في الجري وخف عظامها في السير

(١) القلق سرعة الحركة والرحالة شبه سرج يتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف في الطلب والهرب والجمع الرحائل واسبل أمطر والحميم العرق اضطربت رحالتها على ظهرها من اسراعها في عدوها ومطر نحرها عرقا وابتل حزامها من زبد عرقها أي من عرقها

(٢) رقي يرقى رقيا صعد وعلا والانتحاء الاعتماد والحمام ذوات الاطواق من الطير واحدتها حمامة وتجمع الحمامة على الحمامات والحمائم أيضا (يقول) ترفع عنقها نشاطا في عدوها حتى كانها تطعن بعنقها في عنانها وتعمد في عدوها الذي يشبه ورد الحمامة حين جدا الحمام التي هي في حملتها في الطيران لما ألح عليها من العطش شبه سرعة عدوها بسرعة طيران الحمائم اذا كانت عطشى وردا لحمامة نصب على المصدر من غير لفظ الفعل وهو ترقى أو تطعن أو تنتحى

(٣) الذيم والذام العيب (يقول) ورب مقامة أو قبة أو دار كثرت غرباؤها وغاشيتها وجهل أي لا يعرف بعض الغرباء بعضا ترجى عطاياها ويخشى عيبها يفتخر بالمناظرة التي جرت بينه وبين الربيع بن زياد في مجلس النعمان بن المنذر ملك العرب ولها قصة طويلة وتحرير المعنى رب دار كثرت غاشيتها لان دور الملوك يغشاها الوفود وغرباؤها يجهل بعضهم بعضا وترجى عطايا الملوك وتخشى معايب تلحق في مجالسها

(٤) الغلب الغلاظ الاعناق والتشذر التهدد والذحول الاحقاد الواحد ذحل والبدى موضع والرواسي الثوابت يقول هم رجال غلاظ الاعناق كالاسود أي خلقوا

أنكرتُ باطلها وبُؤتُ بحقّها ... عندي ولم يفخر عليّ كرامُها (١)
وجزورِ أيسارٍ دعوتُ لحتفها ... بمغالقٍ متشابهٍ أجسامُها (٢)
أدعو بهنّ لعاقرٍ أو مُطفلٍ ... بُذلت لجيران الجميع لحامُها (٣)
فالضيفُ والجارُ الجنيبُ كأنّما ... هبطا تبالةَ مخصبًا أهضامُها (٤)

خلقةالاسود يهدد بعضهم بعضا بسبب الاحقاد التى بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع في ثباتهم في الخصام والجدال يمدح خصومه وكلما كان الخصم أقوى وأشد كان قاهره وغالبه أقوى وأشد

(١) باء بكذا أقر به ومنه قولهم في الدعاء أبوء لك بالنعمة أى أقر يقول أنكرت باطل دعاوى تلك الرجال الغلاب وأقررت بما كان حقا منها عندى أى في اعتقادى ولم يفتخر على كرامها أى لم يغلبنى بالفخر كرامها من قولهم فاخرته ففخرته أى غلبته بالفخر وكان ينبغى أن يقول ولم تفخرنى كرامها ولكنه الحق على حملا على معنى ولم يتعال على ولم يتكبر على

(٢) الايسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لان بها يغلق الخطر من قولهم غلق الرهن يغلق غلقا اذا لم يوجد له تخلص وفكاك (يقول) ورب جزور أصحاب ميسر دعوت ندمائى لنحرها وعقرها بازلام متشابهة الاجسام وسهام الميسر يشبه بعضها بعضا وتحرير المعنى ورب جزور أصحاب ميسر كانت تصلح لتقامر الايسار عليها دعوت ندمائى لهلاكها أى لنحرها بسهام متشابهة قال الأئمة يفتخر بنحره اياها من صلب ماله الامن كسب قماره والابيات التى بعده تدل عليه وانما اراد السهام ليقرع بها بين أبله ايها ينحر للندماء

(٣) العاقر التى لا تلد والمطفل التى معها ولدها واللحام جمع لحم (يقول) أدعو بالقداح لنحر ناقة عاقرًا وناقة مطفل تبذل لحومها لجميع الجيران أى انما أطلب القداح لانحر مثل هاتين وذكر العاقر لانها أسمن وذكر المطفل لانها أنفس

(٤) الجنيب الغريب وتبالة واد مخصب من أودية اليمن والهضم المطمئن من الارض

تأوي إلى الاطْناب كلُّ رَذيَّةٍ ... مِثْلِ البَلِيَّةِ قالِصٍ أهْدَامُها (١)

وَيُكَلِّلُونَ إذَا الرِّيَاحُ تَناوَحَتْ ... خُلُجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً أيْتامُها (٢)

انّا إذَا التقَتِ المَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ ... مِنّا لِزَازُ عَظيمَةٍ جَشّامُها (٣)

والجمع الاهضام والهضوم يقول فالاضياف والجيران الغرباء عندي كانهم نازلون هذا الوادي في حال كثرة نبات أماكنه المطمئنة شبه ضيفه وجاره في الخصب والسعة بنازل هذا الوادي أيام الربيع

(١) الاطناب حبال البيت واحدها طنب والرذية الناقة التي ترذى في السفر أي تخلف لفرط هزالها وكلالها والجمع الرذايا استعارها للفقيرة والبلية لناقة التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت والجمع البلايا والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم وقلوصها قصرها (يقول) وتاوي الى أطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الاخلاق التي عليها لما بها من الفقر والمسكنة ثم شبهها بالبلية في قلة تصرفها وعجزها عن الكسب وامتناع الرزق منها

(٢) تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان متناوحان أي متقابلان ومنه النوائح لتقابلهن والخلج جمع خليج وهو نهر صغير يخلج من نهر كبير أو من بحر والخلج الجذب تمد تزاد وشرع في الماء خاضه (يقول) ونكلل للفقراء والمساكين والجيران اذا تقابلت الرياح أي في كلب الشتاء واختلاف هبوب الرياح جفانا تحكي بكثرة مرقها أنهارا دشرع أيتام المساكين فيها وقد كللت بكسور اللحم وتلخيص المعنى ونبذل للمساكين والجيران جفانا عظاما مملوءة مرقا مكللة بكسور اللحم في كلب الشتاء وضنك المعيشة

(٣) رجل لزاز الخصوم يصلح لان يلز بهم أي يقرن بهم ليقهرهم ومنه لزاز الباب ولزاز الجدار (يقول) اذا اجتمعت جماعات القبائل فلم يزل يسوده رجل منا يقمع الخصوم عند الجدال ويتجشم عظائم الخصام أي لاتخلو المجامع من رجل منا يتحلى بماذكر من قمع الخصوم وتكلف الخصام

وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي العَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَّامُهَا(١)
فَضْلاً وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمْحٌ كَسُوبُ رَغَائِبٍ غَنَّامُهَا(٢)
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا(٣)
لاَ يَطْبَعُونَ وَلاَ يَبُورُ فَعَالُهُمْ إِذْ لاَ يَمِيلُ مَعَ الهَوَى أَحْلاَمُهَا(٤)

---

(١) التغذمر والغذمرة التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم (يقول) يقسم الغنائم فيوفر على العشائر حقوقها ويتغضب عند اضاعة شيء من حقوقها ويهضم حقوق نفسه يريد أن السيد منا يوفر حقوق عشائره بالهضم من حقوق نفسه (قوله) ومغذمر لحقوقها أي لاجل حقوقها هضامها أي هضام الحقوق التي تكون له والكناية في هضامها يجوز أن تكون عائدة على العشيرة أي هضام للاعداء فيهم منا أي هضامهم للاعداء منا ويجوز أن تكون عائدة على الحقوق أي المغذمر لحقوق العشيرة والهضام لها منا والسيد يملك أمور القوم جبرا وهضما في أوقاتها على اختلافها فان أساؤا هضم حقهم وان أحسنوا تغذمر له

(٢) الندى الجود والفعل ندى يندى ندى ورجل ندى والرغائب جمع الرغيبة وهي مارغب فيه من علق نفيس أو خصلة شريفة أو غيرهما والغنام مبالغة الغانم (يقول) يفعل ماسبق ذكره تفضلا ولم يزل منا كريم يعين أصحابه على الكرم أي يعطيهم مايعطون جواد يكسب رغائب المعالي ويغتنمها

(٣) يقول هو من قوم سنت لهم أسلافهم كسب رغائب المعالي واغتنامها ثم قال ولكل قوم سنة وامام سنة يؤتم به فيها

(٤) الطبع تدنس العرض وتلطخه والفعل طبع يطبع والبوار الفساد والهلاك والفعال فعل الواحد جميلا كان أو قبيحا كذا قال ثعلب والمبرد وابن الانباري وابن الاعرابي (يقول) لاتتدنس أعراضهم بعار ولاتفسد أفعالهم اذ لاتميل عقولهم مع أهوائهم

فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلاَئِقَ بَيْنَنَا عَلاَّمُهَا[١]
وَإِذَا الأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسَّامُهَا[٢]
فَبَنَى لَنَا بَيْتاً رَفِيعاً سَمْكُهُ فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلاَمُهَا[٣]
وَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا[٤]
وَهُمُ رَبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمُ وَالْمُرْمِلاَتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا[٥]

---

(١) يقول فاقنع أيها العدو بما قسم الله تعالى فان قسام المعايش والخلائق علامها يريد أن الله تعالى قسم لكل ما استحقه من كمال ونقص ورفعة وضعة والقسم مصدر قسم يقسم والقسم والقسمة اسمان وجمع القسم أقسام وجمع القسمة قسم والملاك والمليك واحد وجمع الملاك ملوك وجمع الملاك أملاك

(٢) معشر قوم قسم وقسم واحد أوفى ووفى كمل ووفر ووفى يفى وفيا كمل والوفور الكثرة باوفر حظنا أى باكثره (يقول) واذا قسمت الامانات بين أقوام وفر وكمل قسمنا من الامانة أى نصيبنا الاكثر منها يريد أنهم أوفى الاقوام أمانة والباء فى قوله باوفر زائدة أى أوفى أوفر حظنا

(٣) (يقول) بنى الله تعالى لنا بيت شرف ومجدعالى السقف فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها يريد أن كهولهم وشبانهم يسمون الى المعالى والمكارم واذا روى هذا البيت قبل فاقنع كان المعنى فبنى لنا سيدنا بيت مجد وشرف الى آخر المعنى

(٤) السعاة جمع الساعى أفظعت أصيبت بامر فظيع (يقول) اذا أصاب العشيره أمر عظيم سعوا فى دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة عند قتالها وحكامها عند تخاصمها يريد رهطه الادنين

(٥) أرمل القوم اذا نفدت أزوادهم (يقول) هم لمن جاورهم ربيع لعموم نفعهم وأحيائهم إياه بجودهم كما يحيي الربيع الارض وتحرير المعنى هم لمن جاورهم

وَهُمُ العَشِيرَةُ أنْ يُبَطِّئَ حاسِدٌ أوْ أنْ يَمِيلَ مَعَ العَدُوِّ لِئامُها (١)

ألا هُبِّي بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينا وَلا تُبْقِي خُمُورَ الأنْدَرِينا (٢)

مُشَعْشَعَةً كَأنَّ الحُصَّ فِيها إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا (٣)

وللنساء اللواتى نفدت أزوادهن بمنزلة الربيع اذا تطاول عامها السوء حالها الآن زمان الشدة يستطال

(١) قوله أن يبطئ حاسد معناه على قول البصريين كراهية أن يبطئ حاسد وكراهية أن يميل وعند الكوفيين أن لا يبطئ حاسد وأن لا يميل كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا أى كراهية أن تضلوا أو يبين الله لكم أن لا تضلوا أى كى لا تضلوا (يقول) وهم العشيرة أى هم متوافقون متعاضدون فكنى عنه بلفظ العشيرة كراهية أن يبطئ حاسد بعضهم عن نصر بعض أو كيلا يبطئ حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهية أن يميل لئام العشيرة وأخساؤها مع العدو أى أن يظاهر الاعداء على الاقرباء وتحرير المعنى انهم يتوافقون ويتعاضدون كراهية أن يبطئ الحساد بعضهم عن نصر بعض وميل لئامهم الى الاعداء أو مظاهرتهم اياهم على الاقارب

﴿ تمت المعلقة الرابعة ويليها المعلقة الخامسة لعمرو بن كلثوم يذكر أيام بنى تغلب ويفتخر بهم ﴾

---

(٢) هب من نومه يهب هبا اذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح سقى الصبوح والفعل صبح يصبح أبقيت الشئ وبقيته بمعنى والاندرون قرى بالشام (يقول) ألا استيقظى من نومك أيتها الساقية واسقنى الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخرى خمر هذه القرى

(٣) شعشعت الشراب مزجته بالماء والحص الورس نبت له نوار أحمر يشبه الزعفران ومنهم من جعل سخينا صفة ومعناه الحار من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا من سخى يسخى سخاء وفيه ثلاث لغات احداهن ماذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخا يسخو سخاوة (يقول) اسقنيها ممزوجة بالماء كأنها

تَجورُ بِذِى اللُّبانةِ عَنْ هَوَاهُ ... إذَا ما ذَاقها حتى يَلِينا[1]

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحيحَ إذَا أُمِرَّتْ ... عليْهِ لمالِهِ فيها مُهِينا[2]

صَبَنْتِ الكأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو ... وكانَ الكأْسُ مَجراها اليَمِينا[3]

وَما شرُّ الثلاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو ... بصاحِبكِ الذى لاَ تَصْبَحِينا[4]

وَكأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكٍّ ... وأُخْرَى فى دِمشْقَ وقاصِرِينا[5]

من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء ألقى فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء وشربناها وسكرنا جدنا بعقائل أموالنا وسمحنا بذخائر أعلاقنا هذا اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلناه صفة كان المعنى كأنها حال امتزاجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت ويروى شحينا بالشين معجمة أى اذا خالطها الماء مملوءة به والشحن الملء والفعل شحن يشحن والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرا تشبه هذا النور

(١) يمدح الخمر ويقول تميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه اذا ذاقها حتى يلين أى هى تنسى الهموم والحوائج أصحابها فاذا شربوها لانوا ونسوا أحزانهم وحوائجهم

(٢) اللحز الضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحة والاشحاء والشحاح أيضا مثل الشحيح والفعل شح يشح والمصدر الشح وهو البخل معه حرص (يقول) ترى الانسان الضيق الصدر البخيل الحريص مهينا لماله فيها أى فى شربها اذا أمرت الخمر عليه أى اذا أديرت عليه

(٣) الصبن الصرف والفعل صبن يصبن (يقول) صرفت الكاس عنا يا أم عمرو وكان مجرى الكاس على اليمين فاجريتها على اليسار

(٤) (يقول) ليس بصاحبك الذى لا تسقينه الصبوح شر هؤلاء الثلاثة الذين تسقينهم أى لست شر أصحابى فكيف أخرتنى وتركت سقى الصبوح

(٥) (يقول) ورب كاس شربتها بهذه البلدة ورب كاس شربتها بتينك البلدتين

وَأَنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنا المنايا مُقَدَّرَةً لنا وَمُقَدَّرِينا (١)
قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ ياظَعِينا نُخَبِّرْكِ اليَقِينَ وَتُخْبِرِينا (٢)
قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْماً لِوَشْكِ البَيْنِ أَمْ خُنْتِ الأَمِينا (٣)
بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْباً وَطَعْناً أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكِ العُيُونا (٤)

---

(١) (يقول) سوف تدركنا مقادير موتنا وقد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا لها والمنايا جمع المنية وهى تقدير الموت

(٢) أراد ياظعينة فرخم والظعينة المرأة فى الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها فهى فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم للمرأة حتى يقال لها ظعينة وهى فى بيت زوجها (يقول) قفى مطيتك أيتها الحبيبة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لاقيت بعدنا

(٣) الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين بمعنى المأمون (يقول) قفى مطيتك نسألك هل أحدثت قطيعة لسرعة الفراق أم هل خنت حبيبك الذى تؤمن خيانته أى هل دعتك سرعة الفراق الى القطيعة أو الى الخيانة فى مودة من لا يخونك فى مودته إياك

(٤) الكريهة من أسماء الحرب والجمع الكرائه سميت بها لان النفوس تكرهها وانما لحقتها التاء لانها أخرجت مخرج الاسماء مثل النطيحة والذبيحة ولم تخرج مخرج النعوت مثل امرأة قتيل وكف خضيب ونصب ضربا وطعنا على المصدر أى يضرب فيه ضربا ويطعن فيه طعنا وقولهم أقر الله عينك قال الاصمعى معناه أبرد الله دمعك أى سرك غاية السرور وزعم ان دمع السرور بارد ودمع الحزن حار وهو عندهم مأخوذ من القرور وهو الماء البارد ورد عليه أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب هذا القول وقال الدمع كله حار جلبه فرح أو ترح وقال أبو عمرو الشيبانى معناه أنام الله عينك وأزال سهرها لأن استيلاء الحزن داع الى السهر فالاقرار على قوله افعال من

وَانَّ غَدًا وَانَّ اليَوْمَ رَهْنٌ ... وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لاَ تَعْلَمِينا(١)"
تُرِيكَ إذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلاءٍ ... وَقَدْ أمِنَتْ عُيُونَ الكَاشِحِينا(٢)"
ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أدْمَاءَ بِكْرٍ ... هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا(٣)"

قر يقر قرارا لأن العيون تعرف في النوم وتطرف في السهر وحكى ثعلب عن جماعة من الائمة أن معناه أعطاك الله مناك ومبتغاك حتى تقر عينك عن الطماح الى غيره. وتحرير المعنى أرضاك الله لان المترقب الى الشيء يطمح ببصره اليه فاذا ظفر به قرت عينه عن الطماح اليه (يقول) نخبرك بيوم حرب كثر فيه الضرب والطعن فأقر بنو أعمامك عيونهم في ذلك اليوم أي فاز وابغيتهم وظفر وا بمناهم من قهر الاعداء

(١) أي بما لا تعلمين من الحوادث (يقول) فان الايام رهن بما لا يحيط علمك به أي ملازمة له

(٢) الكاشح المضمر العداوة في كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوة لانه موضع الكبد والعداوة عندهم تكون في الكبد وقيل بل سمى العدو كاشحا لانه يكشح عن عدوه أي يعرض عنه فيوليه كشحه يقال كشح عنه يكشح كشحا (يقول) تريك هذه المرأة اذا أتيتها خالية وأمنت عيون أعدائها

(٣) العيطل الطويلة العنق من النوق والادماء البيضاء منها والادمة البياض في الابل والبكر الناقة التي حملت بطنا واحدا ويروى بكر بفتح الباء وهو الفتى من الابل وبكسر الباء على الروايتين ويروى تربعت الاجارع والمتونا تربعت رعت ربيعا والاجارع جمع الاجرع وهو المكان الذي فيه جرع والجرع جمع جرعة وهي دعص من الرمل غير منبت شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر من الارض والهجان الابيض الخالص البياض يستوى فيه الواحد والتثنية والجمع وينعت به الابل والرجال وغيرهما لم تقرأ جنينا أي لم تضم في رحمها ولدا (يقول) تريك ذراعين ممتلئتين لحما كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد بعد أو رعت أيام الربيع في مثل هذا

وَثَدْيًا مِثْلَ حُقِّ العاجِ رَخْصاً … حَصاناً مِنْ أَكُفِّ اللامِسينا (١)

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطالَتْ … رَوادِفُها تَنُوءُ بِما وَلِينا (٢)

وَمأْكَمَةً يَضِيقُ البابُ عنها … وَكَشْحاً قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنونا (٣)

وَسارِيَتَيْ بَلَنْطٍ أَوْ رُخامٍ … يَرِنُّ خَشاشُ حَلْيِهِما رَنِينا (٤)

فَما وَجَدَتْ كَوَجْدِي أُمُّ سَقْبٍ … أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الحَنِينا (٥)

الموضع ذكرهذا مبالغة فى سمنها أى ناقة سمينة لم تحمل ولدا فقط بيضاء اللون

(١) رخصا لينا حصانا عفيفة (يقول) وتريك ثديا مثل حق من عاج بياضا واستدارة محرزة من أكف من يلمسها

(٢) اللدن اللين والجمع لدن أى ومتنى قامة لدنة السموق الطول والفعل سمق يسمق والرادفتان والرانفتان فرعا الأليتين والجمع الروادف والروانف والنوء النهوض فى تثاقل والولى القرب والفعل ولى يلى (يقول) وتريك متنى قامة طويلة لينة تثقل أردافها مع مايقرب منها وصفها بطول القامة وثقل الارداف

(٣) الاكمة والماكمة رأس الورك والجمع المآكم (يقول) وتريك وركا يضيق الباب عنها لعظمها وضخمها وامتلائها باللحم وكشحا قد جننت بحسنه جنونا

(٤) البلنط العاج والسارية الاسطوانة والجمع السوارى والرنين الصوت (يقول) وتريك ساقين كاسطوانتين من عاج أو رخام بياضا وضخما يصوت حليهما أى خلاخيلهما تصويتا

(٥) قال القاضى أبو سعيد السيرافى البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والسقب بمنزلة الصبى والحائل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت والحنين صوت المتوجع (يقول) فما حزنت حزنا مثل حزنى ناقة أضلت ولدها فرددت صوتها مع توجعها فى طلبها يريد أن حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبته

وَلاَ شَمْطَاءُ لَم يَترُكْ شَقَاهَا لهَا مِنْ تِسْعَةٍ إلاَّ جَنِينَا(١)

تَذَكَّرَتُ الصِّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَها اصُلاً حُدِينا(٢)

فَأَعْرَضَتِ اليمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ كَأَسْيَافٍ بأَيْدِى مُصْلِتِينا(٣)

أَبا هِنْدٍ فَلاَ تَعْجَلْ عَلَينا وَأَنظِرْنَا نُخَبِّرْكَ اليَقِينَا(٤)

بأَنَّا نُورِدُ الرَّايَاتِ بِيضاً وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينا(٥)

---

(١) الشمط بياض الشعر والجنين المستور فى القبر هنا (يقول) ولا حزنت كحزنى عجوز لم يترك شقاء جدها لها من تسعة بنين الا مدفونا فى قبره أى ماتوا كلهم ودفنوا يريد أن حزن العجوز التى فقدت تسعة بنين دون حزنه عند فراق عشيقته

(٢) الحمول جمع حامل يريد إبلها (يقول) تذكرت العشق والهوى واشتقت الى العشيقة لما رأيت حمول إبلها سيقت عشيا

(٣) أعرضت ظهرت وعرضت الشئ أظهرته ومنه قوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وهذا من النوادر عرضت الشئ فأعرض ومثله كببته فأكب ولا ثالث لهما فيما سمعنا واشمخرت ارتفعت أصلت السيف سللته (يقول) فظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت فى أعيننا كاسياف بايدى رجال سالين سيوفهم شبه ظهور قراها بظهور أسياف مسلولة من أغمادها

(٤) (يقول) ياأباهند لاتعجل علينا وأنظرنا نخبرك باليقين من أمرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند فكناه

(٥) الراية العلم والجمع الرايات والراى (يقول) نخبرك باليقين من أمرنا بأنا نورد أعلامنا الحروب بيضا ونرجعها منها حمرا قد روين من دماء الابطال هذا البيت تفسير اليقين من البيت الاول

وَأَيَّامٍ لنا غُرٍّ طِوَالٍ عَصَيْنَا المَلْكَ فِيها أَنْ نَدِينا(١)
وَسَيِّدِ مَعشَرٍ قَدْ تَوَّجُوهُ بِتاجِ المُلْكِ يَحْمِي المُحْجَرِينا(٢)
تَرَكْنا الخَيْلَ عاكِفَةً عَليهِ مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَها صُفُونا(٣)
وَأَنزَلْنا البُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ إلى الشّاماتِ تَنفِي المُوعِدِينا(٤)
وَقَدْ هَرَّتْ كِلابُ الحَيِّ مِنّا وَشَذَّبْنا قَتادَةَ مَنْ يَلِينا(٥)
مَتَى نَنقُلْ إلى قَوْمٍ رَحانا يَكُونُوا فِي اللِّقاءِ لَهَا طَحِينا(٦)

---

(١) (يقول) نخبرك بوقائع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهية أن نطيعه ونتذلل له والايام الوقائع هنا والغر بمعنى المشاهير كالخيل الغر لاشتهارها فيما بين الخيل وقوله أن ندين أي كراهية أن ندين فحذف المضاف هذا على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره أن لا ندين أي لئلا ندين فحذف لا

(٢) (يقول) ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للملجئين قهرناه وأحجرته ألجأته

(٣) العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلاث قوائم وثنى سنبكه الرابع (يقول) قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها أعنتها في حال صفونها عنده

(٤) (يقول) وأنزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذى طلوح الى الشامات ننفى من هذه الاماكن أعداءنا الذين كانوا يوعدوننا

(٥) القتاد شجر ذو شوك والواحدة منها قتادة والتشذيب نفي الشوك والاغصان الزائدة والليف عن الشجر يلينا أي يقرب منا (يقول) وقد لبسنا الاسلحة حتى أنكرتنا الكلاب وهرت لانكارها إيانا وقد كسرنا شوكة من يقرب منا من أعدائنا استعار لغل الغرب وكسر الشوكة تشذيب القتادة

(٦) أراد بالرحى رحى الحرب وهي معظمها (يقول) متى حاربنا قوما قتلناهم لما

يَكُونُ ثِفالُها شرقيَّ نجدٍ وَلُهْوَتُها قُضاعَةَ أجمَعينا (١)
نزلتُم مَنزِلَ الأضيافِ مِنّا فأعجَلنا القِرَى أنْ تَشتُمُونا (٢)
قرَيناكُمْ فعَجَّلْنا قِرَاكُمْ قُبيلَ الصُّبحِ مِرداةً طَحُونا (٣)
نَعُمُّ أُناسَنا ونَعِفُّ عَنهُمْ ونَحمِلُ عنهُمُ ما حَمَّلونا (٤)
نُطاعِنُ ما تَراخَى النّاسُ عنّا ونَضرِبُ بالسُّيُوفِ إذا غُشِينا (٥)

استعار للحرب اسم الرحى استعار لقتلاها اسم الطحين

(١) الثفال خرقة أو جلدة تبسط تحت الرحى ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى فى فم الرحى وقد الهيت الرحى ألقيت فيها لهوة (يقول) تكون معركتنا الجانب الشرقى من نجد وتكون قبضتنا قضاعة أجمعينا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة ليشاكل الرحى والطحين

(٢) (يقول) نزلتم منزلة الاضياف فعجلنا قراكم كراهية أن تشتمونا ولكى لاتشتمونا والمعنى تعرضتم لمعاداتنا كما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجالا كما يحمد تعجيل قرى الضيف ثم قال تهكما بهم واستهزاء أن تشتمونا أى قرينا كم على عجلة كراهية شتمكم إيانا ان أخرنا قراكم

(٣) المرداة الصخرة التى يكسر بها الصخور والمرداة أيضا الصخرة التى يرمى بها والردى الرمى والفعل ردى يردى فاستعار المرداة للحرب والطحون فعول من الطحن مرداة طحونا أى حربا أهلكتهم أشد اهلاك

(٤) (يقول) نعم عشائرنا بنوالنا وسيبنا ونعف عن أموالهم ونحمل عنهم ما حملونا من أثقال حقوقهم ومؤنتهم والله أعلم

(٥) التراخى البعد والغشيان الاتيان (يقول) نطاعن الابطال ماتباعدوا عنا أى وقت تباعدهم عنا ونضربهم بالسيوف اذا أتينا أى أتونا فقربوا منا يريد أن شأننا طعن من لاتناله سيوفنا

بِسُمْرٍ مِنْ قَنا الخَطِّيِّ لُدْنٍ ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَخْتَلِينا (١)
كَأَنَّ جَماجِمَ الأَبْطالِ فِيها وُسُوقٌ بالأَماعِزِ يَرْتَمِينا (٢)
نَشُقُّ بِها رُؤُسَ القَوْمِ شَقًّا وَنَخْتَلِبُ الرِّقابَ فَتَخْتَلِينا (٣)
وَانَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينا (٤)
وَرِثْنا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا (٥)
وَنَحْنُ إذا عِمادُ الحَيِّ خَرَّتْ عَنِ الأَحْفاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينا (٦)

---

(١) اللدن اللين والجمع لدن (يقول) نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الرجل الخطى يريد سمهر أى نضاربهم بسيوف بيض يقطعن ماضرب بهـا توصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها فى منابتها

(٢) الابطال جمع بطل وهو الشجاع الذى يبطل دماء أقرانه والوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز جمع الامعز وهو المكان الذى تكثر حجارته (يقول) كان جماجم الشجعان منهم أحمال إبل تسقط فى الاماكن الكثيرة الحجارة شبه رؤسهم فى عظمها باحمال الابل والارتماء لازم ومتعد وهو فى البيت لازم

(٣) الاختلاب قطع الشئ بالمخلب وهو المنجل الذى لا أسنان له والاختلاء قطع الخلا وهو رطب الحشيش (يقول) نشق بها رؤس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فيقطعن

(٤) (يقول) وان الضغن بعد الضغن تفشو آثاره ويخرج الداء المدفون من الافئدة أى يبعث على الانتقام

(٥) (يقول) ورثنا شرف آبائنا قد علمت ذلك معد نطاعن الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا

(٦) الحفض متاع البيت والجمع أحفاض والحفض البعير الذى يحمل خرثى البيت والجمع أحفاض من روى فى البيت على الاحفاض أراد بها الامتعة ومن روى عن

نَجُذُّ رُؤُسَهُمْ فى غـير بِرٍّ فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونا(١)

كأنَّ سيُوفَنا فِينا وَفيهمْ مَخاريقٌ بأيدِى لاَعِبينا(٢)

كأنَّ ثِيابَنا مِنّا وَمِنهُم خُضِبنَ بأُرجُوانٍ أوْ طُلينا(٣)

اذَا ما عَىَّ بالإِسنافِ حىٌّ مِنَ الهَوْلِ المُشَبَّهِ أنْ يَكونا(٤)

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدٍّ مُحافَظةً وَكُنَّا السَّابقِينا(٥)

بِشُبَّانٍ يَرَوْنَ القَتْلَ مَجداً وَشِيبٍ فى الحُرُوبِ مُجَرَّبِينا(٦)

الاحفاض أرادبها الابل (يقول) ونحن اذاقوضت الخيام نخرت على أمتعتها نمنع ونحمى من يقرب منا من جيراننا أو ونحن اذاسقطت الخيام عن الابل للاسراع فى الهرب نمنع ونحمى جيراننا اذاهرب غيرنا حميناغيرنا

(١) الجذ القطع (يقول) نقطع رؤسهم فى غير بر أى فى عقوق ولا يدرون ماذا يحذرون منا القتل وسبى الحرم واستباحة الاموال

(٢) المخراق معروف والمخراق أيضا سيف من خشب (يقول) كنالانحفل بالضرب بالسيوف كمالايحفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق أو كنانضرب بهافى سرعة كما يضرب بالمخاريق فى سرعة

(٣) (يقول) كان ثيابنا وثياب أقراننا خضبت بأرجوان أوطليت

(٤) الاسناف الاقدام (يقول) اذاعجزعن التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع يشبه أن يكون ويمكن

(٥) (يقول) نصبنا خيلا مثل هذا الجبل أوكتيبة ذات شوكة محافظة على أحسابنا وسبقنا خصومنا أى غلبناهم وتحرير المعنى اذا فزع غيرنا من التقدم أقدمنا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانمانفعل هذا محافظة على أحسابنا

(٦) (يقول) نسبق ونغلب بشبان يعدون القتال فى الحروب مجداوشيب قدمرنوا على الحروب

حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمِ جَمِيعاً مُقَارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينَا(١)
فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينَا(٢)
وَأَمَّا يَوْمَ لاَ نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَتُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا(٣)
بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالحُزُونَا(٤)
أَلاَ لاَ يَعْلَمُ الأَقْوَامُ أَنَّا تَضَعْضَعْنَا وَأَنَّا قَدْ وَنِينَا(٥)
أَلاَ لاَ يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينَا(٦)

---

(١) حديا اسم جاء على صيغة التصغير مثل ثريا وحميا وهى بمعنى التحدى يقول نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع أبناءهم ذابين عن أبنائنا أى نضار بهم بالسيوف حماية للحريم وذبا عن الحوزة

(٢) العصب جمع عصبة وهى ما بين العشرة والاربعين والثبة الجماعة والجمع الثبات والثبون فى الرفع والثبين فى النصب والجر (يقول) فاما يوم نخشى على أبنائنا وحرمنا من الاعداء تصبح خيلنا جماعات أى تتفرق فى كل وجه لذب الاعداء عن الحرم

(٣) الامعان الاسراع والمبالغة فى الشئ والتلبب لبس السلاح (يقول) وأما يوم لا نخشى على حرمنا من أعدائنا فنمعن فى الاغارة على الاعداء لابسين أسلحتنا

(٤) الرأس الرئيس والسيد (يقول) نغير عليهم مع سيد من هؤلاء القوم ندق به السهل والحزن أى نهزم الضعاف والاشداء

(٥) التضعضع التكسر والتذلل ضعضعته فتضعضع أى كسرته فانكسر والونى الفتور (يقول) لا يعلم الأقوام أننا تذللنا وانكسرنا وفترنا فى الحرب أى لسنا بهذه الصفة فتعلمنا الأقوام بها

(٦) أى لا يسفهن أحد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم أى نجازيهم بسفههم جزاء يربو عليه فسمى جزاء الجهل جهلا لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ كما قال الله

بأيِّ مَشيئةٍ عَمْرَو بنَ هِندٍ نكونُ لِقَيْلِكُمْ فِيها قطينا (١)
بأيِّ مَشيئةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ تُطيعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزدَرِينا (٢)
تَهَدَّدْنا وَأَوْعِدْنا رُوَيْدًا مَتى كُنَّا لأُمِّكَ مَقتَوِينا (٣)
فانَّ قَناتَنا ياعَمْرُو أعيَتْ عَلى الأعْدَاءِ قَبلَكَ أنْ تَلينا (٤)

تعالى الله يستهزئ بهم وقال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال جل ذكره ومكروا ومكر الله وقال جل وعلا يخادعون الله وهو خادعهم سمى جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخداع استهزاء وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا

(١) القطين الخدم والقيل الملك دون الملك الاعظم يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند أن نكون خدما لمن وليتموه أمرنا من الملوك الذين وليتموهم أى أى شئ دعاك الى هذه المشيئة المحالة يريد أنه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك فى اذلالهم باستخدام قيله اياهم

(٢) ازدراه وازدرى به قصر به واحتقره يقول كيف تشاء أن تطيع الوشاة بنا اليك وتحتقرنا وتقصر بنا أى أى شئ دعاك الى هذه المشيئة أى لم يظهر منا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغى الى من يشى بنا اليه ويغرى به بنا فيحتقرنا

(٣) القتو خدمة الملوك والفعل قتا يقتو والقتى مصدر كالقتو وتنسب اليه فتقول مقتوى ثم يجمع مع طرح ياء النسبة فيقال مقتوون فى الرفع ومقتوين فى الجر والنصب كما يجمع الاعجمى بطرح ياء النسبة فيقال أعجمون فى الرفع وأعجمين فى النصب والجر يقول ترفق فى تهددنا وايعادنا ولا تمعن فيهما فتى كنا خدما لأمك أى لم نكن خدما لها حتى نعبأ بتهديدك ووعيدك ايانا ومن روى تهددنا وتوعدنا كان أخبارا ثم قال رويدا أى دع الوعيد والتهديد وأمهله

(٤) العرب تستعير للعز اسم القناة يقول فان قناتنا أبت أن تلين لاعدائنا قبلك

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا(١)

عَشَوْزَنَةً إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَبِينَا(٢)

فَهَلْ حُدِّثْتَ فِى جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ بِنَقْصٍ فِى خُطُوبِ الْأَوَّلِينَا(٣)

وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا(٤)

وَرِثْتُ مُهَلْهِلاً وَالْخَيْرَ مِنْهُ زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا(٥)

يريد أن عزهم أبى أن يزول بمحاربة أعدائهم ومخاصمتهم ومكايدتهم يريد أن عزهم منيع لا يرام

(١) الثقاف الحديدة التى يقوم بها الرمح وقد ثقفته قومته العشوزنة الصلبة الشديدة والزبون الدفوع وأصله من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربته بثفنات رجلها أى بركبتها ومنه الزبانية لزبنهم أهل النار أى لدفعهم يقول اذا أخذها الثقاف لتقويمها نفرت من التقويم وولت الثقاف قناة صلبة شديدة دفوعا جعل القناة التى لا يتهيأ تقويمها مثلا لعزتهم التى لا تضعضع وجعل قهرها من تعرض لهدمها كنفار القناة من التقويم والاعتدال

(٢) أرنت صوتت والارنان هنا لازم وقد يكون متعديا ثم بالغ فى وصف القناة بأنها تصوت اذا أريد تثقيفها ولم تطاوع الغامز بل تشج قفاه وجبينه كذلك عزتهم لا تضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره

(٣) يقول هل أخبرت بنقص كان من هؤلاء فى أمور القرون الماضية أو بنقض عهد سلف

(٤) الدين القهر ومنه قوله عز وجل فلولا أن كنتم غير مدينين أى غير مقهورين يقول ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من أسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة أى غلب أقرانه على المجد ثم أورثنا مجده ذلك

(٥) يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذى هو خير منه وهو زهير فنعم ذخر

وَعتَّاباً وَكُلْثوماً جَميعاً ۔۔۔ بِهِمْ نِلْنا تُراثَ الأكْرَمينا (١)
وَذا البُرَةِ الذي حُدِّثْتَ عَنْهُ ۔۔۔ بِهِ نُحْمَى ونَحْمي المُحْجَرِينا (٢)
وَمِنّا قَبْلَهُ السّاعِي كُلَيْبٌ ۔۔۔ فأيُّ المَجْدِ إلّا قَدْ وَلينا (٣)
مَتى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بِحَبْلٍ ۔۔۔ تَجُذَّ الحَبْلَ أوْ تَقِصِ القَرِينا (٤)
وَنُوجَدُ نَحْنُ أمْنَعَهُمْ ذِمارًا ۔۔۔ وَأوْفاهُمْ إذا عَقَدُوا يَمِينا (٥)
وَنَحْنُ غَداةَ أُوقِدَ في خَزَازَى ۔۔۔ رَفَدْنا فَوْقَ رَفْدِ الرّافِدِينا (٦)

الذاخرين هو أي مجده وشرفه للافتخار به

(١) يقول وورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكارم أي حزنا مآثرهم ومفاخرهم فشرفنا بها وكرمنا

(٢) ذو البرة من بني تغلب سمي به لشعر على أنفه يستدير كالحلقة (يقول) وورثت مجد ذي البرة الذي اشتهر وعرف وحدثت عنه أيها المخاطب وبمجده يحمينا سيدنا وبه نحمي الفقراء الملجئين الى الاستجارة بغيرهم

(٣) (يقول) قبل ذي البرة الساعي للمعالي كليب يعني كليب وائل ثم قال وأي المجد الا قد ولينا أي قربنا منه فحويناه

(٤) (يقول) متى قرنا ناقتنا باخرى قطعت الحبل أو كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم في قتال أو جدال غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ والوقص دق العنق والفعل وقص يقص

(٥) (يقول) تجدنا أيها المخاطب أمنعهم ذمة وجوارا وحلفا وأوفاهم باليمين عند عقدها والذمار العهد والحلف والذمة سمي به لانه يتذمر له أي يتغضب لمراعاته

(٦) الرفد الاعانة والرفد الاسم يقول ونحن غداة أوقدت نار الحرب في خزازى أعنى نزارا فوق إعانة المعينين يفتخر باعانة قومه بني نزار في محاربتهم اليمن

وَنحنُ الحَابسُونَ بذِى أرَاطَى تَسَفُّ الجِلَّةُ (٧) الخُورُ الدَّرِينا (١)

وَكنَّا الأيمَنينَ إذَا التَقَينا وَكانَ الأيسَرِينَ بنُو أبِينا (٢)

١٠ فَصالوا صَوْلَةً فيمَنْ يَليهِمْ وَصُلْنَا صَوْلَةً فيمَنْ يلِينا (٣)

٢٠ فآبُوا بالنِّهاب وَبالسَّبَايا وَأُبنَا بالمُلوكِ مُصفَّدِينا (٤)

٢٧ إليكُمْ يَابنِى بَكْرٍ اليكُمْ أَلمَّا تعْرِفوا مِنَّا اليَقِينَا (٥)

---

(١) تسف أى تأكل يابسا والمصدر السفوف والجلة الكبار من الابل والخور الكثيرة الألبان وقيل الخور الغزار من الابل والناقة خوراء والدرين ما اسود من النبت وقدم (يقول) ونحن حبسنا أموالنا بهذا الموضع حتى سفت النوق الغزار قديم النبت وأسوده لاعانة قومنا ومساعدتهم على قتال أعدائهم

(٢) يقول كنا حماة الميمنة اذا لقينا الأعداء وكان اخواننا حماة الميسرة يصف غناءهم فى حرب نذار واليمن عند مقتل كليب وائل لبيد بن عنق الغسانى عامل ملك غسان على تغلب حين لطم أخت كليب وكانت تحته

(٣) يقول فحمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا على من يلينا

(٤) النهاب الغنائم والواحد نهب والأوب الرجوع والتصفيد التقييد يقال صفدته وصفدته أى قيدته وأوثقته يقول فرجع بنو بكر بالغنائم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين أى اغتنموا الأموال وأسرنا الملوك

(٥) يقول تنحوا وتباعدوا عن مساماتنا ومباراتنا يا بنى بكر ألم تعلموا من نجدتنا وبأسنا اليقين أى قد علمتم ذلك منا فلا تتعرضوا لنا يقال اليك اليك أى تنح

(٧ ويروى بعده أيضا)

ونحن الحاكمون اذا أطعنا * ونحن العازمون اذا عصينا

ونحن التاركون لما سخطنا * ونحن الآخذون لما رضينا

أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينَا(١)

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يُقِمْنَ وَيَنْحَنِينَا(٢)

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غُضُونَا(٣)

إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا(٤)

كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا(٥)

وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِذَ وَافْتُلِينَا(٦)

---

(١) يقول ألم تعلموا كتائب منا ومنكم يطعن بعضهن بعضا ويرمى بعضهن بعضا وما فى قوله ألما صلة زائدة والاطعان والارتماء مثل التطاعن والترامى

(٢) اليلب نسجة من سيور تلبس تحت البيض يقول وكان علينا البيض واليلب اليمانى وأسياف يقومن وينحنين لطول الضراب بها

(٣) السابغة الدرع الواسعة التامة والدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التشنج فى الشئ يقول وكانت علينا كل درع واسعة براقة ترى أيها المخاطب فوق المنطقة لها غضونا لسعتها وسبوغها

(٤) الجون الاسود والجون الابيض والجمع الجون يقول اذا خلعها الابطال يوما رأيت جلودهم سودا للبسهم إياها قوله لها أى للبسها

(٥) الغدر مخفف غدر وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدرع بمتون الغدران اذا ضربتها الرياح فى جريها والطرائق التى ترى فى الدروع بالتى تراها فى الماء اذا ضربته الريح

(٦) الروع الفزع ويريد به الحرب هنا والجرد التى رق شعر جسدها وقصر والواحد أجرد والواحدة جرداء والنقائذ المخلصات من أيدى الاعداء واحدتها نقيذة وهى فعيلة بمعنى مفعلة يقال أنقذتها أى خلصتها فهى منقذة ونقيذة والفلو والافتلاء الفطام

١٠ وَرَدْنَ دوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً ... كأمثالِ الرّصائِعِ قَدْ بَلِينا(١)

١١ وَرِثناهُنّ عَنِ آباءِ صِدْقٍ ... وَنورِثُها إذا مُتْنا بَنِينا(٢)

١٢ على آثارِنا بِيضٌ حِسانٌ ... نُحاذِرُ أن تُقَسّمَ أوْ تَهُونا(٣)

١٣ أخَذْنَ على بُعُولتِهِنّ عَهْدًا ... إذا لاقَوْا كتائِبَ مُعْلِمينا(٤)

١٤ لَيَستَلِبُنّ أفْرَاساً وَبِيضاً ... وَأسْرَى فى الحَدِيدِ مُقَرّنينا(٥)

يقول وتحملنا فى الحرب خيل رقاق الشعور قصارها عرفن لنا وفطمت عندنا وخلصناها من أيدى أعدائنا بعد استيلائهم عليها

(١) رجل دارع عليه درع ودروع الخيل تجافيفها والرصائع جمع الرصيعة وهى عقدة العنان على قذال الفرس (يقول) وردت خيلنا وعليها تجافيفها وخرجن منها شعثا قد بلين بلى عقد الأعنة لما نالها من الكلال والمشاق فيها

(٢) (يقول) ورثنا خيلنا من آباء كرام شأنهم الصدق فى الفعال والمقال ونورثها أبناءنا اذا متنا يريد أنها تناتجت وتناسلت عندهم قديما

(٣) يقول على آثارنا فى الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليها أن يسبيها الاعداء فتقسمها وتهينها وكانت العرب تشهد نساءها الحروب وتقيمها خلف الرجال ليقاتل الرجال ذباعن حرمها فلا تفشل مخافة العار بسبي الحرم

(٤) يقول قد عاهدن أزواجهن اذا قاتلوا كتائب من الاعداء قد أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها فى الحروب أن يثبتوا فى حومة القتال ولا يفروا والبعول والبعولة جمع بعل يقال للرجل هو بعل المرأة وللمرأة هى بعله و بعلته كما يقال هو زوجها وهى زوجه وزوجته

(٥) أى ليستلب خيلنا أفراس الاعداء و بيضهم وأسرى منهم قد قرنوا فى الحديد

تَرَانَا بارِزِينَ وَكلُّ حَيٍّ ... قَد اتَّخَذُوا مَخَافَتَنا قَرِينا[١]

إذَا مارُحْنَ يَمْشِينَ الهُوَينَى ... كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينا[٢]

[٧] يَقُتْنَ جِيادَنا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ ... بُعُولَتَنَا إذَا لَم تَمْنَعُونا[٣]

ظَعائِنَ مِن بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ... خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَباً وَدِينا[٤]

وَمَا مَنَعَ الظَّعائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ ... تَرَى مِنهُ السَّوَاعِدَ كالقُلِينا[٥]

---

(١) يقول ترانا خارجين الى الارض والبراز وهى الصحراء التى لاجبل بها لثقتنا بنجدتنا وشوكتنا وكل قبيلة تستجير وتعتصم بغيرها مخافة سطوتنا بها

(٢) الهوينى تصغير الهونى وهى تأنيث الاهون مثل الاكبر والكبرى يقول اذا مشين يمشين مشيا رفيقا الثقل أردافهن وكثرة لحومهن ثم شبهن فى تبخترهن بالسكارى فى مشيهم

(٣) القوت الاطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم القوت والقيت والجمع الاقوات يقول يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لستم أزواجنا اذا لم تمنعونا من سبى الاعداء إيانا

(٤) الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهما الحسن والجمال والفعل وسم يوسم والنعت وسيم والحسب مايحسب من مكارم الانسان ومكارم أسلافه فهو فعل فى معنى مفعول مثل النفض والخبط والقبض واللقط فى معنى المنفوض والمخبوط والمقبوض والملقوط فالحسب اذن فى معنى المحسوب من مكارم آبائه يقول هن نساء من هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكرم والدين

(٥) يقول مامنع النساء من سبى الاعداء إياهن شئ مثل ضرب تندر وتطير منه

(٧ ويروى بعده أيضا)

اذا لم نحمهن فلا بقينا * لشئ بعدهن ولا حيينا

كأنّا وَالسُّيُوفُ مُسلّلاتٌ ... وَلدْنا النّاسَ طُرًّا أجمَعِينا (١)

يُدهدُونَ الرُّؤُسَ كما تُدَهدِي ... حَزَاوِرَةٌ بأبطحها الكُرِينا (٢)

وَقَدْ عَلِمَ القَبائِلُ مِنْ مَعَدٍّ ... إذَا قُبَبٌ بأبطَحِها بُنِينا (٣)

بأنا المُطْعِمُونَ إذَا قَدَرْنا ... وَأنّا المُهلِكُونَ إذَا ابتُلينا (٤)

وَأنّا المانِعُونَ لِما أرَدْنا ... وَأنّا النّازِلُونَ بحَيثُ شِينا (٥)

وَأنّا التّارِكُونَ إذَا سَخِطْنَا ... وَأنّا الآخِذُونَ إذَا رَضِينَا (٦)

وَأنّا العاصِمُونَ إذا أُطِعنا ... وَأنّا العازِمُونَ إذَا عُصِينا (٧)

سواعد المضر و بين كما تطير القلة اذا ضربت بالمقلى

(١) يقول كأنا حال استلال السيوف من أغمادها أى حال الحرب ولدنا جميع الناس أى نحميهم حماية الوالد ولده

(٢) الحزور الغلام الغليظ الشديد والجمع الحزاورة يقول يدحرجون رؤس أقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الشداد الكرات فى مكان مطمئن من الارض

(٣) يقول وقد علمت قبائل معد اذا بنيت قبابها بمكان أبطح والقبب والقباب جمع قبة

(٤) يقول قد علمت هذه القبائل انا نطعم الضيفان اذا قدرنا عليه ونهلك أعداءنا اذا اختبروا قتالنا

(٥) يقول وانا نمنع الناس ما أردنا منعه إياهم وننزل حيث شئنا من بلاد العرب

(٦) يقول وانا نترك ما نسخط عليه ونأخذ اذا رضينا أى لا نقبل عطايا من سخطنا عليه ونقبل هدايا من رضينا عليه

(٧) يقول وأنا نعصم ونمنع جيراننا اذا أطاعونا ونعزم عليهم بالعدوان اذا عصونا

وَنَشرَبُ انْ وَرَدْنَا الماءَ صَفْوًا ‏ ‏ وَيَشرَبُ غيرُنا كَدِرًا وَطِينا (١)

أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا ‏ ‏ وَدُعْمِيًّا فكَيْفَ وَجَدْتُمُونا (٢)

(١) إذَا ماالمَلْكُ سامَ النّاسَ خَسفاً ‏ ‏ أَبَيْنا أَنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فِينا (٣)

مَلأْنا البَرَّ حتى ضاقَ عَنا ‏ ‏ وَنَحْنُ البَحْرَ نَمْلَؤُهُ سَفِينا (٤)

إذَا بَلَغَ الرَّضِيعُ لنا فِطامًا ‏ ‏ تَخِرُّ لهُ الجَبابِرُ ساجِدِينا (٥)

---

(٢) هَلْ غادَرَ الشعراءُ مِن مُتَرَدَّمِ ‏ ‏ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ (٦)

(١) يقول ونأخذ من كل شيء أفضله وندع لغيرنا أرذله يريد أنهم السادة والقادة وغيرهم أتباع لهم

(٢) يقول سل هؤلاء كيف وجدوناشجعانا أم جبناء

(٣) الخسف والخسف الذل والسوم ان تجشم انسانا مشقة وشرا يقال سامه خسفا أي حمله وكلفه ما فيه ذله يقول اذا أكره الملك الناس على ما فيه ذلهم أبينا الانقياد له

(٤) يقول عممنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا

(٥) يقول اذا بلغ صبياننا وقت الفطام سجدت لهم الجبابرة من غيرنا

﴿ تمت المعلقة الخامسة ويليها المعلقة السادسة لعنترة بن شداد العبسي ﴾

---

(١) المتردم الموضع الذي يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهى والتردم.
٧ ويروى بعده أيضا

لنا الدنيا ومن أمسى عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا
بغاة ظالمين وما ظلمنا * ولكنا سنبدأ ظالمينا

(٢) ويروى بعده أيضا

أعياك رسم الدار لم يتكلم * حتى تكلم كالاصم الاعجم
ولقد حبست بها طويلا ناقتي * أشكو الى سفع رواكد جثم

يَادَارَ عَبْلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكَلَّمِي ‌‌‌‌ وَعِمِي صَبَاحاً دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي (١)
دَارٌ لآنِسَةٍ غَضِيضٍ طَرْفُهَا ‌‌‌‌ طَوْعَ العِنَانِ لَذِيذَةِ الْمُتَبَسَّمِ (٢)
فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَأَنَّهَا ‌‌‌‌ فَدَنٌ لأَقْضِي حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ (٣)

أيضا مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تحزين يقول هل تركت الشعراء موضعا مسترقعا الاوقد رقعوه وأصلحوه وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار أي لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه شعر الاوقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك الاول للآخر شيئا أي سبقني من الشعراء قوم لم يتركوا لى مسترقعا أرقعه ومستصلحا أصلحه وان حملته على الوجه الثانى كان المعنى انهم لم يتركوا شيئا الارجعوا نغماتهم بانشاء الشعر وانشاده فى وصفه ورصفه ثم أضرب عن هذا الكلام وأخذ فى فن آخر فقال مخاطبا نفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها وأم هاهنا معناه بل أعرفت وقد تكون أم بمعنى بل مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

أي بل أرأيت ويجوز أن تكون هل ههنا بمعنى قد كقوله عز وجل هل أتى على الانسان أي قد أتى

(١) الجو الوادى والجمع الجواء والجواء فى البيت موضع بعينه وعبلة اسم عشيقته وقد سبق القول فى قوله عمى صباحا يقول يادار حبيبتى بهذا الموضع تكلمى وأخبريني عن أهلك مافعلوا ثم أضرب عن استخبارها الى تحيتها فقال طاب عيشك فى صباحك وسلمت يادار حبيبتى

(٢) (الآنسة المؤنسة والغضيض اللين والمتبسم بكسر السين معناه لذيذة الفم المتبسم)

(٣) الفدن القصر والجمع الافدان والمتلوم المتمكث يقول حبست ناقتى فى دار حبيبتى شبه الناقة بقصر فى عظمها وضخم جرمها ثم قال وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضى حاجة المتمكث بجزعى من فراقها وبكائى على أيام وصالها

وَتَحُلُّ عَبْلَةُ بِالجِوَاءِ وَأَهْلُنَا بِالحَزْنِ فَالصَّمَّانِ فَالمُتَثَلَّمِ (١)
حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ (٢)
حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ (٣)
عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ (٤)
وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ (٥)

---

(١) يقول وهى نازلة بهذا الموضع وأهلنا نازلون بهذه المواضع
(٢) الاقواء والاقفار الخلاء جمع بينهما لضرب من التأكيد كما قال طرفة
* متى أدن منه ينأ عنى ويبعد * جمع بين النأى والبعد لضرب من التأكيد وأم الهيثم كنية عبلة يقول حييت من جملة الاطلال أى خصصت بالتحية من بينها ثم أخبر أنه قدم عهده بأهله وقد خلا عن السكان بعد ارتحال حبيبته عنه
(٣) الزائرون الاعداء جعلهم يزأرون زئير الاسد شبه توعدهم وتهددهم بزئير الاسد يقول نزلت الحبيبة بأرض أعدائى فعسر على طلبها وأضرب عن الخبر فى الظاهر الى الخطاب وهو شائع فى الكلام قال الله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح
(٤) قوله عرضا أى فجأة من غير قصد له والتعليق هنا التفعيل من العلق والعلاقة وهما العشق والهوى يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها علقا وعلاقة والعمر والعمر الحياة والبقاء ولا يستعمل فى القسم الا بفتح العين والزعم الطمع والمزعم المطمع يقول عشقتها وشغفت بها مفاجأة من غير قصد منى أى نظرت اليها نظرة أكسبتنى شغفا بها وكلفا مع قتلى قومها أى مع ما بيننا من القتال ثم قال أطمع فى حبك طمعا لا موضع له لانه لا يمكننى الظفر بوصالك مع ما بين الحيين من القتال والمعاداة والتقدير أزعم زعما ليس بمزعم أقسم بحياة أبيك أنه كذلك
(٥) يقول وقد نزلت من قلبى منزلة من يحب ويكرم فتيقنى هذا واعلميه قطعا ولا تظنى غيره

كَيفَ المَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُها ... بِعُنيزَتَينِ وَأَهْلُنا بالغَيْلَمِ (١)

إنْ كُنْتِ أزْمَعْتِ الفِرَاقَ فإنَّما ... زُمَّتْ رِكابُكُمُ بِلَيلٍ مُظْلِمِ (٢)

ما رَاعَنِي إلاّ حَمولَةُ أهْلِها ... وَسْطَ الدّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ (٣)

فيها اثْنَتانِ وَأَرْبعُونَ حَلُوبَةً ... سُوَداً كَخافِيَةِ الغُرَابِ الأسْحَمِ (٤)

---

(١) يقول كيف يمكننى أن أزورها وقد أقام أهلها زمن الربيع بهذين الموضعين وأهلنا بهذا الموضع وبينهما مسافة بعيدة ومشقة مديدة أى كيف يتأتى لى زيارتها وبين حلتى وحلتها مسافة والمزار فى البيت مصدر كالزيارة والتربع الاقامة زمن الربيع

(٢) الازماع توطين النفس على الشئ والركاب الابل لا واحد لها من لفظها وقال الفراء واحدها ركوب مثل قلوص وقلاص يقول ان وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فانى قد شعرت به بزمكم ابلكم ليلا وقيل بل معناه قد عزمت على الفراق فان ابلكم قد زمت بليل مظلم فان على القول الاول حرف شرط وعلى القول الثانى حرف تأكيد

(٣) راعه روعا أفزعه والحمولة الابل التى تطيق أن يحمل عليها وسط بتسكين السين لا يكون الاظرفا والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفى الشئ والخمخم نبت تعلفه الابل والسف والاستفاف معروفان يقول ما أفزعنى الا استفاف إبلها حب الخمخم وسط الديار أى ما أنذرنى بارتحالها الا انقضاء مدة الانتجاع والكلأ فاذا انقضت مدة الانتجاع علمت أنها ترتحل الى دارها

(٤) الحلوبة جمع الحلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة وركوب وقال غيرهم هى بمعنى محلوب وفعول اذا كان بمعنى المفعول جاز أن تلحقه تاء التأنيث عندهم والاسحم الاسود والخوافى من الجناح أربعة من ريشها والجناح عند أكثر الائمة ست عشرة ريشة أربع قوادم وأربع خوافى وأربع مناكب وأربع أباهر وقال بعضهم بل هى عشرون ريشة وأربع منها كلى يقول فى حولتها

إذْ تَستبيكَ بِذِي غروبٍ وَاضِحٍ عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لذيذِ المَطْعَمِ (١)
وَكأنَّ فارَةَ تاجِرٍ بقَسيمةٍ سَبقَتْ عَوَارِضَها اليكَ مِنَ الفمِ (٢)
أوْ رَوْضَةً أُنفًا تَضمَّنَ نَبْتَها غَيثٌ قَليلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ (٣)

اثنتان وأربعون ناقة تحلب سودا ذكروا في الغراب الاسود ذكر سودها دون سائر الالوان لانها أنفس الابل وأعزها عندهم وصف رهط عشيقته بالغنى والتمول

(١) الاستباء والسبي واحد وغرب كل شئ حده والجمع غروب والوضوح البياض المقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول انما كان فرعك من ارتحالها حين تستبيك بثغر ذي حدة واضح عذب موضع التقبيل منه ولذ مطعمه أراد بالغروب الاشر التي تكون في أسنان الشواب وتحرير المعنى تستبيك بذي أشر يستعذب تقبيله ويستلذ طعم ريقه

(٢) أراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لان الروائح الطيبة تفور منها والاصل فائرة فخففت فقيل فارة كما قال رجل خائل مال وخال مال اذا كان حسن القيام عليه والقسامة الحسن والصباحة والفعل قسم يقسم والنعت قسيم والتقسيم التحسين ومنه قول العجاج ورب هذا الاثر المقسم أي المحسن يعني مقام ابراهيم عليه السلام والعوارض من الاسنان معروفة يقول وكأن فأرة مسك عطار بنكهة امرأة حسناء سبقت عوارضها اليك مما في فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك أي تسبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا رمت تقبيلها

(٣) روضة أنف لم ترع بعد وكاس أنف استؤنف الشرب بها وأمر أنف مستأنف وأصله كله من الاستئناف والائتناف وهما بمعنى والدمن والدمن جمع دمنة وهي السرجين يقول وكان فارة تاجر أو روضة لم ترع بعد وقد زكا نبتها وسقاه مطر لم يكن معه سرجين وليست الروضة بمعلم تطؤه الدواب والناس يقول طيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك أو كطيب ريح روضة ناضرة لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب ريحها ولا وطئتها الدواب فينقص نضرتها وطيب ريحها

جادَتْ عليهِ كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ   فتركْنَ كلَّ قرارةٍ كالدِّرْهَمِ (١)
سَحًّا وتَسكاباً فكلَّ عشيَّةٍ   يَجْرِي عليها الماءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ (٢)
وخَلاَ الذُّبابُ بها فليسَ ببارحٍ   غَرِدًا كفعلِ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ (٣)
هَزِجاً يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ   قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأَجْذَمِ (٤)

(١) البكر من السحاب السابق مطره والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شيء خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه أحرار البقول وهي التي تؤكل منها وحر المملوك خلص من الرق وأرض حرة لاخراج عليها وثوب حر لا عيب فيه ويروى جادت عليه كل عين ثرة العين مطر أيام لا يقلع والثرة والثرثار الكثيرة الماء والقرارة الحفرة يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد معها أو كل مطر يدوم أياما ويكثر ماؤه حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياض مائها وصفائه

(٢) السح الصب والانصباب جميعا والفعل سح يسح والتسكاب السكب يقال سكبت الماء أسكبه سكبا فسكب هو يسكب سكوبا والتصرم الانقطاع يقول أصابها المطر الجود صبا وسكبا فكل عشية يجري عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها

(٣) البراح الزوال والفعل برح يبرح والتغريد التصويت والفعل غرد والنعت غرد والترنم ترديد الصوت بضرب من التلحين يقول وخلت الذباب بهذه الروضة فلا يزايلها ويصوتن تصويت شارب الخمر حين رجع صوته بالغناء شبه أصواتها بالغناء

(٤) هزجا مصوتا والمكب المقبل على الشيء والأجذم الناقص اليد * يقول يصوت الذباب حال حكه إحدى ذراعيه بالاخرى مثل قدح رجل ناقص اليد قد أقبل على قدح النار شبه حكه إحدى يديه بالاخرى بقدح رجل ناقص اليد النار من الزندين لما شبه طيب نكهة هذه المرأة بطيب نسيم الروضة بالغ في وصف الروضة وأمعن في نعتها ليكون ريحها أطيب ثم عاد الى النسيب فقال

تُمسِي وتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حشِيَّةٍ وأَبِيتُ فوْقَ سَرَاةِ أدْهَمَ مُلْجَمِ (١)

وَحَشِيَّتِي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المَحزِمِ (٢)

هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَها شَدَنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ (٣)

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ تَطِسُ الإِكامَ بِوَخْدِ خُفٍّ مِيثَمِ (٤)

---

(١) السراة أعلى الظهر يقول تصبح وتمسي فوق فراش وطيء وأبيت أنا فوق ظهر فرس أدهم ملجم يقول هي تتنعم وأنا أقاسي شدائد الاسفار والحروب

(٢) الحشية من الثياب ماحشي بقطن أو صوف أو غيرهما والجمع الحشايا والعبل الغليظ والفعل عبل عبالة والشوى الاطراف والقوائم والنهد الضخم المشرف والمراكل جمع المركل وهو موضع الركل والركل الضرب بالرجل والفعل ركل يركل والنبيل السمين ويستعار للخير والشريف لانهما يزيدان على غيرهما زيادة السمين على الاعجف والمحزم موضع الحزام من جسم الدابة يقول وحشيتي سرج على فرس غليظ القوائم والاطراف ضخم الجنبين منتفخهما سمين موضع الحزام يريد أنه يستوطئ سرج الفرس كما يستوطئ غيره الحشية ويلازم ركوب الخيل لزوم غيره الجلوس على الحشية والاضطجاع عليها ثم وصف الفرس باوصاف يحمدونها وهي غلظ القوائم وانتفاخ الجنبين وسمنهما

(٣) شدن أرض أو قبيلة تنسب الابل اليها وأراد بالشراب اللبن والتصريم القطع (يقول) هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت ودعي عليها بان تحرم اللبن ويقطع لبنها أي لبعد عهدها باللقاح كانها قد دعي عليها بان تحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعاء وانما شرط هذا لتكون أقوى وأسمن وأصبر على معاناة شدائد الاسفار لان كثرة الحمل والولادة يكسبها ضعفا وهزالا

(٤) خطر البعير بذنبه يخطر خطرا وخطرانا اذا شال به والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوطس والوثم الكسر يقول هي رافعة ذنبها في سيرها مرحا ونشاطا بعدما سارت الليل كله متبخترة تكسر الآكام بخفها الكثير الكسر

فَكَأَنَّمَا أَقِصُ الإِكَامَ عَشِيَّةً ... بِقَرِيبِ بَيْنَ المَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ (١)

تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ ... حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ (٢)

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ ... حَدَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ (٣)

للاشياء ويروى بذات خف أي برجل ذات خف ويروى بوخد خف والوخد والوخدان السير السريع والميثم للمبالغة كانه آلة للوثم كما يقال رجل مسعر حرب وفرس مسح كان الرجل آلة لسعر الحروب والفرس آلة لسح الجرى

(١) المصلم من أوصاف الظليم لانه لا أذن له والصلم الاستئصال كان أذنه استؤصلت (يقول) كأنما أكسر الآكام لشدة وطئها عشية بعد سرى الليل وسير النهار كظليم قرب ما بين منسميه ولا أذن له شبهها فى سرعة سيرها بعد سرى ليلة و وصل سير يوم به بسرعة سير الظليم ولما شبهها فى سرعة السير بالظليم أخذ فى وصفه فقال

(٢) القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص وقلائص ويقال أوى يأوى أو يا وأوى انضم ويوصل بالى يقال أويت اليه وانما وصلها باللام لانه أراد تأوى اليه قلص له والحزق الجماعات والواحدة حزقة وكذلك الحزيقة والجمع حزيق وحزائق والطمطم الذى لا يفصح أى العى الذى لا يفصح وأراد بالاعجم الحبشى (يقول) تأوى الى هذا الظليم صغائر النعام كما تأوى الابل اليمانية الى راع أعجم عيي لا يفصح شبه الظليم فى سواده بهذا الراعى الحبشى وقلص النعام بابل يمانية لان السواد فى إبل اليمانين أكثر وشبه أويها اليها باوى الابل الى راعيها ووصفه بالعى والعجمة لان الظليم لا نطق له

(٣) قلة الرأس أعلاه والحدج مركب من مراكب النساء والنعش الشئ المرفوع والنعش بمعنى المنعوش والمخيم المجعول خيمة (يقول) تتبع هؤلاء النعام أعلى رأس هذا الظليم أى جعلته نصب أعينها لا تنحرف عنه ثم شبه خلقه بمركب من مراكب النساء جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع

صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي العُشَيرَةِ بَيْضَهُ   كالعَبْدِ ذِي الفَرْوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ (١)

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَينِ فَأَصْبَحَتْ   زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ (٢)

وَكَأَنَّمَا تَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا الـ   ـوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ (٣)

---

(١) الصعل والاصعل الصغير الرأس يعود يتعهد والاصلم الذى لاأذن له شبه الظليم بعبد لبس فروا طويلا ولاأذن له لانه لاأذن للنعام وشرط الفرو الطويل ليشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السودان وذو العشيرة موضع ثم رجع الى وصف ناقته فقال

(٢) الزور الميل والفعل زور يزور والنعت زور والانثى زوراء والجمع زور ومياه الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمى الاعداء ديلما لان الديلم صنف من أعدائها (يقول) شربت هذه الناقة من مياه هذا الموضع فاصبحت مائلة نافرة عن مياه الاعداء والباء فى قوله بماء الدحرضين زائدة عند البصريين كزيادتها فى قوله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى وقول الشاعر

هن الحرائر لا ربات أخمرة * سود المحاجر لا يقرأن بالسور

أى لا يقرأن السور والكوفيون يجعلونها بمعنى من وكذلك الباء فى قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قد اختلف فيه على هذا الوجه

(٣) الدف الجنب والجانب الوحشى اليمين وسمى وحشيا لانه لا يركب من ذلك الجانب ولا ينزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج والمؤوم القبيح الرأس العظيمه (قوله) من هزج العشى أى من خوف هزج العشى فحذف المضاف والباء فى قوله بجانب دفها للتعدية (يقول) كان هذه الناقة تبعد وتنحى الجانب الايمن منها من خوف هر عظيم الرأس قبيحه وجعله هزج العشى لانهم اذا تعشوا فانه يصيح على هذا الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط فى السير وانها لا تستقيم فى سيرها نشاطا ومرحا فكانها تنحى جانبها الايمن من خوف خدش سنور اياه وقيل بل أراد أنها تنحيه وتبعده مخافة الضرب بالسوط فكانها تخاف خدش سنور جانبها الايمن

هِرٍّ جَنِيبٍ كلَّما عَطَفَتْ له غَضْبى اتّقاها باليَدَيْنِ وَبالفَمِ (١)

(٧) أبْقى لها طُولُ السِّفارِ مُقَرْمَدًا سَنَدًا وَمِثْلَ دَعائِمِ المُتَخَيِّمِ

بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأنَّما بَرَكَتْ على قَصَبٍ أجَشَّ مُهَضَّمِ (٢)

وَكأنَّ رُبًّا أوْ كُحَيْلاً مُعْقَدًا حَشَّ الوَقُودُ بِهِ جَوانِبَ قُمْقُمِ (٣)

---

(١) هر بدل من هزج العشى جنيب أى مجنوب اليها أى مقود اتقاها أى استقبلها (يقول) تتنحى وتتباعد من خوف سنور كلما انصرفت الناقة غضبى لتعقره استقبلها الهر بالخدش بيده والعض بفمه (يقول) كلما أمالت رأسها اليه زادها خدشا وعضا

(٢) رداع موضع أجش له صوت مهضم أى مكسر يقول كانما بركت هذه الناقة وقت بروكها على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت شبه أنينها من كلالها بصوت القصب المكسر عند بروكها عليه وقيل بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذى نضب عنه الماء بصوت تكسر القصب

(٣) الرب الطلا والكحيل القطران عقدت الدواء أغليته حتى خثر حش النار

---

(٧) قال الرستمى ولم يرو هذا البيت أحد الا الاصمعى وقال أبو جعفر لم يرو هذا البيت الاصمعى ولا غيره وقوله مقرمدا معناه سناما لزم بعضه بعضا ويروى طول السفار ممردا أى سناما طويلا يقال لكل شئ طويل مشرف ممرد يقال قصر ممرد أى طويل وهو المارد أيضا ومنه سمى المارد ماردا لطوله وهو حصن بوادى القرى يقول انها سمنت من رعى العلف وطال سنامها فشبه بالقصر المارد وهو الطويل يقول أبقى طول السفار لها بعد ان سوفر عليها سناما طويلا وقوله سندا أراد عاليا يقال ناقة سناد اذا كانت مشرفة ويقال قد سندوا فى الجبل يسندون اذا ارتفعوا فيه وقوله مثل دعائم معناه ان قوائمها قوية صلاب طويلة بعد الجهد والسفر والمتخيم الذى يتخذ خيمة والمتخيم بالكسر الذى يتخذ خيمة

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ (١)

انْ تُغْدِ فى دُونِى القِناعَ فإِنَّنى طَبٌّ بأخْذِ الفَارسِ المُسْتَلْئِمِ (٢)

أثْنى علىَّ بِمَا عَلِمْتِ فإِنَّنى سَمْحٌ مُخالَقَتِى إِذَا لَمْ أُظْلَمِ (٣)

يحشها حشا أوقدها والوقود الحطب والوقود الايقاد شبه العرق السائل من رأسها وعنقها برب أوقطران جعل فى قمقم أوقدت عليه النار فهو يترشح به عند الغليان وعرق الابل أسود ولذلك شبهه بهما وشبه رأسها بالقمقم فى الصلابة وتقدير البيت وكان ربا أوكحيلا حش الوقود باغلائه فى جوانب قمقم عرقها الذى يترشح منها

(١) أراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من أشباعها ألف ومثله قول ابراهيم بن هرمة بن حرث (ماسلكوا أدنو فانظرو) أرد فانظر فاشبعت الضمة فتولدت من اشباعها واو ومثله قولنا آمين والاصل أمين فاشبعت الفتحة فتولدت من اشباعها ألف يدلك عليه أنه ليس فى كلام العرب اسم جاء على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع ومنهم من جعله ينفعل من البوع وهو طى المسافة والذفرى ماخلف الاذن والجسرة الناقة الموثقة الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق الفحل من الابل (يقول) ينبع هذا العرق من خلف أذن ناقة غضوب موثقة الخلق شديدة التبختر من سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته الفحول شبهها بالفحل فى تبخترها ووثاقة خلقها وضخمها

(٢) الاغداف الارخاء طب حاذق عالم استلائم لبس اللائمة يقول مخاطبا عشيقته ان ترخى وترسلى دونى القناع أى تستترى عنى فانى حاذق باخذ الفرسان الدارعين أى لاينبغى لك أن تزهدى فىّ مع نجدتى و باسى وشدة مراسى وقيل بل معناه اذا لم أعجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف أعجز عن صيد أمثالك

(٣) المخالقة مفاعلة من الخلق (يقول) أثنى علىّ أيتها الحبيبة بما علمت من محامدى ومناقبى فانى سهل المخالطة والمخالقة اذا لم يهضم حقى ولم يبخس حظى

فإذا ظُلِمتُ فإنّ ظُلْمِىَ باسِل مُرٌّ مَذاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ (١)

ولقد شَرِبتُ من المُدامةِ بعدما رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ (٢)

بِزُجاجةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ قُرِنَتْ بأَزْهَرَ فى الشِّمالِ مُفَدَّمِ (٣)

فإذا شَرِبْتُ فإنّنى مُستَهلِكٌ مالى وعِرْضى وافِرٌ لم يُكلَمِ (٤)

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدًى وكما عَلِمْتِ شَمائِلى وتَكَرُّمى (٥)

---

(١) باسل كريه ورجل باسل شجاع والبسالة الشجاعة (يقول) واذا ظلمت وجدت كريهاً مراً كطعم العلقم أى من ظلمنى عاقبته عقاباً بالغاً يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه

(٢) ركد سكن الهواجر جمع الهاجرة وهى أشد الاوقات حرا والمشوف المجلو والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها أديمت فى دنها يقول ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد حر الهواجر وسكونه بالدينار المجلو المنقوش يريد انه اشترى الخمر فشربها والعرب تفتخر بشرب الخمر والقمار لانهما من دلائل الجود عندها قوله بالمشوف أى بالدينار المشوف فحذف الموصوف ومنهم من جعله من صفة القدح وقال أراد بالقدح المشوف

(٣) الاسرة جمع السر والسرر وهما الخط من خطوط اليد والجبهة وغيرهما وتجمع أيضا على الاسرار ثم تجمع الاسرار على أسارير بازهر أى بابريق أزهر مفدم مسدود الرأس بالفدام يقول شربتها بزجاجة صفراء عليها خطوط قرنتها بابريق أبيض مسدود الرأس بالفدام لاصب الخمر من الابريق فى الزجاجة

(٤) (يقول) فاذا شربت الخمر فاننى أهلك مالى بجودى ولا أشين عرضى فاكون تام العرض مهلك المال لا يكلم عرضى عيب عائب يفتخر بان سكره يحمله على محامد الاخلاق ويكفه عن المثالب

(٥) يقول واذا صحوت من سكرى لم أقصر عن جودى أى يفارقنى السكر ولا يفارقنى الجود ثم قال وأخلاقى وتكرمى كما علمت أيتها الحبيبة أفتخر بالجود

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً ... تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ (١)
سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ... وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ العَنْدَمِ (٢)
هَلاَّ سَأَلْتِ الخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ... إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِ (٣)

. ووفور العقل اذ لم ينقص السكر عقله وهـذان البيتان قدحكم الرواة بتقدمهما في بابهما

(١) الحليل بالمهملة الزوج والحليلة الزوجة وقيل في اشتقاقهما أنهما من الحلول فسميا بهما لانهما يحلان منزلا واحدا وفراشا واحدا فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل مثل شريب واكيل ونديم بمعنى مشارب ومؤاكل ومنادم وقيل بل هما مشتقان من الحل لان كل منهما يحل لصاحبه فهو على هـذا القول فعيل بمعنى مفعل مثل الحكيم بمعنى المحكم وقيل بل هما مشتقان من الحل وهو على هـذا القول فعيل بمعنى فاعل وسميا بهما لان كلا منهما يحل إزار صاحبه الغانية ذات الزوج من النساء لانها غنيت بزوجها عن الرجال وقال الشاعر

أحب الايامى اذ بثينة أيم * وأحببت لما ان غنيت الغوانيا

وقيل بل الغانية البارعة الجمال المستغنية بكمال جمالها عن التزين وقيل الغانية المقيمة في بيت أبويها لم تزوج بعد من غني بالمكان اذا أقام به وقال عمارة بن عقيل الغانية الشابة الحسناء التي تعجب الرجال ويعجبها الرجال والاحسن القول الثاني والرابع جدلته ألقيته على الجدالة وهي الارض فتجدل أي سقط عليها والمكاء الصفير العلم الشق في الشفة العليا (يقول) ورب زوج امرأة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزين قتلته وألقيته على الارض وكانت فريصته تمكو بانصباب الدم منها كشدق الاعلم قال أكثرهم شبه سعة الطعن بسعة شدق الاعلم وقال بعضهم بل شبه صوت انصباب الدم بصوت خروج النفس من شدق الاعلم

(٢) العندم دم الاخوين وقيل بل هو البقم وقيل شقائق النعمان (يقول) طعنته طعنة في عجلة ترش دما من طعنة نافذة يحكي لون العندم

(٣) (يقول) هلا سألت الفرسان عن حالي في قتالي ان كنت جاهلة بها

إذْ لا أزَالُ على رِحالَةِ سابحٍ ... نَهْدٍ تَعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ (١)

طَوْرًا يُجَرَّدُ لِلطِّعانِ وتارَةً ... يَأْوِي الى حَصِدِ القِسِيِّ عَرَمْرَمِ (٢)

(٧) يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيعةَ أنني ... أغْشى الوَغى وأعِفُّ عندَ المَغْنَمِ (٣)

ومُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ ... لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ (٤)

(١) التعاور التداول يقال تعاوروه ضربا اذا جعلوا يضربونه على جهة التناوب. وكذلك الاعتوار والكلم الجرح والتكليم التجريح (يقول) هلا سألت الفرسان عن حالي اذ لم أزل على سرج فرس سابح تناوب الابطال في جرحه أي جرحه كل منهم ونهد من صفة السابح وهو الضخم

(٢) الطور والتارة المرة والجمع الاطوار (يقول) مرة أجرده من صف الاولياء لطعن الاعداء وضربهم وأنضم مرة الى قوم محكمي القسي كثير (يقول) مرة أحمل عليه على الاعداء فأحسن بلائي وأنكى فيهم أبلغ نكاية ومرة أنضم الى قوم أحكمت قسيهم وكثر عددهم أراد انهم رماة مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير وحصد الشيء حصدا اذا استحكم والاحصاد الاحكام

(٣) يخبرك مجزوم لانه جواب هلا سألت والوقعة والوقيعة اسمان من أسماء الحروب والجمع الوقعات والوقائع والوغى أصوات أهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم والغنم والغنيمة واحد (يقول) ان سألت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر الحرب باني كريم عالي الهمة آتي الحروب وأعف عن اغتنام الاموال

(٤) المدجج والمدجج التام السلاح والامعان الاسراع في الشيء والغلو فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة (يقول) ورب رجل تام السلاح كانت الابطال تكره نزاله وقتاله لفرط بأسه وصدق مراسه لا يسرع في الهرب اذا اشتد باس عدوه ولا يستكين له اذا صدق مراسه

(٧ ويروى بعده أيضا)

فأرى مغانم لو أشاء حويتها ✻ فيصدني عنها الحيا وتكرمي

جادَتْ لهُ كَفِّي بِعاجِلِ طَعنةٍ ... بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعوبِ مُقَوَّمِ (١)

(٧) بِرَحِيبَةِ الفرغَينِ يَهْدِي جَرْسُها ... بِاللَّيلِ مُعتَسَّ الذِّئابِ الضُّرَّمِ

فَشَكَكْتُ بِالرُّمحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ ... لَيسَ الكَرِيمُ علَى القَنَا بِمُحَرَّمِ (٢)

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ ... يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ والمِعْصَمِ (٣)

---

(١) يقول جادت يدى له بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب والبيت جواب رب المضمر بعد الواو فى ومدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف ثم أضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب

(٢) الشك الانتظام والفعل شك يشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحى الصلب ثيابه أى طعنته طعنة أنفذت الرمح فى جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح يريد أن الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام وقيل بل معناه ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له

(٣) الجزر جمع جزرة وهى الشاة التى اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول فصيرته طعمة

---

(٧) الرحيبة الواسعة يقال مكان رحب ورحيب أى واسع ويروى برغيبة الفرعين والرغيبة الواسعة يقال جرح رغيب وما بين كل عرقوتين من الدلو فهو فرع ومدفع الماء الى الاودية فرع والجمع فروع فضرب هذا مثلا لمخرج دم هذه الطعنة فجعله مثل مصب الدلو والجرس بفتح الجيم وكسرها الفوت ويقال أجرس الطائر اذا سمعت صوت مره (يقول) حس سيلان دم هذه الطعنة يدل السباع اذا سمعن خرير الدم منها فيأتينه ليأ كلن منه والمعتس من الذئاب وغيرها المبتغى الطالب يقال خرج يعتس أى يطلب فريسة يأ كلها والذئاب جمع ذئب والضرم الجياع يقال لقيت فلانا ضرما ولا يقال هو ضارم وضرم جمع ضارم ولم يتكلم بضارم والباء فى قوله برحيبة صلة لجادت

وَمَشَكّ سابغةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَها ... بالسَّيفِ عنْ حامِي الحقيقة مُعْلِمِ (١)

رَبِذٍ يَدَاهُ بالقِدَاحِ إذَا شَتا ... هَتَّاكِ غاياتِ التِّجارِ مُلَوَّمِ (٢)

لمّا رَآني قَدْ نزَلْتُ أُرِيدُهُ ... أبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغيرِ تَبسُّمِ (٣)

للسباع كما يكون الجزر طعمة للناس ثم قال تتناوله السباع وتأكل بعقدم أسنانها بنانه الحسن ومعصمه الحسن يريد أنه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته وأكلته

(١) المشك الدرع التي قد شك بعضها الى بعض وقيل مساميرها يشير الى انه الزرد وقيل الرجل التام السلاح الحقيقة مايحق عليك حفظه أي يجب والمعلم بكسر اللام الذي أعلم نفسه أي أشهرها بعلامة يعرف بها في الحرب حتى ينتدب الابطال لبرازه والمعلم بفتح اللام الذي يشار اليه ويدل عليه بانه فارس الكتيبة وواحد السرية (يقول) ورب مشك درع أي رب موضع انتظام درع واسعة شققت أوساطها بالسيف عن رجل حام لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه في حومة الحرب أو مشار اليه فيها يريد أنه هتك مثل هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره

(٢) الربذ السريع شتا دخل في الشتاء يشتو شتوا والغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه بها وأراد بالتجار الخمارين والملوم الذي ليم مرة بعد أخرى والبيت كله من صفة حامي الحقيقة (يقول) هتكت الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها في إجالة القداح في الميسر في برد وخص الشتاء لانهم يكثرون الميسر فيه لتفرغهم له وعن رجل يهتك رايات الخمارين أي كان يشتري جميع ماعندهم من الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنفاد خمرهم ملوم على امعانه في الجود واسرافه في البذل وهذا كله من صفة حامي الحقيقة

(٣) يقول لما رآني هذا الرجل نزلت عن فرسي أريد قتله كشر عن أسنانه غير متبسم أي لفرط كلوحه من كراهية الموت قلصت شفتاه عن أسنانه وليس ذلك لتكلم ولا لتبسم ولكن من الخوف ويروى لغير تكلم

عَهْدِى بِهِ مَدَّ النهارِ كأنّما ... خُضِبَ البَنانُ ورأسُهُ بالعِظْلِمِ (١)

فطَعَنْتُهُ بالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ ... بِمُهَنَّدٍ صافى الحديدةِ مِخْذَمِ (٢)

بَطَلٍ كأنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ ... يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بتَوْأَمِ (٣)

ياشاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لهُ ... حَرُمَتْ علىَّ ولَيْتَها لَمْ تَحْرُمِ (٤)

فَبَعَثْتُ جارِيَتِى فقُلْتُ لَها اذْهَبِى ... فتَجَسَّسِى أخبارَها لِىَ وَاعْلَمِى (٥)

---

(١) مدّ النهار طوله والعظلم نبت يختضب به والعهد اللقاء يقال عهدته أعهده عهدا اذا لقيته يقول رأيته طول النهار وامتداده بعد قتلى إياه وجفاف الدم عليه كأن بنانه ورأسه مخضوبان بهذا النبت

(٢) المخذم السريع القطع (يقول) طعنته برمحى حين ألقيته من ظهر فرسه ثم علوته مع سيف مهند صافى الحديد سريع القطع

(٣) السرحة الشجرة العظيمة يحذى أى تجعل حذاء له والحذاء النعل والجمع الاحذية يقول وهو بطل مديد القد كان ثيابه ألبست شجرة عظيمة من طول قامته واستواء خلقه تجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعالا له أى تستوعب رجلاه السبت ولم تحمل أمه معه غيره بالغ فى وصفه بالشدة والقوة بامتداد قامته وعظم أعضائه وتمام غذائه عند ارضاعه اذ كان فذا غير توأم

(٤) ما صلة زائدة والشاة كناية عن المرأة يقول ياهؤلاء اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسنها وجمالها فانها قد حازت أتم الجمال والمعنى هى حسناء جميلة مقنع لمن كلف بها وشغف بحبها ولكنها حرمت على وليتها لم تحرم على أى ليت أبى لم يتزوجها حتى كان يحل لى تزوجها وقيل أراد بذلك أنها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتيهما ثم تمنى بقاء الصلح

(٥) يقول فبعثت جاريتى لتتعرف أحوالها لى

قالتْ رَأيتُ مِنَ الأعادي غِرّةً ... وَالشّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِ (١)

وكأنّما التَفَتَتْ بجِيدِ جَدَايَةٍ ... رَشأٍ مِنَ الغِزْلانِ حُرٍّ أرْثَمِ (٢)

نُبِّئْتُ عَمْرًا غيرَ شاكِرِ نِعْمَتِي ... والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ (٣)

ولقدْ حَفِظْتُ وَصاةَ عَمّي بالضُّحى ... إذ تَقْلِصُ الشَّفَتانِ عن وَضَحِ الفَمِ (٤)

في حَوْمَةِ الحرْبِ التي لا تَشْتكي ... غَمَراتِها الأبطالُ غيرَ تَغَمْغُمِ (٥)

---

(١) الغرة الغفلة رجل غر غافل لم يجرب الامور يقول فقالت جاريتي لما انصرفت لى صادفت الاعادى غافلين عنها ورمى الشاة ممكن لمن أراد ان يرميها يريد أن زيارتها ممكنة لطالبها لغفلة الرقباء والقرناء عنها

(٢) الجيد والجداية ولد الظبية والجمع الجدايا والرشأ الذى قوى من أولاد الظباء والغزلان جمع الغزال والحر من كل شئ خالصه وجيده والارثم الذى فى شفته العليا وأنفه بياض (يقول) كان التفاتها الينا فى نظرها التفات ولد ظبية هذه صفته فى نظره

(٣) التنبئة والتنبي مثل الانباء وهذه من سبعة أفعال تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهى أعلمت وأرأيت وأنبات ونبات وأخبرت وخبرت وحدثت وانما تعدت الخمسة التى هى غير أعلمت وأرأيت الى ثلاثة مفاعيل لتضمنها معنى أعلمت (يقول) أعلمت ان عمرا لا يشكر نعمتى وكفران النعمة ينفر نفس المنعم عن الانعام فالتاء فى نبئت هو المفعول الاول قد أقيم مقام الفاعل وأسند الفعل اليه وعمرا هو المفعول الثانى وغير هو المفعول الثالث

(٤) الوصاة والوصية شئ واحد ووضح الفم الاسنان والقلوص التشنج والقصر (يقول) حفظت وصية عمى اياى باقتحام القتال ومناجزتى الابطال فى أشد أحوال الحرب وهى حال تقلص الشفاه عن الاسنان من شدة كلوح الابطال والكماة فرقا من القتل

(٥) حومة الحرب معظمها وهى حيث تحوم الحرب أى تدور وغمرات الحرب

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الأَسِنَّةَ لم أَخِمْ ... عنها ولكنّى تضايقَ مُقْدَمِى (١)

لمّا رَأيتُ القَوْمَ أقبلَ جمعُهُم ... يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غيرَ مُذَمَّمِ (٢)

يَدْعُونَ عَنتَرَ والرِّماحُ كأنّها ... أشطانُ بئْرٍ في لَبانِ الأدْهَمِ (٣)

مازِلْتُ أرْميهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ ... ولَبانِهِ حتى تَسَرْبَلَ بالدَّمِ (٤)

فازْوَرَّ من وَقْعِ القَنَا بِلَبانِهِ ... وَشَكَى إليَّ بِعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمِ (٥)

شدائدها التى تغمر أصحابها أى تغلب قلوبهم وعقولهم والتغمغم صياح وجلبة لا يفهم منه شئ (يقول) ولقد حفظت وصية عمى فى حومة الحرب التى لا تشكو هاالابطال الاجلبة وصياح

(١) الاتقاء الحجز بين الشيئين تقول اتقيت العدو بترسى أى جعلت الترس حاجزا بينى و بين العدوّ والخيم الجبن والمقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام فى غير هذا الموضع يقول حين جعلنى أصحابى حاجزا بينهم و بين أسنة أعدائهم أى قدمونى وجعلونى فى نحور أعدائهم لم أجبن عن أسنتهم ولم أتأخر ولكن قد تضايق موضع أقدامى فتعذر التقدم فتأخرت لذلك

(٢) التذامر تفاعل من الذمر وهو الحض على القتال (يقول) لما رأيت جمع الاعداء قد أقبلوا نحونا يحض بعضهم بعضا على قتالنا عطفت عليهم لقتالهم غير مذمم أى محمود القتال غير مذمومه

(٣) الشطن الحبل الذى يستقى به والجمع الاشطان واللبان الصدر يقول كانوا يدعوننى فى حال اصابة رماح الاعداء صدر فرسى ودخولها فيه ثم شبهها فى طولها بالحبال التى يستقى بها من الآبار

(٤) الثغرة الوقبة فى أعلى النحر والجمع الثغر (يقول) لم أزل أرمى الاعداء بنحر فرسى حتى جرح وتلطخ بالدم وصار الدم له بمنزلة السربال أى عم جسده عموم السربال جسد لابسه

(٥) الازورار الميل والتحمحم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرق

لوْ كانَ يدْرِي ماالمُحاوَرَةُ اشْتكى ... وَلكانَ لوْ عَلِمَ الكلامَ مُكلّمي (١)

وَلقدْ شَفى نفسي وَأبْرَأَ سُقمَها ... قيلُ الفَوارِسِ وَيكَ عَنترَ أقْدِمِ (٢)

وَالخَيلُ تَقْتَحِمُ الخَبارَ عَوَابِساً ... مِنْ بَينِ شَيظَمَةٍ وَاجْرَدَ شَيظَمِ (٣)

ذُلُلٌ رِكابِي حيثُ شئتُ مُشايِعي ... لُبّي وأحفِزُهُ بِأمرٍ مُبرَمِ (٤)

(٧) إنّي عدَاني أنْ أزُورَكِ فاعلَمي ... ما قدْ عَلِمْتِ وَبعضُ ما لم تَعلَمي

حالَتْ رِماحُ ابْنَيْ بغيضٍ دُونَكمْ ... وزَوَتْ جَواني الحَربِ مَنْ لمْ يُجْرِمِ

ولقدْ كَرَرْتُ المُهْرَ يَدْمى نَحرُهُ ... حتى اتّقتْنِي الخيلُ بِابْنَيْ حِذْيَمِ

صاحبه له يقول قال فرسي مما أصابت رماح الاعداء صدره و وقوعها به وشكا الى بعبرته وحمحمته أي نظر وحمحم لارق له

(١) يقول لو كان يعلم الخطاب لاشتكى الي مما يقاسيه و يعانيه ولكلمني لو كان يعلم الكلام يريد أنه لو قدر على الكلام لشكا الي مما أصابه من الجراح

(٢) يقول ولقد شفى نفسي وأذهب سقمها قول الفوارس لي و يلك يا عنترة أقدم نحو العدو واحمل عليه يريد أن تعويل أصحابه عليه والتجاءهم اليه شفى نفسه ونفى غمه

(٣) الخبار الارض اللينة والشيظم الطويل من الخيل يقول والخيل تسير وتجري في الارض اللينة التي تسوخ فيها قوائمها بشدة وصعوبة وقد عبست وجوهها لما نالها من الاعياء وهي لا تخلو من فرس طويل أو طويلة أي كلها طويلة

(٤) ذلل جمع ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها

---

(٧) عداني معناه شغلني وابنا بغيض عبس وذبيان يعني قتالهم في حرب داحس والغبراء وقوله و زوت جواني الحرب يقول من لا جرم له زوته جريرة من أجرم ومعنى زوته حازته الى ناحية لا يقدر أن ينفرد من قومه مخافة أن يقتل وأصل الانزواء التقبض والاجتماع

ولقدْ خَشِيتُ بأنْ أمُوتَ ولم تَدُرْ ... لِلْحَرْبِ دائِرَةٌ على ابنَيْ ضَمْضَمِ (١)

الشَّاتِمَيْ عِرْضِي ولم أشْتِمْهُما ... والنَّاذِرَيْنِ اذا لم القَهُما دَمِي (٢)

إنْ يَفْعَلا فلقدْ تَرَكْتُ أباهُما ... جَزَرَ السِّباعِ وكلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ (٣)

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أسْماءُ ... رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منهُ الثَّوَاءُ (٤)

عند جمهور الائمة وقال الفراء انها جمع ركوب مثل قلوص وقلاص ولقوح ولقاح والمشايعة المعاينة أخذت من الشياع وهو دقاق الحطب لمعاونته النار على الايقاد فى الحطب الجزل والحفز الدفع والابرام الاحكام يقول تذل ابلى لى حيث وجهتها من البلاد ويعاوننى على أفعالى عقلى وأمضى مايقتضيه عقلى بامر محكم

(١) الدائرة اسم للحادثة سميت بها لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت فى المكروه دون المحبوبة يقول ولقد أخاف أن أموت ولم تدر الحرب على ابنى ضمضم بما يكرهانه وهما حصين وهرم ابنا ضمضم

(٢) يقول اللذان يشتمان عرضى ولم أشتمهما أنا والموجبان على أنفسهما سفك دمى اذا لم أرهما يريد انهما يتوعدانه حال غيبته فاما فى حال الحضور فلا يتجاسران عليه

(٣) يقول ان يشتمانى لم يستغرب منهما ذلك فانى قتلت أباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر مسن

﴿ تمت المعلقة السادسة ويليها المعلقة السابعة للحارث بن حلزة اليشكرى ﴾

والحلزة بكسر الحاء وتشديد اللام القصيرة ويقال البخيلة ومنه الحارث بن حلزة اليشكرى

(٤) الايذان الاعلام والبين الفراق والثواء والثوى الاقامة والفعل ثوى يثوى يقول أعلمتنا أسماء بمفارقتها ايانا أى بعزمها على فراقنا ثم قال رب مقيم يمل اقامته ولم تكن أسماء منهم يريد انها وان طالت اقامتها لم أملها والتقدير رب ثاو يمل من ثوئه

بعدَ عهدٍ لنا ببُرْقَةِ شَمّا ءَفأَدْنَى دِيارِها الخَلْصاءُ (١)

فالمُحيَّاةُ فالصِّفاحُ فأَعنا قُ فِتاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ (٢)

فرِياضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّرْ بُبِ فالشُّعْبتانِ فالأَبْلاءُ

لا أَرَى مَنْ عَهِدْتُ فيها فأَبكِي الـ يَوْمَ دَلْهاً وما يُحيرُ البُكاءُ (٣)

وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدَتْ هِنْدُ النّا رَ أَخيراً تُلْوِي بها العَلْياءُ (٤)

فَتَنَوَّرْتُ نارَها مِنْ بَعيدٍ بخَزازَى هَيْهاتَ مِنكَ الصِّلاءُ (٥)

---

(١) العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيتها ببرقة شماء وخلصاء التي هي أقرب ديارها الينا

(٢) هذه كلها مواضع عهدها بها يقول قد عزمت على مفارقتنا بعد طول العهد

(٣) الاحارة الرد من قولهم حار الشيء يحور حورا أي رجع وأحرته أنا أي رجعته فرددته يقول لا أرى في هذه المواضع من عهدت فيها يريد أسماء فأنا أبكي اليوم ذاهب العقل وأي شيء رد البكاء على صاحبه وهذا استفهام يتضمن الجحود أي لا يرد البكاء على صاحبه فائتا ولا يجدي عليه شيئا وتحرير المعنى لما خلت هذه المواضع منها بكيت جزعا لفراقها مع علمي بانه لا طائل في البكاء والدله والدله ذهاب العقل والتدليه إزالته

(٤) لوى بالشيء أشار به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه ويقول وانما أوقدت هند النار بمرأى ومنظر منك وكان البقعة العالية التي أوقدتها عليها كانت تشير اليك بها يريد أنها ظهرت لك أتم ظهور فرأيتها أتم رؤية

(٥) التنور النظر الى النار خزازى بقعة بعينها هيهات بعد الامر جدا والصلاء مصدر صلى النار وصلى بالنار يصلى صلى وصلاء اذا احترق بها أو ناله حرها يقول ولقد نظرت الى نار هند بهذه البقعة على بعد بيني وبينها لاصلاها ثم قال بعد منك الاصطلاء بها جدا أي أردت أن آتيها فاقتني العوائق من الحروب وغيرها

أوقَدَتْها بينَ العقيقِ فَشَخْصَيْـــنِ بعُودٍ كما يَلوحُ الضياء(١)

غيرَ أنّى قدْ أستَعينُ على الهَمِّ إذا خَفَّ بالثَّوِىّ النَّجاء(٢)

بِزَفُوفٍ كأنّها هِقْلَةٌ أمُّ رِئالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفاء(٣)

آنَسَتْ نَبْأَةً وأفْزَعَها القنّا صُ عَصْراً وقدْ دَنا الإمْساء(٤)

فَتَرَى خَلْفَها من الرَّجعِ والوَقْـــعِ مَنِيناً كأنّهُ إهْباء(٥)

---

(١) (يقول) أوقدت هند تلك النار بين هذين الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء

(٢) غير أنى بريد ولكنى انتقل من النسيب الى ذكر حاله فى طلب المجد والثوى والثاوى المقيم والنجاء الاسراع فى السير والباء للتعدية يقول ولكنى أستعين على امضاء همى وانفاذها وقضاء أمرى اذا أسرع المقيم فى السير لعظم الخطب وفظاعة الخوف

(٣) الزفيف اسراع النعامة فى سيرها ثم يستعار لسير غيرها والفعل زف يزف والنعت زاف والزفوف مبالغة والهقلة النعامة والظليم هقل والرأل ولد النعامة والجمع رئال والدوية منسوبة الى الدوى وهى المفازة والسقف طول مع انحناء والنعت أسقف يقول أستعين على امضاء همى وقضاء أمرى عند صعوبة الخطب وشدته بناقة مسرعة فى سيرها كأنها فى اسراعها فى السير نعامة لها أولاد طويلة منحنية لاتفارق المفاوز

(٤) النبأة الصوت الخفى يسمعه الانسان أو يتخيله والقناص جمع قانص وهو الصائد والافزاع الاخافة والعصر العشى يقول أحست هذه النعامة بصوت الصيادين فاخافها ذلك عشيا وقد دنا دخولها فى المساء لما شبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ فى وصف النعامة بالاسراع فى السير بانها تئوب الى أولادها مع احساسها بالصيادين وقرب المساء فان هذه الاسباب تزيدها اسراعا فى سيرها

(٥) المنين الغبار الرقيق والاهباء جمع هباء والاهباء اثارته يقول فترى أنت أيها

وَطِرَاقاً من خلفهنّ طِرَاقٌ   ساقطاتٌ ألْوَتْ بها الصَّحْراء (١)
أتلهّى بها الهواجرَ إذْ كلُّ   ابنِ همٍّ بليّةٌ عمياء (٢)
وأتانا من الحوادث والانبا   ء خطبٌ نُعنَى به ونُساء (٣)
إنّ إخوانَنا الأراقمَ يغلو   نَ علينا في قيلهمْ إحفاء (٤)
يَخلطون البريءَ منّا بذي الذّنـ   ـبِ ولا ينفعُ الخليَّ الخلاء (٥)
زعموا أنّ كلّ من ضربَ العَيْـ   ـرَ موالٍ لنا وأنّا الولاء (٦)

المخاطب خلف هـذه الناقة من رجعها قوائمها وضربها الارض بها غبارا رقيقا كانه هباء منبث وجعله رقيقا اشارة الى غاية اسراعها

(١) الطراق يريد بها أطباق نعلها ألوى بالشيء أفناه وأبطله وألوى بالشيء أشار به يقول وترى خلفها أطباق نعلها فى أماكن مختلفة قـد قطعها وأبطلها قطع الصحراء ووطؤها

(٢) يقول أتلعب بها فى أشـدّ ما يكون من الحر اذا تحير صاحب كل هم تحير الناقة البلية العمياء يقول أركبها وأقتحم بها لفح الهواجر اذا تحير غيرى فى أمره يريد أنه لا يعوقه الحر عن مرامه

(٣) يقول ولقـد أتانا من الحوادث والاخبار أمر عظيم نحن معنيون محزونون لاجله عنى الرجـل بالشيء يعنى به فهو معنى به وعنى يعنى اذا كان ذا عناء به وسؤت الرجل سوأ ومساءة وسوائية أحزنته

(٤) الاراقم بطون من تغلب سموا بها لان امرأة شبهت عيون آبائهم بعيون الاراقم والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال هو تعدى اخواننا من الاراقم علينا وغلوهم فى عدوانهم علينا فى مقالتهم

(٥) يريد بالخلى البرىء الخالى من الذنب يقول هم يخلطون برآءنا بمذنبينا فلا تنفع البرىء براءة ساحته من الذنب

(٦) العير فى هذا البيت يفسر بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل بعينه قوله وأنا

أَجمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشاءً فلمّا ... أَصبَحُوا أَصبَحَتْ لهم ضَوْضاء(١)

مِن مُنادٍ ومن مُجيبٍ ومن تَصْـــهالِ خَيلٍ خِلالَ ذاكَ رُغاء(٢)

أَيُّها النّاطِقُ المُرَقِّشُ عنّا ... عِندَ عَمرٍ وهلْ لِذاكَ بقاء(٣)

لا تَخَلْنا على غَرَاتِكَ إنّا ... قَبْلُ ما قدْ وَشى بنا الأَعداءُ(٤)

الولاء أي أصحاب ولائهم فحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحرير المعنى زعم الاراقم ان كل من يرضى بقتل كليب وائل بنو أعمامنا وأنا أصحاب ولائهم تلحقنا جرائرهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا أن كل من صاد حمر الوحش موالينا أي ألزموا العامة جناية الخاصــة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الخيام وطنبها بأوتادها موالينا أي ألزموا العرب جناية بعضنا وان فسر بالقــذى كان المعنى زعموا ان كل من ضرب القذى ليتنحى فيصفو المــاء موالينا وان فسر بالجبــل المعين كان المعنى زعموا أن كل من صار الى هذا الجبل موال لنا وتفسير آخر البيت في جميع الاقوال على نمط واحد

(١) الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عقد القلب وتوطين النفس عليــه يقول اطبقوا على أمرهم من قتالنا وجد النا عشاء فلما أضحوا اجلبوا وصاحوا

(٢) التصهال كالصهيل وتفعال لا يكون الا مصــدرا وتفعال لا يكون الا اسما (يقول) اختلطت أصوات الداعين والمجيبين والخيل والابل يريد بذلك تجمعهم وتأهبهم

(٣) يقول أيها الناطق عند الملك الذي يبلغ عنا الملك ما يريبه ويشككه في محبتنا إياه ودخولنا تحت طاعته وانقيادنا لحبل سياسته هــل لذلك التبليغ بقاء وهــذا استفهام معناه النفي أي لا بقاء لذلك لان الملك يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الا كاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة وتحرير المعنى انه يقول أيها المضرب بيننا وبين الملك بتبليغك إياه عنا ما يكرهه لا بقاء لما أنت عليــه لان بحث الملك عنــه يعرفه أنه كذب بحت محض

(٤) الغرات اسم بمعنى الاغراء يخاطب من يسعى بهم من بني تغلب الى عمرو بن هند

فَبَقِينا على الشَّناءةِ تَنْمِيـ ـنا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعْساء(١)

قبلَ ما اليَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النَّـ ـاسِ فيها تَغَيُّظٌ وإباءُ(٢)

وكأنَّ المَنُونَ تَرْدِي بنا أرْ عَنَ جَوْناً يَنْجابُ عنهُ العَماء(٣)

مُكْفَهِرًّا على الحوادِثِ لا تَرْ توهُ لِلدَّهرِ مُؤيدٌ صَمَّاء(٤)

ملك العرب يقول لاتظننا متذللين متخاشعين لاغرائك الملك بنا قد وشى بنا أعداؤنا الى الملوك قبلك وتحرير المعنى ان اغراءك الملك بنا لايقدح فى أمرنا كما لم يقدح اغراء غيرك فيه قوله على غراتك أى على امتداد غراتك والمفعول الثانى لتخلنا محذوف تقديره لاتخلنا متخاشعين وما أشبه ذلك

(١) الشناءة البغض تنمينا ترفعنا يقول فبقينا على بغض الناس إيانا و إغرائهم الملوك بنا ترفع شأننا وتعلى قدرنا حصون منيعة وعزة ثابتة لاتزول

(٢) الباء فى بعيون زائدة أى بيضت عيون الناس وتبييض العين كناية عن الاعماء وما فى قوله قبل ما صلة زائدة يقول قد أعمت عزتنا قبل يومنا الذى نحن فيه عيون أعدائنا من الناس يريد أن الناس يحسدوننا على إباء عزتنا على من كادها وتغيظها على من أرادها بسوء حتى كأنهم عموا عند نظرهم الينا لفرط كراهيتهم ذلك وشدة بغضهم ايانا وجعل التغيظ والاباء للعزة مجازا وهما عند التحقيق لهم

(٣) الردى الرمى والفعل منه ردى يردى قوله بنا أى تردينا والارعن الجبل الذى له رعن والجون الاسود والابيض جميعا والجمع الجون والمراد به الاسود فى البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والعماء السحاب يقول وكأن الدهر برميه ايانا بمصائبه ونوائبه يرمى جبلا أرعن أسود ينشق عنه السحاب أى يحيط به ولا يبلغ أعلاه. يريد أن نوائب الزمان وطوارق الحدثان لاتؤثر فيهم ولا تقدح فى عزهم كما لاتؤثر فى مثل هذا الجبل الذى لايبلغ السحاب أعلاه لسموه وعلوه

(٤) الاكفهرار شدة العبوس والقطوب والرتو الشد والارخاء جميعا وهو من الاضداد ولكنه فى البيت بمعنى الارخاء والمؤيد الداهية العظيمة مشتقة من الايد

إِرَمِيٌّ بِمِثْلِهِ جَالَتِ الخَيْـ	لُ فَآبَتْ لِخَصْمِهَا الأَجْلَاءُ (١)
مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْـ	شِي وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ (٢)
أَيَّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّو	هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الأَمْلَاءُ (٣)
إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فَالصَّا	قِبِ فِيهِ الأَمْوَاتُ وَالأَحْيَاءُ (٤)
أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشَمُهُ النَّا	سُ وَفِيهِ الأَسْقَامُ وَالإِبْرَاءُ (٥)

والآدوهما القوة والصماء الشديدة من الصمم الذى هو الشدة والصلابة والبيت من صفة الارعن يقول يشتد ثباته على انتياب الحوادث لا ترخيه ولا تضعفه داهية قوية شديدة من دواهى الدهر يقول ونحن مثل هذا الجبل فى المنعة والقوة

(١) ارم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام يقول هو ارمى من الحسب قديم الشرف بمثله ينبغى أن تجول الخيل وان تابى لخصمها أن يجلى صاحبها عن اوطانه يريد أن مثله يحمى الحوزة ويذب عن الحريم

(٢) الاقساط العدل يقول هو ملك عادل وهو أفضل ماش على الارض أى أفضل الناس والثناء قاصر عما عنده

(٣) الخطة الامر العظيم الذى يحتاج الى المخلص منه أدوها أى فوضوها والاملاء الجماعات من الاشراف والواحد ملأ لانهم يملئون القلوب والعيون جلالة وجمالا يقول فوضوا الى آرائنا كل خصومة أردتم تمشى بها جماعات الاشراف والرؤساء بالتخلص منها اذلا يجدون عنها مخلصا يريد أنهم أولو رأى وحزم تمشى به يسهل عليهم ما يتعذر على غيرهم من الاشراف من فصل الخصومات والقضاء فى المشكلات

(٤) يقول ان بحثتم عن الحروب التى كانت بيننا وبين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثأر بها وقتلى قد ثئر بها فسمى الذين لم يثار بهم أمواتا والذين ثئر بهم أحياء لانهم لما قتل بهم من أعدائهم كانهم عادوا أحياء اذلم تذهب دماؤهم هدرا يريد أنهم ثأروا بقتلاهم وتغلب لم تثأر بقتلاهم

(٥) الاسقام مصدر والاسقام جمع سقم وسقم والابراء مصدر والابراء جمع برء والنقش،

أَوْ سَكَتُّمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْـــمَضَ عَيناً فى جَفْنِهَا الأَقْذَاء (١)

أَوْ مَنَعْتُمْ ما تُسأَلُونَ فَمَنْ حُدِّ ثْتُمُوهُ لَهُ علينا العَلاَء (٢)

هل عَلِمتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّا سُ غِوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عُوَاء (٣)

إِذْ رَفَعْنَا الجِمالَ مِنْ سَعَفِ البَحْـــرَيْنِ سَيرًا حتى نَهاها الحِسَاء (٤)

الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوك من البدن نقش والفعل منه نقش ينقش (يقول) فان استقصيتم فى ذكر ماجرى بيننا من جدال وقتال فهو شى قد يتكلفه الناس ويتبين فيه المذنب من البرىء كنى بالسقم عن الذنب وبالبرء عن براءة الساحة يريد أن الاستقصاء فياذكر يبين براءتنا من الذنب وذنبكم

(١) الاقذاء جمع القذى والقذى جمع قذاة يقول وان اعرضتم عن ذلك أعرضنا عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كمن أغضى الجفون على القذى

(٢) يقول وان منعتم ماسألناكم من المهادنة والموادعة فمن الذى حدثتم عنه أنه عزنا وعلانا أى فأى قوم أخبرتم عنهم أنهم فضلونا أى لاقوم أشرف منا فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم

(٣) الغوار المغاورة والعواء صوت الذئب ونحوه وهو ههنا مستعار للضجيج والصياح يقول قد علمتم غناءنا فى الحروب وحمايتنا أيام اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم مما ألم بهم من الغارات وهل فى البيت بمعنى قد لانه يحتج عليهم بما علموه والانتهاب الاغارة

(٤) السعف أغصان النخلة والواحدة سعفة قوله سيرا أى فسارت سيرا فحذف الفعل لدلالة المصدر عليه والحسى رملة تحتها ماء اذا كشفت ظهر الماء والحسى أيضا البئر القريبة الماء والجمع الاحساء والحساء موضع بعينه يقول حين رفعنا جمالنا على أشد السير حتى سارت من البحرين سيرا شديدا الى أن بلغت هذا الموضع الذى يعرف بالحساء أى طوينا ما بين هذين الموضعين سيرا واغارة على القبائل فلم يكفنا شىء عن مرامنا حتى انتهينا الى الحساء

ثُمَّ مِلْنا على تميمٍ فأحرَمْـــنا وفينا بناتُ قومٍ إماءُ[1]

لا يُقيمُ العزيزُ بالبلدِ السَّهْـــلِ ولا يَنفعُ الذَّليلَ النّجاءُ[2]

[7]ليسَ يُنجي مُواثِلاً مِنْ حِذارٍ رَأسُ طَوْدٍ وحَرَّةٌ رَجْلاءُ[3]

مَلِكٌ أضرَعَ البريّةَ لا يُو جَدُ فيها لمــا لديْهِ كِفاءُ[4]

كتكاليفِ قَوْمِنا إذْ غزَاالمُنْـــذِرُهلْ نحنُ لابنِ هندٍ رِعاءُ[5]

---

(١) أحرمنا أى دخلنا فى الشهر الحرام يقول ثم ملنامن الحساء فاغرنا على بنى تميم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا سبايا القبائل قد استخدمناهن فبنات الذين أغرنا عليهم كن اماءلنا

(٢) النجاء ممدودا ومقصورا الاسراع فى السير يقول وحين كان الاحياء الاعزة يتحصنون بالجبال ولا يقيمون بالبلاد السهلة والاذلاء كان لاينفعهم اسراعهم فى الفرار يريد أن الشر كان شاملا عاما لم يسلم منه العزيز ولا الذليل

(٣) وأل وواءل أى هرب وفزع والرجلاء الغليظة الشديدة يقول لم ينج الهارب منا تحصنه بالجبل ولا بالحرة الغليظة الشديدة

(٤) أضرع ذلل وقهر ومنه قولهم فى المثل الحى أضرعتنى لك والكفاءة والمكافأة المساواة يقول هو ملك ذلل وقهر الخلق فما يوجد فيهم من يساويه فى معاليه والكفاء بمعنى المكافئ فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل

(٥) التكاليف المشاق والشدائد يقول هل قاسيتم من المشاق والشدائد ماقاسى قومنا حين غزا منذر أعداءه فحاربهم وهل كنا رعاء لعمرو بن هند كما كنتم رعاء ذكر انهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وعيرهم بانهم رعاء الملك وقومه يأنفون من ذلك

(٧ ويروى بعده أيضا)

(فملكنا بذلك الناس حتى * ملك المنذر بن ماء السماء)

ما أصابُوا مِنْ تَغْلِبِيٍّ فَمَطْلُو لٌ عليه اذا أُصِيبَ العفاء (١)
إذ أَحَلَّ العلياءَ قُبَّةَ مَيْسُو نَ فأَدْنَى دِيارِها العَوْصاء (٢)
فَتَأَوَّتْ لهُ قَرَاضِبَةٌ منْ كلِّ حيٍّ كأنَّهُمْ أَلْقاء (٣)
فَهَدَاهُمْ بالأَسْوَدَيْنِ وأَمْرُ الـلّـهِ بَلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأَشقياء (٤)
إذْ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُورًا فَساقَتْـهُمْ اليكم أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاء (٥)
لم يَغُرُّوكُمُ غُرُورًا ولـكنْ رَفَعَ الآلُ شَخْصَهُمْ والضَّحاء (٦)

---

(١) طل دمه وأطل أهدر والعفاء الدروس وهو أيضا التراب الذى يغطى الأثر يقوله ماقتلوا من بنى تغلب أهـدرت دماؤهم حتى كانها غطيت بالتراب، ودرست يريد أن دماء بنى تغلب تهدرود ماؤهم لاتهدر بل يدركون ثأرهم

(٢) ميسون امرأة يقول وانما كان هـذا حين أنزل الملك قبة هـذه المرأة علياء وعوصاء التى هى أقرب ديارها الى الملك

(٣) القرضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتأوى التجمع والالقاء جمع لقوة وهى العقاب يقول تجمعت له لصوص خبثاء كانهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم

(٤) الاسودان الماء والتمر هـداهم أى تقدمهم يقول وكان يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون هدى بمعنى قاد والمعنى فقاد هذا العسكر وزادهم التمر والماء ثم قال وأمر الله بالغ مبالغة يشقى به الاشقياء فى حكمه وقضائه

(٥) الاشر البطر والاشراء البطرة يقول حين تمنيتم قتالهم اياكم ومصيرهم اليكم اغترارا شوكتكم وعدتكم فساقتهم اليكم أمنيتكم التى كانت مع البطر

(٦) الآل مايرى كالسراب فى طرفى النهـار والضحاء بعيـد الضحى (يقول) لم يفاجؤكم مفاجأة ولـكن أتوكم وأنتم ترونهم خلال السراب حتى كأن السراب يرفع أشخاصهم لـكم

أيُّهَا النَّاطِقُ المُبَلِّغُ عنّا عندَ عَمْرٍو وهَلْ لِذَاكَ انْتِهاء (١)

مَن لنا عندَهُ منَ الخَيْرِ آيا تٌ ثَلاثٌ في كُلِّهِنَّ القَضاء (٢)

آيةٌ شارِقُ الشَّقِيقةِ إذ جا ءتْ مَعَدٌّ لِكُلِّ حيٍّ لِوَاء (٣)

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَظِيٍّ كأنّهُ عَبْلاء (٤)

وَصَتِيتٍ مِنَ العَوَاتِكِ لا تَنْ هاهُ إلّا مُبيضَّةٌ رَعْلاء (٥)

---

(١) يقول أيها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند الملك ألا تنتهي عن تبليغ الاخبار الكاذبة عنا

(٢) يقول هو الذي لنا عنده ثلاث آيات أي ثلاث دلائل من دلائل غنائنا وحسن بلائنا في الحروب والخطوب تقضي لنا على خصومنا في كلها أي يقضي الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها

(٣) الشقيقة أرض صلبة بين رملتين والجمع شقائق والشروق الطلوع والاضاءة يقول احداها شارق الشقيقة حين جاءت معد بألويتها وراياتها وأراد بشارق الشقيقة الحرب التي قامت بها

(٤) أراد قيس بن معدي كرب من ملوك حمير والاستلئام لبس اللامة وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ به الاديم والكبش السيد مستعار له بمنزلة القرم والعبلاء هضبة بيضاء يقول جاءت مع راياتها حول قيس متحصنين بسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كأنه في منعته وشوكته هضبة من الهضاب يريد أنهم كفوا عادية قيس وجيشه عن عمرو بن هند

(٥) الصتيت الجماعة والعواتك الشواب الحرائر الخيار من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والثانية جماعة من أولاد الحرائر الكرائم الشواب لا يمنعها عن مرامها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة مبيضة ببياض دروعها وبيضها عظيمة ممتدة وقيل بل معناه الاسيوف مبيضة طوال وقوله من العواتك أي من أولاد العواتك

فَرَدَدْنَاهُمُ بِطَعْنٍ كَمَا يُخْـ رَجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ (١)
وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلَا نَ شِلَالًا وَدُمِّيَ الْأَنْسَاءُ (٢)
وَجَبَهْنَاهُمُ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْـ هَزُ فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ (٣)
وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللّٰـ ـهُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ (٤)
ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ (٥)
أَسَدٌ فِي اللِّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَّرَتْ غَبْرَاءُ (٦)

---

(١) خربة المزاد ثقبها والمزاد جمع مزادة وهي زق الماء خاصة يقول رددناهؤلاء القوم بطعن خرج الدم من جراحه خروج الماء من أفواه القرب وثقوبها

(٢) الحزم أغلظ من الحزم وثهلان جبل بعينه والشلال الطراد والانساء جمع النساء وهو عرق معروف في الفخذ والتدمية والادماء اللطخ بالقدم يقول ألجأناهم الى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجاء اليه في مطاردتنا اياهم وأدمينا أفخاذهم بالطعن والضرب

(٣) الجبه أعنف الردع والفعل جبه يجبه والنهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوى البئر التي طويت بالحجارة أو اللبن يقول منعناهم أشد منع وأعنف ردع فتحركت رماحنا في أجسامهم كما تحرك الدلاء في ماء البئر المطوية بالحجارة

(٤) حان تعرض للهلاك وحان هلك بين حينا يقول وفعلنا بهم فعلا بليغا لا يحيط به علما الا الله ولا دماء للمتعرضين للهلاك أو الهالكين أي لم يطلب بثأرهم ودمائهم

(٥) ثم قاتلنا بعد ذلك حجر بن أم قطام وكانت له كتيبة فارسية خضراء لما ركب دروعها وبيضها من الصدأ وقيل بل أراد وله دروع فارسية خضراء لصداها

(٦) الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من رجليه في مشيه صوت شمرت استعدت والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها يقول كان حجر أسدا في الحرب بهذه الصفة وكان للناس بمنزلة

وَفَكَكْنا غُلَّ امْرِئِ القَيسِ عنه بعدَ ما طالَ حَبْسُهُ والعَنَاء(١)

ومعَ الجَوْنِ جَوْنِ آلِ بنى الأَوْ سِ عَنُودٌ كأنّها دَفْوَاء(٢)

ما جَزِعْنا تحتَ العَجاجةِ إذ ولَّـوا شِلالاً وَإذ تَلَظَّى الصِّلاء(٣)

وأقَدْناهُ رَبَّ غَسّانَ بالمُنْـ ذِرِ كَرْهاً إذ لا تُكالُ الدِّماء(٤)

وأتَيْناهُمُ بتِسعَةِ أملا كٍ كِرامٍ أسلابُهمْ أغلاءُ(٥)

وَوَلَدْنا عَمْرو بنَ أُمِّ أُناسٍ مِن قَريبٍ لمّا أتانا الحِباء(٦)

الربيع اذا تهيأت واستعدت السنة الشديدة للشر يريد أنه كان ليث الحرب غيث الجدب

(١) يقول وخلصنا امرأ القيس من حبسه وعنائه بعد ماطال عليه

(٢) يقول وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناد كانها فى شوكتها وعدتها هضبة دفئة والجون الثانى بدل من الاول والاول فى التقدير محذوف كقوله تعالى لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات

(٣) العجاجة الغبار تلظى تلهب الصلاء والصلى مصدر صليت بالنار تصلى اذا نالك حرها يقول ماجزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا فى حال الطراد ولاحين تلهب نار الحرب

(٤) أقدته أعطيته القود يقول وأعطيناه ملك غسان قودا بالمنذر حين عجز الناس من الاقتصاص وادراك الآثار وجعل كيل الدماء مستعارا للقصاص وهذه هى الآية الثالثة

(٥) يقول وأتيناهم بتسعة من الملوك وقد أسرناهم وكانت أسلابهم غالية الاثمان لعظم أخطارهم وجلالة أقدارهم والاسلاب جمع السلب وهو الثياب والسلاح والفرس

(٦) يقول وولدنا هذا الملك بعد زمان قريب لما أتانا الحباء أى زوجنا أمه من أبيه لمك

مِثْلُها يُخرِجُ النّصيحةَ لِلقَوْ   مِ فَلاةٌ مِن دُونِها أفْلاءُ (١)
فاترُكُوا الطّيخَ والتّعاشِي وإمّا   تَتَعاشَوْا فَفِي التّعاشِي الدّاءُ (٢)
واذكُرُوا حِلْفَ ذِي المَجازِ وماقُدْ   دِمَ فيه العُهُودُ والكُفَلاءُ (٣)
حَذَرَ الجَوْرِ والتّعدّي وهل يَنْ   قُضُ مافي المَهارِقِ الأهْواءُ (٤)
واعلمُوا أنّنا وإيّاكُمْ فِي   ـمااشترَطنَا يومَ اختَلفنَاسَوَاءُ (٥)

أأنا مهرها ير يد أنا أخوال هذا الملك

(١) يقول مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم الاقارب قرب أرحام يتصل بعضها ببعض كفلوات يتصل بعضها ببعض والفلاة تجمع على الفلا ثم تجمع الفلا على الافلاء وتحرير المعنى ان مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك يوجب النصيحة له اذهي أرحام مشتبكة

(٢) الطيخ التكبر والتعاشي التعامي وهما تكلف العشى والعمى ممن ليس به عشى وعمى وكذلك التفاعل اذا كان بمعنى التكلف يقول فاتركوا التكبر واظهار التجبر والجهل وان لزمتم ذلك ففيه الداء يعني أفضى بكم ذلك الى شر عظيم

(٣) ذوالمجاز موضع جمع به عمرو بن هند بكرا وتغلب وأصلح بينهما وأخذ منهما الوثائق والرهون يقول واذكروا العهد الذي كان منا بهذا الموضع وتقديم الكفلاء فيه .

(٤) المهارق جمع المهرق وهو فارسي معرب يأخذون الخرقة ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شيئا والمهرق معرب مهركرد وانما تعاقدنا هنالك حذر الجور والتعدي من إحدى القبيلتين فلا ينقض ما كتب في المهارق الاهواء الباطلة يريد ان ما كتب في العهود لا تبطله أهواؤكم الضالة

(٥) يقول واعلموا اننا واياكم في تلك الشرائط التي أوثقناها يوم تعاقدنا مستوون

عَنَتاً باطِلاً وظلما كما تُعْــتَرُ عن حُجْرَةِ الرَّبِيضِ الظباء(١)

أَعَلينا جُناحُ كِنْدَةَ أنْ يَغْـــنَمَ غازِيهُمُ وَمِنا الجَزَاء(٢)

أمْ علينا جَرَّى أيادٍ كما نِيـــطَ بجوز المحَمّلِ الأعْباء(٣)

ليسَ مِنّا المُضرَّبُونَ ولاَ قَيْـــسٌ ولا جَنْدَلٌ ولا الحَذَّاء(٤)

أمْ جنايا بَنِي عَتيقٍ فَمَنْ يَغْـــدِرْ فانّا من حَرْبِهمْ بُرآء(٥)

وثَمانُونَ مِن تَمِيمٍ بِأيْدِيـــهمْ رِماحٌ صُدُورُهُنَّ القَضاء(٦)

(١) العنن الاعتراض والفعل عن يعن العتر ذبح العتيرة وهى ذبيحة كانت تذبح للاصنام فى رجب والحجرة الناحية والجمع الحجرات وقد كان الرجل ينذر أن بلغ الله غنمه مائة ذبح منها واحدة للاصنام ثم ربما ضنت نفسه بها فأخذ ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول ألزمتمونا ذنب غيرنا عننا باطلا كما يذبح الظبى لحق وجب فى الغنم

(٢) الجناح الاثم يقول أعلينا ذنب كندة أن يغنم غازيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك يوبخهم ويعيرهم ان كندة غزتهم فغنمت منهم وانا يلزمنا جزاء ذلك

(٣) الجراء والجرى بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع الاجواز والعبء الثقل يقول أم علينا جناية اياد ثم قال ألزمتمونا ذلك كما تعلق الاثقال على وسط البعير المحمل

(٤) يقول هؤلاء المضربون ليسوا منا عيرهم بأنهم منهم

(٥) يقول أم علينا جنايا بنى عتيق ثم قال ان نقضتم فانا برآء منكم

(٦) القضاء القتل يقول وغزاكم ثمانون من تميم بايديهم رماح أسنتها القتل أى القاتلة وصدر كل شئ أوله

(٧ ويروى أيضا)

أم علينا جرى اياد كما قيل لطسم أخوكم الاباء

تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ وَآبُوا بِنِهَابٍ يَصِمُّ منها الحُدَاءُ (١)

أَمْ علينا جَرَّى حَنيفَةَ أم ما جَمَّعَتْ مِن مُحارِبٍ غَبرَاءُ (٢)

أم علينا جَرَّى قُضاعَةَ أم ليـسَ علينا فيمَا جَنَوْا أنداءُ (٣)

ثمَّ جاؤُا يَستَرجِعُونَ فلم تَرْ جِعْ لهمْ شامَةٌ ولا زَهْرَاءُ (٤)

لَمْ يُحِلُّوا بَنِي رِزَاحٍ بِبَرْقا ءِ نِطاعٍ لهمْ عليهمْ دعاءُ (٥)

ثم فاؤُا منهم بِقَاصِمَةِ الظَّهْـ ـرِ ولا يَبْرُدُ الغَلِيلَ المـاءُ (٦)

---

(١) التلحيب التقطيع والأوب والاياب الرجوع يقول تركت بنو تميم هؤلاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى بلادهم مع غنائم يصم حداء حداتها آذان السامعين أشار بذلك الى كثرتها

(٢) يقول أم علينا جناية بنى حنيفة أم جناية ماجمعت الارض أوالسنة الغبراء من محارب

(٣) يقول أم علينا جناية قضاعة بل ليس علينا فى جنايتهم ندى أى لا تلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية

(٤) يقول ثم جاؤا يسترجعون الغنائم فلم ترد عليهم شاة زهراء أى بيضاء ولا ذات شامة هذه الابيات كلها تعيير لهم وابانة عن تعديهم وظلمهم المحال لان مؤاخذة الانسان بذنب غيره ظلم صراح

(٥) أحللته جعلته حلالا (يقول) ما أحل قومنا محارم هؤلاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا يعيرهم بانهم أحلوا محارم هؤلاء القوم بهذا الموضع فدعوا عليهم

(٦) الفيء الرجوع والفعل فاء يفيء يقول ثم انصرفوا منهم بداهية قصمت ظهورهم وغليل أجواف لا يسكنه شرب الماء لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم فاؤا وقتلوا ولم يثأروا بقتلاهم

ثم خَيْلٌ من بعدِ ذاكَ معَ الغَــلاَّقِ لا رَأفةٌ ولا ابقاءُ(١)

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهيدُ على يو مِ الحِيارَيْنِ والبَلاءُ بلاءُ(٢)

عُوجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمٍ دِمْنَةَ الدّارِ ماذَا تُحَيُّونَ من نُؤَىٍ وأَحْجارِ(٣)

أقْوَى وأقْفَرَ من نُعْمٍ وغَيَّرَهُ هُوجُ الرّياحِ بِهابِي التُّرْبِ مَوّارِ(٤)

وَقَفْتُ فيها سَراةَ اليوْمِ أسألُها عن آلِ نُعْمٍ أمُوناً عُبْرَ أسفارِ(٥)

فاستَعْجَمَتْ دارُ نُعْمٍ ما تُكَلِّمُنا والدّارُ لو كلَّمَتْنا ذاتُ أخْبارِ

---

(١) (يقول) ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحكم ولم تبق عليكم

(٢) (يقول) وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتالنا بهذا الموضع والعناء عناء أى قد بلغ الغاية يريد عمرو بن هنـد فانه شهد عناءهم هـذا والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿المعلقة الثامنـة للنابغة مع شرحها منقول طبق الاصل من جمهرة أشعار العرب تأليف أبى زيد محمـد بن أبى الخطاب القرشى ومقابل على الاصل المطبوع المطابق للاصل الخط بدون زيادة ولا نقصان﴾

﴿وقال نابغة بنى ذبيان﴾

وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان (عـدد أبياتها ٦٠)

(٣) عوجوا أى قفوا. الدمنة ما اجتمع من آثار الديار. والنؤى الذى يكون حول الخباء يمنع المطر

(٤) أقوى أى خلا. وهوج الرياح جمع هوجاء وهى الشديدة الهابى الذى يسفى عليه موار يجىء ويذهب

(٥) سراة اليوم أى وسطه. أمون الناقة أمنت أى تكون ضعيفة. عـبر أسفار أى يعبر عليها للاسفار

فما وَجدتُ بها شَيأً ألوذُ بهِ إلاّ الثُمامَ والاّ مَوْقِدَ النّارِ (١)
وقد أرَاني ونُعماً لاهِيَيْنِ بِها والدَّهْرُ والعَيشُ لم يَهْمم بإمْرَارِ (٢)
أيّامَ تُخبِرُني نُعْمٌ وأُخبِرُها ما أُكتِمُ الناسَ مِنْ حاجٍ واسْرَار
لولاَ حَبائِلُ من نُعمٍ عَلقتُ بِها لأَقْصرُ القلبَ عنها أيَّ اقْصار (٣)
فإن أفاقَ لقدْ طَالَتْ عِمايَتُهُ والمَرْءُ يَخْلُقُ طَوْراً بعدَ أطْوار
نبّئتُ نُعماً عن الهِجْرَان عاتِبةً سَقياً ورعْياً لِذَاكَ العاتِبِ الزَّارِي
رأيتُ نُعماً وأصحابي على عَجَلٍ والعِيسُ لِلْبَيْنِ قد شُدَّتْ بأكْوار (٤)
فَرِيعَ قَلبي وكانت نظْرَةٌ عَرَضَتْ حِيناً وتَوْفِيقَ أقْدَارٍ لأقْدَار (٥)
بيْضاءَ كالشّمسِ وَافَتْ يَوْمَ أسْعَدِها لم تُؤْذِ أهلاً ولم تَفْحُشْ على جار (٦)
تَلُوثُ بعد افْتِضالِ البُرْدِ مِئْزرَها لَوثاً على مثلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ الهارِي (٧)
والطّيبُ يَزْدَادُ طِيباً أن يكونَ بها في جِيدِ واضِحةِ الخَدّيْنِ مِعْطار

---

(١) الثمام الشجر. والموقد حيث يستوقد الحي نارهم
(٢) لاهيين أي في لهو ولعب. وقوله والدهر والعيش لم يهمم بامرار هذا في كلام العرب كثير قال الله عز وجل (كلتا الجنتين آتت أكلها) فرجع بالتوحيد
(٣) الحبائل من المودة
(٤) العيس الابل والاكوار الرحال واحدها كور والبين البعد
(٥) فريع من الروع أي فزع
(٦) يعني يوم تطلع الشمس في سعد السعود لا غيم ولا قتام
(٧) تلوث تأتزر والافتضال لبوس الثوب الواحد والمئزر الازار والدعص الرمل والهاري المتهايل ومنه قوله تعالى على شفا جرف هار

تُسْقِي الضَّجِيعَ اذَا اسْتَسْقَى بِذِي أَشَرٍ ... عَذْبِ المَذَاقَةِ بَعدَ النَّوْمِ مِخْمَارِ (١)
كَأَنَّ مَشْمُولَةً صِرْفًا بِرِيقَتِهَا ... مِنْ بعدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شَهْدَ مُشْتَارِ (٢)
أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ ... الى المَغِيبِ تَثَبَّتْ نَظْرَةً حَارِ (٣)
أَلَمْحَةً من سَنَى بَرْقٍ رَأَى بَصَرِي ... أَمْ وَجْهُ نُعْمٍ بَدَا لِي أَمْ سَنَى نَارِ
بَلْ وَجْهُ نُعْمٍ بَدَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ ... فَلَاحَ مِن بينِ أَثْوَابٍ وَأَسْتَارِ (٤)
إِنَّ الحُمُولَ التِي رَاحَتْ مُهَجِّرَةً ... يَتْبَعْنَ كُلَّ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارِ (٥)
نَوَاعِمٌ مِثْلُ بَيْضَاتٍ بِمَحْنِيَةٍ ... يَحْفِزْنَ مِنهُ ظَلِيمًا فِي نَقًا هَارِ (٦)
اذَا تَغَنَّى الحَمَامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِي ... وَإِن تَغَرَّبْتُ عنها أُمُّ عَمَّارِ (٧)
وَمَهْمَهٍ نَازِحٍ تَعْوِي الذِّئَابُ بِهِ ... نَائِي المِيَاهِ عَنِ الوُرَّادِ مِقْفَارِ (٨)

---

(١) أشر مؤشر الاسنان ومخمار شبه بالخمر بعد النوم لان الفم يتغير بعد النوم (يقول) ان رائحة فمها بعد النوم كرائحة الخمر

(٢) مشمولة خمرا وصرفا خالصة بلا مزاج والمشتار الذي ينزع العسل من بيوت النحل

(٣) النجم الثريا ههنا وحار أراد يا حارث فرخم

(٤) الاعتكار شدة الظلام

(٥) الحمول الرفقة وهي جمع حمل من الاحمال التي تحمل على الابل ولذلك سميت به وسفيه الرأي يعني أمير رفقتهم ومغيار كثير الغيرة

(٦) المحنية جوانب الوادي حيث تبيض النعام. يحفزن يدفعن النقا من الرمل الكثيب وهار منهار بمعنى هائر

(٧) الورق من الحمام ما أشبه لونه لون الرماد وهو الازرق ويقال بل هو أخص منه

(٨) المهمة الغائط الواسع والغائط ما انخفض من الارض. نازح أي بعيد. نائي المياه

جاوَزْتُهُ بعَلَنْدَاةٍ مُنَاقِلَةٍ وَعْرَ الطَّرِيقِ على الحُزَّانِ مِضْمَارِ(١)
تَجْتَابُ أرْضاً الى أرْضٍ بِذِي زَجَلٍ ماضٍ على الهَوْلِ هادٍ غيرِ مِحْيَارِ(٢)
إذا الرِّكابُ وَنَتْ عنها رَكَائِبُها تَشَذَّرَتْ بِبَعيدِ الفَتْرِ خَطَّارِ(٣)
كأنّما الرَّحْلُ مِنهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ ذَبِّ الرِّيادِ الى أشْبَاحِ نُظَّارِ(٤)
مُطَّرِدٌ اُفْرِدَتْ عنهُ حَلَائِلُهُ من وَحْشِ وَجْرَةَ أومن وحشِ ذِي قارِ(٥)
مُجَرَّسٌ وَحِدٌ جأبٌ أطَاعَ لهُ نَبَاتُ غَيْثٍ منَ الوَسْمِيِّ مِبْكَارِ(٦)
سَرَاتُهُ ماخَلَا لَبانَهُ لَهِقٌ وفى القَوائِمِ مثلُ الوَشْمِ بالقَارِ(٧)
باتَتْ له لَيْلَةٌ شَهْبَاءُ تُسْفِعُهُ بِحَاصِبٍ ذَاتِ شَفَّانٍ وأمْطَارِ(٨)

بعيدهاالورادجمع واردمقفارلاأحدفيه

(١) العلنداة الشديدة . المناقلة التي تناقل فى سيرهاوالحزان ماصلب من الارض. مضمارأى كثيرة الضمر . وواحدالحزان حزن .

(٢) تجتاب أى تدخل . الزجل شدة الصوت . الهول شدة الخوف . هادأى مهتد

(٣) الركاب الابل المركوبة . ونت فترت . تشذرت أى استنفرت بذنبهانشاطا . ببعيدالفتر لفتورلقوتهاونشاطها . خطاركثيرالخطران على فخذيهاههناوههنا

(٤) جدد خطوط بيض وحمر وانما يريدثورالوحش والاشباح ماتخايل لك فى الفيافى . وهوظل كل شئ يتخايل لك وذب الرياد اسم ثورالوحش لانه يرود يجئ ويذهب

(٥) وجرةوذوقار موضعان

(٦) مجرس أى مرة بعدمرة والجرس الصوت أطاع له المرتع وطاع له اذا اتسع وأمكنه من الرعى . وحد وحيد . جأب غليظ . أطاع له أخصب وأعشب . والوسمىّ أول المطر . والمبكاركذلك

(٧) سراته ظهره لبانه صدره اللهق الابيض والقار شئ أسود تطلى به السفن وغيرها

(٨) شفان ريح باردة . والحاصب الريح التي فيها الحصباء الصغار

وَبَاتَ ضَيفًا لِأَرْطَاةٍ وَأَلْجَأَهُ ... مع الظَّلَامِ اليها وَابِلٌ سَارِ(١)

حتى اذا ما انجلَتْ ظَلْمَاءُ لَيْلَتِهِ ... وأسفَرَ الصُّبحُ عنه أيَّ إسفَارِ

أهوَى لهُ قانِصٌ يَسعَى بِأكلُبِهِ ... عارِي الأشاجِعِ مِنْ قُنَّاصِ أنمارِ(٢)

مخالِفُ الصَّيدِ هبَّاشٌ لهُ لَحِمٌ ... ما ان عليهِ ثِيابٌ غيرُ أطمارِ(٣)

يَسعى بِغُضْفٍ بَرَاهَا فَهيَ طاوِيَةٌ ... طُولَ ارْتِحالٍ بها منه وتَسيارِ(٤)

حتى اذا الثَّورُ بعدَ النَّفرِ أمكَنَهُ ... أشْلَى وأرسَلَ غُضفًا كلُّها ضارِ(٥)

فَكَرَّ مَحْمِيَّةً من أن يَفِرَّ كما ... كَرَّ المُحامِي حِفاظًا خَشيةَ العارِ(٦)

فَشَكَّ بالرَّوقِ منهُ صَدرَ أوَّلِها ... شَكَّ المُشاغِبِ أعشارًا بأعشارِ(٧)

ثم انثَنَى بعدُ لِلثاني فأقصَدَهُ ... بِذَاتِ ثَغرٍ بعيدِ القَعرِ نعَّارِ(٨)

---

(١) الارطى نبت فى الرمل . والسارى ما جاء بالليل من الغيث . وابل كثير المطر

(٢) أنمار قبيلة من نزار معروفون بالصيد . الاشاجع عروق ظهر الكف وهى تحمد فى الرجال وأهوى قصد

(٣) مخالف الصيد أى قد ألفه هباش كساب واللحم الذى يكثر أكل اللحم أطمار أخلاق

(٤) براها أى أضر بها فبرى لحها والغضف مسترخية الآذان والطاوى الجائع

(٥) يريد شدة نفره وحذره وأشلى أى أغرى كلابه والضارى المعتاد للصيد

(٦) يقول كر هذا الثور على هذه الكلاب يذودها بروقه وهو قرنه محمية أى حمية حفاظا أى محافظة خشية خوف

(٧) المشاغب النجار أعشارا باعشار أى قد صار عشر قطع فشك النجار بعضه فى بعض

(٨) أقصده قتله ذات ثغر فم واسع نعار يعنى طعنته تنعر بالدم

وأثبتَ الثّالِثَ الباقي بنافِذَةٍ ... مِن باسلٍ عالمٍ بالطّعنِ كرّارِ (١)

وَظَلَّ في سبعةٍ منها لَحِقْنَ بِهِ ... يَكُرُّ بالرَّوقِ فيها كَرَّ أسوارِ (٢)

حتى اذا ما قَضَى منها لُبانَتَهُ ... وعادَ فيها باقبالٍ وإدبارِ (٣)

انقضَّ كالكوكبِ الدُّرّيّ منصلتاً ... يهوِي وَيَخلطُ تقريباً باحضارِ (٤)

فذاكَ شِبهُ قَلوصِي اذ أَضرَّ بِها ... طُولُ السُّرَى والسرى من بعد أسفارِ (٥)

لقدْ نَهيتُ بَنِي ذِبيانَ عن أُقُرٍ ... وعن تَرَابُعِهِمْ في كلّ اصفارِ (٦)

فقلتُ ياقومُ انَّ اللّيثَ مُفترِشٌ ... على بَرَاثِنِهِ لوَثْبَةِ الضّاري

لأعرِفَنْ رَبْرَباً حُوراً مَدامِعُها ... كأنّهنَّ نعاجٌ حولَ دَوّارِ (٧)

---

(١) الباسل الشجاع سمي بذلك لكراهة لقائه لان أصل البسل الكراهة ولذلك سمي الحنظل بسلا

(٢) يريد أن الكلاب كن عشرة فقتل ثلاثة وبقي في سبعة والاسوار القائد والمسور من الفرس واحد الاساورة

(٣) اللبانة الحاجة باقبال وادبار أي مقبلا ومدبرا

(٤) انقض هوى والانصلات استرسال النجم يهوي يخرج

(٥) القلوص الناقة الشابة التي لم يطرقها الفحل والسرى والسرى مرة بعد مرة وهو سير الليل

(٦) أقر موضع الترابع أكل الربيع أصفار جمع صفري وهو المطر الذي يأتي في الحر

(٧) الربرب قطيع بقر الوحش والنعام والظباء حور جمع حوراء والحور شدة بياض بياض العين مع شدة سواد سوادها ودوار اسم صنم شبه نساء الحي بالنعاج وهي بقر الوحش

يَنْظُرْنَ شَذْراً الى مَن جاءَ عن عَرَضٍ … بأعينٍ مُنكَراتِ الرِّقِّ أحرارِ (١)

خَلْفَ العَضاريطِ من عُوذِيٍّ ومن عَمَمٍ … مُرْدَفاتٍ على أحناءِ أكوارِ (٢)

يُذْرِينَ جمعَ عيونٍ دَمعُها دُرَرٌ … يا أمْلَنَ رَحلَةَ حِصنٍ وابنِ سيّارِ (٣)

ساقَ الرَّديفاتِ من جَوشٍ ومن جُدَدٍ … وماشَ من رَهطِ ربعيٍّ وحَجّارِ

قِرماً قُضاعةَ حلّا حولَ حُجرَتِه … مَدّاً عليه بسُلّافٍ وأنفارِ

حتّى استغاثا بجمعٍ لا كِفاءَ له … ينفي الوُحوشَ عن الصحراءِ جَرّارِ (٤)

لا يَخفِضُ الصوتَ عن أرضٍ ألمَّ بها … ولا يَضِلُّ على مِصباحِه السّاري (٥)

قد عَيَّرَتْني بنو ذُبيانَ خَشيتَهُ … وهل عليَّ بأن أخشاهُ من عارِ

إمّا غَضِبتُ فإنّي غيرُ مُنفلِتٍ … منّي اللِّصابُ فجنبا حَرّةِ النّارِ (٦)

---

(١) الشـذر النظر بمؤخر العين ومنكرات أي ينكرن الرق وهو العبودية عن عرض أي عن ناحية أحرار صفة لاعين

(٢) العضاريط الخدم والتبع أي قدسبين فهن مردفات عوذى جوار حديثات وعمم قديمات وفي غيرهـذا الـكتاب ان عوذى وعمم قبيلتان واحناء جمع حنو وهو خشب الرحل

(٣) يذرين يذرفن دررا أي دارة يأملن يردن رحلة حصن وابن سيار رجلان من بني ذبيان

(٤) لا كفاء له لا عديل له والجرار متتابع السير

(٥) لا يخفض الصوت من عزه ألم نزل يضل يغوى ولا يخفى مصباحه لمن يسرى.

(٦) اللصاب جمع لصب وهو الشق في الجبل وحرة النار اسم مكان

فَمَوْضِعُ البَيْتِ مِن صَمّاءَ مُظْلِمَةٍ بعيدَةِ القَعْرِ لا يَجرِي بها الجاري (١)

تَدافَعَ الناسُ عنّا يومَ نَرْكَبُها منَ المظالِمِ تُدْعى أمَّ صَبّارِ (٢)

مابُكاءُ الكَبِيرِ بالأطلالِ وسُؤالي وما تَرُدُّ سُؤالي (٣)

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعاوَرَها الصَّيْـ ـفُ بِرِيحَيْنِ من صَباً وشَمالِ (٤)

لاتأنّى ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أمْ مَن جاءَ منها بطائِفِ الأهْوالِ (٥)

---

(١) موضع البيت يعني بيته صماء صخرة يقول من غزا في قومي لا أرتحل عنهم لشدتهم

(٢) تدافع الناس عنا أي لا يمكنهم أن يغزونا فيها لا تقدر الخيل على أن تطأها أم صبار الحرة يعني بني سليم

﴿ المعلقة التاسعة لأعشى بكر بن وائل مع شرحها ﴾

أعشى بكر بن وائل وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن وقال سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

(٣) يقول مابكاء شيخ كبير مثلي وسؤالي من لا يرد علي

(٤) الدمنة ما اجتمع من آثار القوم في الديار قفرة خالية تعاورها الصيف وتداولها الريحان الصبا التي تأتي من ناحية المشرق والشمال ما تأتي عن شمال الكعبة وهي تخالف الجنوب

(٥) تأنى تحين من قولك قد آن أي قد حان ذكرى تذكر جبيرة اسم امرأة ويروى قبيلة

قوله لاتأنى كذا في الاصل بوصل التاء بما بعدها وأورده ياقوت في معجمه لآت هنا فانظر قوله في الشرح تأنى تحين وقوله بعد جبيرة كذا هو في نسخة بالجيم وفي أخرى ومثلها معجم ياقوت خبيرة بالخاء المعجمة وقوله ويروى قبيلة كذا هو بالموحدة بعد القاف في الاصل وحرر كل ذلك اهـ مصححه

حَلّ أهلي وسطَ الغُمَيْسِ فبادُو ... لَى وحلّتْ عُلْوِيّةً بالسّخال (١)

تَرْتَقِي السفْحَ فالكَثِيبَ فذاقا ... رِ فرَوْضَ الغَضَى فذاتَ الرِّئال (٢)

رُبّ خَرْقٍ من دُونِها يُخرِسُ السفْـ ... ـرَ ومَيْلٍ يفْضِي الى أميال (٣)

وَسِقاءٍ يُوكَى على تأقِ المَلْ ... ءِ وسَيْرٍ ومُستقًى أوْشالِ (٤)

وادّلاجٍ بعدَ المُدُوّ وتَهْجِـيـرٍ وَقُفٍّ وَسَبْسَبٍ ورِمال (٥)

وَقَلِيبٍ آجِنٍ كأنّ مِنَ الرِّيـ ... ـشِ بأرْجائِهِ سُقوطَ النِّصال (٦)

فَلَئِنْ شَطّ بِيَ المَزَارُ لقَدْ أضْـ ... ـحَى قليلَ الهُمُومِ ناعِمَ بالِ

إذْ هِيَ الهَمُّ والحَدِيثُ وَإذْ تَعْـ ... ـصَى اليَّ الأميرُ ذُو الاقْوال

---

(١) الغميس فبادولى والسخال أسماء مواضع علوية منسوبة الى العالية باعلى نجد

(٢) كل هذه مواضع

(٣) الخرق الارض الواسعة التى تختترق فيها الريح يخرس يعجم الميل الطريق يفضى يخرج

(٤) يوكى يربط التأق الامتلاء والاوشال الماء القليل

(٥) الادلاج سير آخر الليل بعد الهدو وهو النوم والادلاج ٧ سير اوله والتهجير السير فى نصف النهار وقف الارض الغليظ منها فى ارتفاع والسبسب الواسع منها

(٦) القليب البئر غير مطوية . والآجن المتغير . والارجاء النواحى والنصال جمع نصل (يقول) كأن الريش الصغار على جوانب الماء نصال سقطن من السهام

---

(٧) قوله والادلاج سير أوله أى بالهمزة من أدلج كأكرم

ظَبْيَةٌ مِنْ ظِباءِ وَجْرَةَ (٨) أدْمَا ءُ تَسُفُّ الكَبَاثَ تَحْتَ الهَدَال (١)

حُرَّةٌ طِفْلَةُ الانامِلِ تَرْتَبُّ سُخاماً تَكُفُّهُ بِخِلَالِ (٢)

وَكأنَّ السُّمُوطَ عَاكِفَةَ السِّلْكِ بِعِطْفَيْ وِشاحِ أُمِّ غَزَالِ (٣)

وَكأنَّ الخَمرَ العَتيقَ مِنَ الاسْفَنْطِ مَمْزُوجَةٌ بِماءِ زُلَالِ (٤)

باكَرَتْهاالأغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْمِ فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السَّيَال (٥)

فاذْهَبي ما اليْكِ أدْرَكَنِي الحِلْمُ عَدَانِي عَنْ هَيْجِكُمْ أشْغالِي

وَعَسِيرٍ أدْمَاءَ خادِرَةِ العَيْنِ خَنُوفٍ عَيرانَةٍ شِمْلَالِ (٦)

مِنْ سَراةِ الهِجَانِ صَلَّبَهَا العُضُّ وَرَعْيُ الحِمَى وَطُولُ الحِيَالِ (٧)

---

(١) ادماء بيضاء. تسف الكباث تأكل الكباث النضيج من ثمر الاراك. الهدال، ماتعطف من الشجر

(٢) حرة كريمة. طفلة الانامل لينتها والسخام الاسود يعني شعر قصتها تكفه يعني تفتله وتمسكه بخلال

(٣) السوط القلائد يقول كان سمطها على جيد الغزال من حسن جيدها

(٤) الاسفنط من الخمر مالم يعصر وترك يسيل سيلا

(٥) الاغراب ههنا أقداح الخمر والسيال شجر له شوك

(٦) العسير الناقة التي لم ترض. ادماء بيضاء. خادرة غليظة. خنوف تضرب برأسها من النشاط. عيرانة مشبهة بحمار الوحش. شملال خفيفة

(٧) سراة خيار الهجان الابل البيض صلبها شددها العض القضب والحمى مكان

---

(٨) قوله وجرة بفتح الواو وسكون الجيم موضع بين مكة والبصرة والكباث. والهدال كلاهما كسحاب كما في القاموس وقوله ترتب تفتعل أى تربى سخاما بضم السين وقوله الاسفنط بكسر الهمزة والفاء وتفتح

لم تَعطفْ على حُوَارٍ وَلم يَقْـــطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها مِنْ خُمال (١)
قَدْ تَعلّلتُها على نَكَظ المَيْـــطِ وَقَدْ خَبّ لامعانُ الآلِ (٢)
فَوْقَ دَيْمُومةٍ تُخَيّلُ لِلسَّفْـــرِ قِفارًا الاّ مِنَ الآجالِ (٣)
وَاذَا ما الظّلاَلُ خِيفَتْ وَكانَ الشُّرْبُ خِمْساً يرَجُونهُ عَنْ لَيالِ (٤)
وَاستَحَثَّ المُغَيّرُونَ مِنَ الرَّكْـــبِ وَكانَ النّطافُ مافِى العَزَالِى (٥)
مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنطَرَةِ الرُّو مِىِّ تَفْرى الهَجيرَ بالأرْقال (٦)
تَقْطَعُ الأمْعزَ المُكَوْكِبَ وَخدًا بِنَوَاجٍ سَرِيعةِ الايغالِ (٧)

فى نجد والحيال طول الاقامة خالية من اللقاح فهى قوية والعض النوى نوى التمر

(١) الحوار ولد الناقة وعبيد رجل عارف بادواء الابل والخمال داء يصيب الابل فى أكتافها فتظلع منه

(٢) تعللتها أخذت علالتها وهى النشاط. النكظ الشدة الميط البعد. خب بمعنى أرتفع الآل هو فى أول النهار بمنزلة السراب فى آخره

(٣) الديمومة المفازة تخيل للسفر من وحشتها أى تكثر الخيالات وهى الشخوص والسفر جمع سافر والسفرة بالفتح الكتاب قال الله تعالى بايدى سفرة قفارا أى خالية الآجال جماعة البقر والظباء

(٤) يقول من شدة الخوف اذا رأى الانسان ظل شخصه خاف منه يظنه انسانا و يروى الضلال وهو الميل عن الطريق والشرب خمسا ير دونه بعد خمس ليال

(٥) استحث أسرع والمغير الذى اذا ضعف بعيره ركب آخر. النطاف يعنى الماء العزالى جمع عزلاء وهى مصب الماء من المزادة

(٦) مرحت أى نشطت حرة كريمة القنطرة الجسر الرومى أى كبناء الروم للقوة بنائهم الهجير شدة الحر الارقال ضرب من السير

(٧) الامعز الارض التى فيها حصى وحجارة المكوكب الذى تلمع حجارته

عَنتَرِيسٌ تَعْدُو اذا حُرِّكَ السَّوْ طُ كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوَّال (١)
لَاحَهُ الصَّيفُ وَالطِّرَادُ وَاشْفا قٌ على صَعْدَةٍ(٨) كَقَوْسِ الضَالِ (٢)
مُلْمِعٌ وَالِهُ الفُؤَادِ إلى جَحْشٍ فَلاهُ عَنها فَبِئْسَ الفَالِي (٣)
ذُو أذاةٍ على الخَليطِ خَبيثُ النَّفْسِ يَرْمِي عَدُوَّه بالنِّسال (٤)
غادَرَ الوَحْشَ فى القِفَارِ وَعادَا ها حَثِيثاً لِصُوَّةِ الأَدْحالِ (٥)
ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنْ يَمِينِ الرَّ عْنِ بَعْدَ الكَلالِ وَالاعمالِ (٦)
وَتَرَاها تَشكُو اليَّ وَقَدْ صا رَتْ طَلِيحاً تُحْذَى صُدُورَ النِّعالِ (٧)

كالكواكب . النواجى قوائمها أى سراع . الايغال السير الشديد

(١) عنتريس كثيرة اللحم شديدته المصلصل الحمار رفيع الصوت الجوال كثير الجولان

(٢) لاحه الصيف أى أضمره والطراد المطاردة أى غيرته وسودته صعدة يريد القناة شبه الاتان باستوائها الضال السدر البرى

(٣) ألمعت بذنبها اذا رفعته للفحل لتريه أنها لاقح واله حزينة الجحش ولدها فلاه فطمه الفالى الفاطم ويروى لاعة الفؤاد أى محرقة

(٤) أذاة أذى الخليط المخالط يرمى عدوه بالنسال يقول من شدة جريه يجافى حوافره وينسل

(٥) غادر ترك عادا عاد اعليها حثيثا أى سريعا الصوة واحدة الصوى وهى الاعلام الادحال جمع دحل وهو خرق يكون فيه الماء يضيق أعلاه ويتسع أسفله

(٦) الرعن أنف الجبل والكلال الاعياء والاعمال شدة السير

(٧) تشكو أى تئن الطليح المضنى تحذى صدور النعال أى تشبهها من هزالها لانه

---

(٨) قوله على صعدة هكذا فى الاصول التى بايدينا وأنشده صاحب اللسان فى مادة سقب على سقبة قال واستعمل الاعشى السقبة للاتان فقال لاحه الخ اه

نقبَ الخفُّ للسُّرَى فترى الأ نـــساعَ من حَلِّ ساعةٍ وارتحال (١)
أثَّرتْ فى جآجىءٍ (٧) كأران الـــميْتِ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رسالِ (٢)
لاَ تشكّىْ إلىّ مِنْ أَلم النّســـع وَلاَ مِنْ حفًى ولا مِنْ كلالِ
لاَ تشكّى إلىَّ وانتجعى الأسْــــودَ أهلَ النّدَى وأهلَ الفعال (٣)
فرعُ نبعٍ يهتزُّ فى غُصُنِ المجـــدِ غزيرُ النّدَى شديدُ المِحال (٤)

صدور النعال أول ماتخلق
(١) نقب الخف تنقب للسرى أى من أجل السرى وهو سير الليل الانساع جمع نسع
(٢) الجآجئ جمع جؤجؤ وهو عظام الصدر والاران النعش عولين أى جعل بعضها فوق بعض عوج يعنى عظامها رسال أى مسترسلة طوال
(٣) الانتجاع القصد والاسود الكندى والله أعلم
(٤) الفرع أعلى الشئ النبع كناية عن أصله يهتز يتحرك المحال القوة

---

(٧) أثرت فى جآجئ الخ الذى فى لسان العرب أثرت فى جناجن الخ قال فى مادة جنن مانصه والجناجن عظام الصدر وقيل رؤس الاضلاع يكون ذلك للناس وغيرهم قال الاسعر الجعفى

لكن قعيدة بيتنا مجفوة * باد جناجن صدرها ولها غنا

وقال الاعشى

أثرت فى جناجن كأران المـــيت عولين فوق عوج رسال

واحدها جنجن وجنجن وحكاه الفارسى بالهاء جنجن وجنجنة قال الجوهرى وقد يفتح اه وأما قوله فى الشرح هنا جآجئ جمع جؤجؤ وهو عظام الصدر فالذى فى محيط المحيط ان الجؤجؤ من الطائر والسفينة الصدر اه هاشم

عِنْدَهُ البِرُّ والتُّقَى وأَسَى الشَّـــقِّ وحَمْلٌ لِلْمُعْضِلاَتِ الثِّقالِ (١)
وَصِلاَتُ الأَرْحامِ قد عَلِمَ النَّا سُ وفَكُّ الأَسْرَى من الاغْلاَلِ
وَهَوَانُ النَّفسِ الكَرِيمةِ للذِّكْـــرِ اذا ما التَقَتْ صُدُورُ العَوالى
أَأَنْتَ خيرٌ من أَلْفِ أَلْفٍ من القَوْ مِ اذَا ما كَبَتْ وُجُوهُ الرِّجَالِ (٢)
وَوَفاءٌ اذَا أَجَرْتَ فَمَا غرَّ تْ حِبالٌ وَصَلْتَها بحِبالِ (٣)
وعَطاءٌ اذَا سُئِلْتَ إِذِ العذْ رَةُ كانَتْ عَطِيَّةَ البُخَّالِ (٤)
أَرْيَحِيٌّ صَلْتٌ تَظَلُّ لهُ القَوْ مُ رُكُودًا قِيامُهُمْ لِلْهِلاَلِ (٥)
انْ يُعاقِبْ يكنْ غَرَامًا وان يُعْـــطِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لا يُبالى (٦)
يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كالبُسْـ تَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطفالِ (٧)

---

(١) الاسى التئام الشق ومن ذلك سمى الطبيب آسيا يقال أسوت الجرح أسوا اذا داويته ويروى (لمطلع الاثقال)

(٢) كبت سقطت وتغيرت

(٣) غرت أى خدعت والحبال العهود

(٤) العذرة الاسم من الاعتذار بخال مبالغة فى البخيل مثل كبير وكبار

(٥) الاريحى الذى يرتاح للندى أى يهتز كالريح صلت قاطع ركودا أى قياما مثل قيامهم لانتظار الهلال

(٦) الغرام الموجع الاليم كقوله تعالى (ان عذابها كان غراما) وأصل الغرام الملازم ولذلك سمى الغريم

(٧) الجلة جمع جليل والجراجر جمع جرجور وهى مائة من الابل كالبستان كنخيل البستان تحنو تعطف لدردق أطفال أولاد الابل

والبَغايا يَرْكُضْنَ أكْسِيَةَ الاضْـــرِيجِ والشَّرْعَبِيَّ ذِي الاذْيال (١)
والمكاكِيكَ والصِّحافَ مِنَ الفِضَّـــةِ والضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّحال (٢)
وَجِياداً كأنَّها قُضُبُ الشَّوْ حَطِ يَحْمِلْنَ بِزَّةَ الأَبْطال (٣)
وَدُرُوعاً من نَسْجِ دَاوُدَ في الحَرْ بِ وُسُوقاً يُحْمَلْنَ فوقَ الجِمال (٤)
مُشْعَرَاتٍ معَ الرَّمادِ منَ الكَرَّ ةِ دُونَ النَّدَى ودُونَ الطِّلَال (٥)
لمْ يُنَشَّرْ لِلصَّدِيقِ ولكنْ لِقِتالِ العَدُوِّ يومَ القِتال
كلَّ يومٍ يَسُوقُ خَيلاً الى خَيْـــلٍ دِرَاكاً غَدَاةَ غِبِّ الصِّيال (٦)
لامْرِىءٍ يَجْمَعُ الأَدَاةَ لِرَيْبِ الدَّ هْرِ لا مُسْنِدٍ ولا زُمَّال (٧)
هو دَانَ الرِّبابَ إذ كَرِهُوا الدِّ ينَ دِرَاكاً بِغَزْوَةٍ واحْتِيال (٨)

---

(١) البغايا الجواري جمع بغي الاضريج أكسية تتخذ من المرعزى وهو صوف أبيض والشرعبي ضرب من البرود منسوب الى بلد باليمن يقال لها شرعب سميت باسم ملك كان اختطها او ملكها

(٢) المكاكيك آنية الخمر والضامر الساكت لا يرغو وذلك يحمد في الابل

(٣) البزة السلاح

(٤) الوسوق الاحمال

(٥) مشعرات أي ملبسات ماخوذ من الشعار الكرة البعر الطلال جمع طل وهو أكثر من الندى يكون بالغدوات

(٦) دراكا أي متتابعة والصيال الاسم من صال يصول غب الصيال يوما بغير يوما لا

(٧) الاداة آلة الحرب ريب الدهر حوادثه المسند الذي يسند الامر الى غيره والزمال الضعيف

(٨) دان بمعنى ملك ودان بمعنى جازى والرباب خمس قبائل ضبة وتيم وعدى وثور وعكل أولاد طابخة بن الياس بن مضر الدين الطاعة احتيال تدبير رأى

فخْمَة يَرْجِعُ المُضافُ اليها ورِعالٌ مَوْصُولَةٌ برِعالِ (١)
تُخْرِجُ الشَّيخَ عَنْ بَنيه وَتُلْوِى بِسَوَام المُعْزَابَةِ المِحْلالِ (٢)
ثم دَانَتْ بعدُ الرِّبابُ وكانت كَعَذابٍ عُقُوبَةَ الأقْوالِ (٣)
عن يَمِينٍ وطُولِ حَبْسٍ وتجميــعِ شَتاتٍ وَرِحْلَةٍ واحتِمالِ (٤)
من نَوَاصِى دُودَانَ إذْ حَضَرَ البأْسُ وذُبْيانَ والهِجانِ العَوالى (٥)
ثم وَاصَلْتَ غَزْوَةً بِرَبِيعٍ حينَ صَرَّفْتَ حالةً عن حالِ
رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلك اليوْمَ وأسرَى من مَعْشَرٍ ضُلَّالِ (٦)
وشُيُوخٍ حَرْبَى بِشَطَّىْ أرِيكٍ وَنِساء كأنَّهنَّ السَّعالى (٧)
وشَرِيكَينِ فى كثيرٍ منَ المالِ وكانا مُحالِفَىْ اقْلالِ (٨)
قَسَما التَّالِدَ الطَّرِيفَ منَ الغُنْمِ فأبَى كِلاهُما ذو مالِ

---

(١) الفخمة العظيمة وهو يعنى الكتيبة التى يغزو بها المضاف الملجأ ورعال قطعة من الخيل

(٢) تلوى تذهب يقال الوت به عنقاء مغرب اذا اهلكته والسوام المال المعزابة الذى يعزب بابله فى المراعى

(٣) دانت ذلت وكانت الرباب كعذاب الاقوال جمع قيل وهم الملوك

(٤) يعنى فعله هذا عن قدرة وطول حبس يعنى مرابطة القتال

(٥) نواصى خيار دودان وذبيان قبيلتان من غطفان وهما من قيس عيلان

(٦) الرفد القدح الذى يحلب فيه ضلال جمع ضال ويروى (من معشر أقتال) والاقتال الاعداء

(٧) حربى جمع حريب وهو المأخوذ ماله والشط الجانب وأريك اسم واد

(٨) محالفى ملازمى

رُبَّ حيٍّ سقيتَهُمْ جُرَعَ المَوْ ت وحيٍّ سقيتَهُمْ بسجال
ولقدْ شُنَّتِ الحُروبُ فما غُمِّـــرتَ فيها إذ قَلّصتْ عن حِيال (١)
هؤلا ثم هؤلاءِ أعطيـ ــتَ نِعالاً محذوّةً بِمثال
وأرى مَنْ عصاكَ أصبحَ محرُو باً وكعْبُ الذى يُطيعكَ عالى
وَبِمثْلِ الذى جمعتَ مِنَ العُدَّ ةِ تُنْفى حُكومةُ الجُهّال
جُندُكَ التّالِدُ الطّرِيفُ مِنَ الغا راتِ أهلُ الهِباتِ والآكّال (٢)
غيرُ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ فى الهَيْ جا ولا عُزلٍ ولا أكْفال (٣)
لِلعدا عِندَكَ البَوَارُ ومَنْ وَا لَيتَ لم يُغْرَ عقدُهُ باغتِيال
لَنْ يزالُوا كذلِكُمْ ثم لا زِلْـــتَ لهمْ خالِدًا خُلُودَ الجِبال (٤)
فَلَئنْ لاحَ فى المَفارِقِ شَيْبٌ يا لَ بَكْرٍ وأنكرتْنى الفَوالى (٥)
فلقدْ كنْتُ فى الشَّبابِ أُبارِى حينَ أغدُو معَ الطّماحِ ظِلالى (٦)
أُبغِضُ الخائِنَ الكَذُوبَ وأُدْنى وَصلَ حَبْلِ العَمَيْثَلِ الوَصّالِ (٧)

---

(١) غمرت نسبت الى الغمارة وهى ضعف الرأى
(٢) الآكال جمع أكل وهو الحظ الطارف ما كسبته والتليد ماورثته
(٣) ميل جمع أميل وهو الذى لاسلاح معه والعواوير جمع عوّار وهو الجبان عزل جمع أعزل وهو الذى لاسلاح معه والاكفال الذين لايثبتون على الخيل
(٤) (ذكروا) أن باقى القصيدة مصنوع عليه وما أحسب
(٥) الفوالى جمع فالية وهى التى تفلى الرأس
(٦) أبارى أعارض والطماح النشاط
(٧) العميثل الذى يطيل ثيابه فى مشيته والوصال كثير المواصلة ويقال العميثل الفرس الجواد والعميثل الاسد

ولقـد أستبي الفَتَاةَ فتَعصى كلَّ وَاش يُرِيدُ صَرمَ حِبالى
لم تكُنْ قبلَ ذاكَ تلْهُو بغَيْرِى لا ولا لَهْوُها حَدِيثُ الرّجال
ثم أذْهَلْتُ عقلَها رُبّمـا يَذْ هلُ عقلُ الفَتاةِ شِبهُ الهلالِ[١]
ولقدْ أغتَدِى اذا صَقعَ الدّيـ ـكُ بِمُهْرٍ مُشذّبٍ جوّالِ[٢]
أعْوَجِىٍّ تَنميهِ عُوذٌ صفَايا ومعَ العُوذِ قِلّةُ الإغفالِ[٣]
مُدْمَجٍ سابغِ الضُّلُوعِ طَويلِ الشّخـصِ عَبْلِ الشّوَى مُمَرِّ الأعالى[٤]
وَقيامى عليـهِ غـيرُ مُضيعٍ قائِما بالغُدُوِّ والآصال
فَجلاَ الصَّوْنَ والمَضامِيرَ عنْ سِيـدٍ جرَى بينَ صفْصفٍ ورِمال[٥]
يَعلا العَيْنَ عادِيا ومَقُودًا ومُعَرًّى وصافِنا فى الجِلال
فَعدَوْنا بِمُهْرِنا إذْ غَدَوْنا قارِنيهِ بِبازِلٍ ذَيّال[٦]
مُستَخِفا على القِيادِ ذَفِيفا تَمَّ حُسنا فصارَ كالتّمثالِ[٧]
فاذَا نَحنُ بالوُحُوشِ تُرَاعى صَوْبَ غَيْثٍ مُجلجلٍ هَطّال

---

(١) أذهلت أنسيت
(٢) صقع صاح مشذب قليل اللحم
(٣) العوذ حديثات النتاج
(٤) مدمج محكم سابغ طويل عبل غليظ ممر محكم
(٥) الصون الصيانة المضامير الضمر بكثرة الجرى والعدو والسيد الذئب والصفصف الارض المستوية الصلبة
(٦) البازل البعير المسن (وقوله ذيال بالفتح مشددا أى طويل الذيل)
(٧) ذفيف مسرع

فَحَمَلْنا غُلاَمَنا ثُمَّ قُلْنا هاجِرِ الصَّوْتَ غيرَ أمْرِ احتِيال

فجرَى بالغلامِ شِبْهَ حَرِيقٍ في يَبِيسٍ تَذْرُوهُ ريحُ الشَّمال

بَينَ عَيرٍ وَمُلْمعٍ وَنَحُوضٍ وَنَعامٍ يَرِدْنَ حَوْلَ الرِّئال[1]

لم يَكُنْ غيرُ لَمْحَةِ الطَّرْفِ حتَّى كَبَّ تِسعاً يَعتامُها كالمُغالي

وَظَلِيمَينِ ثُمَّ أيْهَتُ بالمُهْـــرِ انادي فِدَاكَ عَمّي وَخالِي[2]

وَظَلِلْنا ما بَينَ شاوٍ وَذِي قَدْرٍ وَساقٍ وَمُسمعٍ محفال

في شَبابٍ يُسقَوْنَ مِنْ ماءِ كَرْمٍ عاقِدِينَ البُرُودَ فَوْقَ العَوالي

ذَاكَ عَيشٌ شَهِدْتُهُ ثُمَّ وَلّى كلُّ عَيشٍ مَصيرُهُ لِلزَّوال

---

(١) النحوض التي لم تحمل والرئال جمع رأل وهو ولد النعام

(٢) الظليم ذكر النعام أيهت صحت

﴿ تمت المعلقة التاسعة ويليها قصيدتان للنابغة ﴾

﴿ نقلت هذه القصيدة والتي يليها وهي المعلقة المشهورة مع شرحهما من شرح ديوان النابغة الذبياني الموجود بالكتبخانة الخديوية المكتوب سنة ١٢٩٨ وقابلنا ذلك على نسخة ثانية بالكتبخانة المذكورة نمرة ٤٨ أدب وهذه القصيدة الاولى وهي التي استهل بها الشارح للديوان المذكور ﴾

﴿ قال الشارح أحسن الله اليه ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كان من حديث النابغة واسمه زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب بن ربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وبدوّ غضب النعمان عليه ان النعمان كانت عنده (المتجردة) وكان النعمان قصيرا دميما أبرش وكان ماردا وكان النابغة ممن يجالسه ويسمر معه رجل آخر من بني يشكر يقال له المنخل وكان جميلا وكان يتهم بالمتجردة وولدت للنعمان ابنين وكان الناس يزعمون انهما ابنا المنخل وكان جميلا عفيفا وكانت له منزلة يحسد عليها فقال النعمان وعنده المتجردة والنابغة ليلا وهم جلوس

مِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي ‏ عَجْلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوَّدِ (١)
زَعَمَ البَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَداً ‏ وَبِذَاكَ تَنْعَابُ الغُرَابِ الأَسْوَدِ (٢)
لَا مَرْحباً بِغَدٍ وَلَا أَهْلاً بِهِ ‏ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الأَحِبَّةِ فِي غَدِ
أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ‏ لَمَّا تَزُلْ بِرِكَابِنَا وَكَأَنْ قَدِ (٣)

صفها لي يانابغة في شعرك فوصفها * هذا قول أبي عمرو وأما أبو عبيدة فزعم انه كان من أمره أن مرة بن ربيعة بن ربيع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم كان له سيف يقال له ذو البرقة من كثرة فرنده وجودته وكان حسده عليه فدل على السيف النعمان فأخذ السيف من مرة فأضمر على النابغة مرة وأرصد له بشر ثم ان النابغة في بعض دخلاته فاجأته المتجردة فسقط النصيف عنها فغطت وجهها بمعصمها فقال النابغة

---

(١) قال الاصمعي يخاطب نفسه يقول أنت رائح أو مغتدي ونصب عجلان على الحال يقول تمضي زودت أولم تزود ويروى أمن آل مية أبو عمرو وغيره وانما عطف بأو وأوله استفهام بالف لانك اذا لم تردد الحرف الاول كان الكلام بأو كما تقول عندك خبز أو تمر اذا لم أن عنده أحدهما فاذا قال أعندك خبز أو عندك تمر فهو تام مثل قولك هل تقوم أو تقعد

(٢) ويروى غد قال أبو عبيدة وغيره البوارح من الطير والظباء وغيرها وهي التي تجيء من ميامنك فتوليك مياسرها وأهل نجد يتشاءمون بها والسوانح التي تجيء من مياسرك فتوليك ميامنها وأهل نجد يتيمنون بها وأهل الحجاز يتشاءمون بالسوانح وهي عندهم في صفة البوارح عند أهل نجد ومن ذلك قول أبي ذؤيب

وجرت بها طير السنيح فان يكن * هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها

(٣) أفد وأفذ اذا دنا وقرب والركاب من الابل لا واحد لها والركب القوم الذين على الابل والركوب الذلول والركوب مصدر ركب ركوبا فانا راكب

فى إثْرِ جارِيَةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِها ... فأَصابَ قَلْبَكَ غيرَ أَنْ لَمْ تُقْصِدِ (١)

بالدُّرِّ والياقُوتِ زُيِّنَ نَحْرُها ... ومُفَصَّلٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

غَنِيَتْ بِذَلِكَ اذ هُمُ لكَ جِيرَةٌ ... مِنْها بِعَطْفِ رِسالةٍ وتَوَدُّدِ (٢)

وَلَقَدْ أَصابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حُبِّها ... مِنْ ظَهْرِ مِرْنانٍ بِسَهْمٍ مُصْرَدِ (٣)

بِتَكَلُّمٍ لَوْ تَسْتَطِيعُ حِوارَه ... لَدَنَتْ لَهُ أَرْوَى الجِبالِ الصُّخَّدُ (٤)

كَمُضِيئَةٍ صَدَفِيَّةٍ غَوّاصُها ... بَهِجٌ مَتَى يَنْظُرْ اليها يَسْجُدِ (٥)

أَوْ دُمْيَةٍ فى مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ ... بُنِيَتْ بآجُرٍّ يُشادُ بِقَرْمَدِ (٦)

لَوَ انَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهِبٍ ... يَخْشَى الإلهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ (٧)

---

(١) يقال خرجت فى إثره وأثره والاثر ما خلص به السمن ويقال القشدة والقلدة وأثر السيف فرنده وأثره تقصد تقتل رماه فأقصده

(٢) يقال غنينا بمكان كذا وكذا اذا أقنا به وكنا به وهو المغنى

(٣) مصرد منفذ يقال صرد السهم وأصردته أنا اذا أنفذته المرنان من الرنين يريد قوسا اذا أرسل عليها السهم صوتت يقال أرنت القوس وغيرها ترن ارنانا

(٤) الرواية أروى الهضاب حواره وجريره أى جوابه والحوار مصدر حاورته محاورة وحوارا وروى لرنت له والرنو النظر الدائم فى سكون وأروى جمع أروية وأروية هى الانثى من الوعول قال أبو عمرو ويقال للذكر أروية والاراوى جمع الجمع والصخد الحارة التى قد صخدتها الشمس تصخد

(٥) ويروى متى يرها يهل ويسجد ومعنى يهل يرفع صوته بالتكبير والحمد وأصله الاهلال بالحج ومنه قول ابن أحمر

يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الراكب المعتمر

ونصبه لانه من المضاعف فادغم اللام فى اللام فرده الى أخف الحركات

(٦) الدمية التمثال والجمع دمى ويشاد يرفع وقرمد قال أبو عمرو خزف يطبخ

(٧) ويروى لاشمط قال الاصمعى الصرورة فى الاسلام الذى لم يحج قال وأراه فى

لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا ... وَلَخَالَهُ رُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ (١)

تَسَعُ البِلَادَ إِذَا أَتَيْتُكِ طَائِعًا ... وَإِذَا هَجَرْتُكِ ضَاقَ عَنِّي مَقْعَدِي (٢)

قَامَتْ تَرَاآى بَيْنَ سَجْفَيْ قُبَّةٍ ... كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالأَسْعُدِ (٣)

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ ... فَتَنَاوَلَتْهُ وَاتَّقَتْنَا بِاليَدِ (٤)

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ ... عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ تُعْقَدِ (٥)

وَبِفَاحِمٍ رَجِلٍ أَثِيثٍ نَبْتُهُ ... كَالكَرْمِ مَالَ عَلَى الدِّعَامِ المُسْنَدِ (٦)

وَكَأَنَّهَا حِينَ اسْبَكَرَّتْ مُزْنَةٌ ... وَسْطَ الغَمَامِ صَبِيرُهَا لَمْ تُرْعِدِ (٧)

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا ... نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وُجُوهِ العُوَّدِ (٨)

الجاهليـة الذى لم يتزوج ويقال رجـل صرورة وصارورة وصار ورى وقاله ابو عمرو والصرورة ههنا الذى لم يأت النساء وقال ابن الاعرابي الذى لم يبرح مكانا

(١) الرنو ادامة النظر فى سكون حاله ظنه وحسبه

(٢) وروى أتيتك زائرا اسع أى تتسع

(٣) سجف وسجف النصب عن أبي عبدالله بن الاعرابى وهو ستر رقيق

(٤) النصيف الخمار

(٥) تعقد يقول هو لين مرسـل ويروى تـكاد من اللطافة تعقد والعنم شجر أحمر الثمر

(٦) فاحم شعر أسود وأثيث كثير نبات الاصل يقال أث الشعر يئث اثاثة كالكرم أراد شعرها كانه عناقيد الكرم

(٧) الصبير الابيض الرقيق فى أول ماينشأ من السحاب

(٨) نظرا ضعيفا لاتقـدر معـه على الـكلام نظر خائف مراقب وأرادت كلامك فلم تقدر على ذلك وهو حاجتها فنظرت نظرا ضعيفا غير تام كما قال العقيلى

أردت الـكلام فاتقت من رقيبها * فما كان الا ومؤها بالحواجب

فَبَدَتْ تَرائِبُ شادِنٍ مُتَرَبَّبٍ　　أَحْوَى أَحَمِّ المُقْلَتَيْنِ مُقَلَّدِ (١)

أَخَذَ العَذارَى عِقْدَها فَنَظَمْنَهُ　　مِنْ لُؤْلُؤٍ مُتَتابِعٍ مُتَسَرِّدِ (٢)

تَجْلُو بِقادِمَتَيْ حَمامَةِ أَيْكَةٍ　　بَرَداً أُسِفَّ لِثاتُه بالإِثْمِدِ (٣)

كالأُقْحُوانِ غَداةَ غِبِّ سَمائِه　　جَفَّتْ أَعالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدِي (٤)

زَعَمَ الهُمامُ بِأَنَّ فاها بارِدٌ　　عَذْبٌ إِذا قَبَّلْتَهَ قُلْتَ ازْدُدِ

زَعَمَ الهُمامُ وَلَمْ أَذُقْهُ أَنَّهُ　　يُشْفَى بِرِيقِ لِثاتِها العَطِشُ الصَّدِي (٥)

وَالبَطْنُ ذو عُكَنٍ لَطِيفٌ لَيِّنٌ　　وَالنَّحْرُ تَنْفُجُهُ بِثَدْيٍ مُقْعَدِ (٦)

---

(١) مقلد عليه قلادة والتروبة موضع القلادة والشادن الذى طلع قرنه وتحرك في مشيته يقال شدن يشدن شدنا ويقال اذا فطم عن أمه وانما قيل له أحوى للخط الذى فى ظهره ومربب تربيه النساء فى البيوت فتقلده وتربينه

(٢) متسرد يتبع بعضه بعضا أخذه من سرد الحديث اذا والى بينه

(٣) تجلو بقادمتى حمامة يقول اذا ابتسمت كشفت عن ثغر كانه برد وقادمتها يعنى شفتيها ووصفهما بانهما لعساوان واللعس سواد فى الشفتين وبهذا توصف المرأة * لمى فى شفتيها حوة لعس * وهذا قول الأصمعى وأبى عمرو وأسف ذر الأثمد عليه وكذا كان يفعل أهل الجاهلية يغرزون اللثة بالابرة فيبقى سواده فيحسن فى بياض الثغر

(٤) الاقحوان نبت له نور حواليه أبيض ووسطه أصفر فشبه هو الاسنان ببياض ورقه

(٥) ويروى بريقتها العطش الصدى والصدى العطشان يقال صدى يصدى صدى والصدى طائر والصدى جثمان الميت قال

* ستعلم ان متنا غدا أينا الصدا * وصدأ الحديد مهموز

(٦) مقعد قائم منتصب ورواه عبد الله بن الاعرابى والاتب تنفجه قال لا يكون غيره لانها لا تنفج أتبها والاتب ثوب تلبسه ورواه أبو عمرو والنحر

وَتَخالُها فى البَيْتِ إذْ فاجأْتَها ‏ ‏ قَدْ كانَ مَحْجُوباً سِراجُ المُوقَدِ (١)

صَفْراءُ كالسِّيَراءِ أُكْمِلَ خَلْقُها ‏ ‏ كالغُصْنِ فى غُلَوائِهِ المُتأوِّدِ (٢)

مَحْطُوطَةَ المَتْنَيْنِ غيرَ مُفاضَةٍ ‏ ‏ نُفُجُ الحَقِيبَةِ بَضَّةُ المُتَجرَّدِ (٣)

وَإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ اخْثَمَ جاثِماً ‏ ‏ مُتَحَيِّزاً بِمَكانِهِ مِلْءَ اليَدِ (٤)

وَإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدَفٍ ‏ ‏ رَابِى المَجَسَّةِ بِالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ (٥)

---

(١) ويروى سراج الموقد بالنصب فمن رفع فعلى الاضمار يضمر مايعود على السكنى من ذكره يريد قد كان محجوبا بها ورفعت سراج بكان فى الاضمار كانه قال كان سراج الموقد بها محجوبا ومن نصب أراد وتخالها سراج الموقد قد كان محجوبا هذا قول ابن الاعرابى وأحسبه قول الاصمعى والاول قول الكسائى وهشام النحوى

(٢) السيراء ضرب من البرود والمتأود المتثنى وغلواء الغصن طوله كما قال

لم تلتفت للداتها ‏ * ‏ ومضت على غلوائها

ويقال غلا بالجارية عظت اذا اشبت شبابا حسنا سريعا

(٣) محطوطة قال الاصمعى ملساء الظهر غير متقبضة الجلد لان ظهرها يكون أسرع الجلد تقبضا (يقول) كانما دلكت كما يدلك الجلد بالمحط ليبرق وهى خشبة ينقش بها المصاحف مفاضة قال الاصمعى التى انفتق بطنها بالشحم واللحم ونفج منتفخة الحقيبة وهى العجيزة والبضة الناعمة قيل لاعرابى صف لنا امرأة قال بيضاء بضة لايصيب قميصها منها اذا قامت الامشاشة منكبيها وحلمتى ثدييها ورانفتى اليتها والرانفة طرف الالية ويقال فى المفاضة انها المعرطة فى الطول ويقال درع مفاضة اذا كانت سابغة وقال أبو عبيدة المفاضة لنجلاء عظيمة البطن

(٤) الخثمة عرض فى الانف وضخم يعنى انه عريض فى ارتفاع ويروى متحوزا ومتحيزا أى قد حاز ما حوله

(٥) مستهدف مرتفع يقال أهدف لك الشئ ارتفع العبير قال أبو عبيدة العرب تقول جاء فلان معبرا أى مخلقا والعبير الزعفران والمقرمد كما يقرمد الحوض بالجص

وَإذا نزَعْتَ نَزَعْتَ منْ مُسْتَحْصِف ... نزْعِ الحَرَوّرِ بالرّشاءِ المُحْصَدِ (١)

وَتكادُ تَنْزِعُ جِلْدَهُ منْ مَلّةٍ ... فيها لوَافِحُ كالحريقِ المُوقَدِ (٢)

لاَ وَارِدٌ مِنه يجُوزُ إذَا استقى ... صَدَراً وَلا صدَرٌ يجُوزُ لِمَوْرِدِ (٣)

ألمْ أُقْسِمْ عليكَ لِتُخْبِرَنّى ... أمَحْمُولٌ على النّعْشِ الهُمامُ (٤)

فإنّى لا أُلاَمُ على دُخُولٍ ... ولكنْ ما وَرَاءكَ ياعِصامُ (٥)

فإنْ تَهْلِكْ أبا قابُوسَ يَهْلِكْ ... رَبيعُ النَّاسِ والشّهْرُ الحَرَامُ (٦)

والطين يطين به

(١) المستحصف قليل البلل ضيق ليس بمسترخ . والحرور ههنا القوى وفى مكان آخر المحتلم والمحصد الشديد الفتل

(٢) الملة الرماد الحار ويقال بات فلان متململا على فراشه يراد انه وجد حرارة فتقلب منها على فراشه اذا بات يتقلب من كرب يجده

(٣) (يقول) الذى يريده لا يريد به بدلا فيصدر عنه والذى يصدر عنه لا يجوزه لورد غيره لأنه أيضا لا يريد به بدلا وأقام المصدر مقام الاسم أى صادره قال أبو عمرو فلما سمع المنخل هذا الشعر قال لا يستطيع أن يقول مثل هذا الا من جرب فوقر ذلك فى نفس النعمان وقال أبو عبيدة فلما أنشدها سعى به مرة الى النعمان فحجبه وجعل عصاب حاجب النعمان يخبره بانه عليل فقال

(٤) قال أبو عبيدة كان الملك اذا مرض حملته الرجال على أكتافها يعتقبونه ويقفون به ويقال انه أوطاله من الارض

(٥) لا ألام على دخول لأنى محجوب لا أقدر على الدخول

(٦) ربيع الناس جعله بمنزلة الربيع فى الخصب لكثرة فضله وعطائه والشهر الحرام (يقول) هو موضع أمن من كل مخافة لمستجير به أو غيره

وَتُمسِكُ بعدَهُ بزِمامِ عيشٍ ‏ أجَبِّ الظَّهرِ ليسَ لهُ سِنامُ(١)

يا دارَ مَيّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ ‏ أقْوَتْ وطالَ عليها سالِفُ الأمَدِ(٢)

وَقَفْتُ فيها طَويلاً كيْ أُسائِلَها ‏ عَيَّتْ جَوَاباً وما بالرَّبعِ من أحَدِ(٣)

---

(١) أجب الظهر لاسنام له وهذا مثل (يقول) نبقى فى شدة من العيش ورواه أبوعبيدة أجب الظهر يريد نية النون فى أجب ولكنه لاينصرف على معنى أجب ظهرا ثم أدخل الالف واللام وتركه على حاله ومثله قول الحرث بن ظالم

ولانعزازة الشعر الرقابا أدخل الالف واللام وتركه على حاله ومثله لعصام يقول القائل

نفس عصام سودت عصاما ❊ وعلمته الكر والاقداما

❊(تمت القصيدة العاشرة)❊

❊(قال النابغة الذبيانى يعتذر الى النعمان بن المنذر مما بلغه عنه فيما وشى به بنو قريع فى أمر المتجردة)❊

(٢) انما قال يادارمية بالعلياء توجعا منه لانه كان معها فى نعيم وقال بالعلياء لانه كان ذلك المكان الذى فيه الدار يرتفع من الارض حيث لايضره السيل ووصف الدار وقد أضافها الى معرفة لانها ليست فى معنى فلان فلما لم تكن كذلك توهم انه فى مذهب الالف واللام والعليا اذا فتحت العين مدت واذا ضمت العين قصرت والسند سند الجبل حيث تسند فيه قال أعشى همدان

عهدى بهم فى النقب قد سندوا ❊ تهدى صعاب مطيهم ذلله

وأقوت بمعنى خلت

(٣) ويروى أصيلا وأصيلانا أسائلها وأصيلال تصغير أصلان وأصلان جمع أصل وواحد لاصل أصيل وهو العشى عيت جوابا يقال عيي بالامر اذا لم يدر كيف وجهه وكان عيي على فعل غير مشدد فادغمت الياء فى الياء فشددت (يقول) عيت الدار أن تجيب وليس بها من أحد اكلمه

إلاَّ الأَوَارِيُّ لأْياً ما أُبَيِّنُها   والنُّؤْيُ كالحَوْضِ بالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ[1]
رَدَّتْ عليه أقاصِيهِ وَلَبَّدَهُ   ضَرْبُ الوَلِيدَةِ بالمِسْحاةِ فالثَّأْدِ[2]
خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُهُ   ورَفَّعَتْهُ الى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ[3]
أَضْحَتْ قِفاراً وأَضْحَى أهْلُها احتَمَلُوا   أَخْنَى عليها الذى أَخْنَى على لُبَدِ[4]

---

(١) والاالاوارى والنؤى بالرفع قال أبو عمرو شبه النؤى بالحوض والمظلومة الارض التى لم تمطر فجاءها الشتاء فلاها والجلد الارض الصلبة والنؤى ما يحفر حول الخيمة كالحوض كانه حوض فى أرض احتاج اهلها الى أن يخوضوا فيها وليست بموضع تخويض لمطرة أصابتهم أو سيل طرأ عليهم وقال ابن الاعرابى المظلومة التى تأخر عنها الغيث أعواما لا يصيبها بمعنى قول أبى عمرو ويقال المظلومة أول ما حفرت ولم يكن بها آثار والجلد الصلبة مردود على مظلومة كالنعت وانما قال الجلد لان الأوارى تثبت فيه ولو كان لينا لم تثبت الاوتاد فطارت

(٢) قال أبو عمرو ردت الامة على النؤى ما تقصى من ترابه لئلا يصل اليهم الماء وقال الاصمعى أقاصيه ما شذ منه وهو فى موضع نصب ومثله قول الاعشى
* أو القمر السارى لألقى المقالدا * وقوله ردت ولم يتقدم لها ذكر قال هذا مثل قوله
تكبهن شمالا * ومثله قول جرير * هبت شمالا فذكرى ما ذكرتم * ومعنى لبده سكنه وطامنه

(٣) قال أبو عمرو والآتى السيل يأتيهم من غير بلادهم والآتى مجرى الماء يقال أتّ لمائك أتياها يء له مجرى وهو الذى أراد النابغة قال وقوله خلت انما هو كنسته ونحت ما فيه من مدر وغير ذلك لئلا يحبس الماء شئ لانه ان حبسه أفسد تراب النؤى الذى حوله ورفعته يعنى رفعت التراب الى السجفين والسجف الستر والنضد الذى يوضع عليه متاع البيت

(٤) ويروى أمست خلاء وقال أبو عمرو وابن الاعرابى أخنى أفسد ولبد آخر نسور

فَعُدْ عمّا تَرَى إذْ لا ارْتِجاعَ لهُ   وانْمِ القُتُودَ على عَيْرَانَةٍ أُجُدِ[١]

مَقْذُوفَةٍ بدَخيسِ النَّحْضِ بازِلُها   لهُ صَريفٌ صريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[٢]

كأنَّ رَحْلِي وقدْ زَالَ النّهارُ بنا   بِذِي الجَلِيلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ[٣]

من وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أكارِعُهُ   طاوِي المَصيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ[٤]

سَرَتْ عليه من الجَوْزَاءِ سارِيَةٌ   تُزْجِي الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ[٥]

لقمان وقال أبو عبدالله بن الاعرابى أخنى أفسد والاخناء الافساد ومنه الخناق الكلام

(١) قال الاصمعى عد عما ترى من الدهر أى انصرف عنه اذ أيقنت انه لا رجعة له وانم القيود أى عالها على هذه الناقة التى تشبه العير وأجد موثقة الخلق والقتود خشب الرحل والواحد قتد

(٢) قال الاصمعى مقذوفة أى قد رميت باللحم رميا كانما حشيت به والدخيس الكثير والقعو الذى تكون فيه البكرة اذا كان من خشب فهو قعو واذا كان من حديد فهو خطاف وبازلها نابها حين بزل والصريف صوته والمسد حبل

(٣) قال ابن الاعرابى الاستئناس النظر والتوجس كانه يخاف الانس والجليل الثمام وذو الجليل موضع ينبت فيه الثمام وكذا فسره الاصمعى

(٤) ويروى من وحش أيلة ومن وحش جنة موشى أكارعه بقوائمه نقط سود والفرد قال الاصمعى المنقطع القرين الذى لا مثل له فى جودته يريد أن الثور أبيض يلوح كانه سيف ويقال الفرد والفرد (بالفتح والضم) واحد روى عن أبى عبدالله وطاوى المصير ضامر

(٥) سرت وأسرت من سرى الليل وتزجى تسوق

فارْتاعَ من صَوْتِ كَلاّبٍ فباتَ له ... طَوْعَ الشَّوامِتِ من خَوْفٍ ومن صَرَدِ (١)

فَبَثَّهُنَّ عليهِ واستمرَّ بهِ ... صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيئاتٌ من الحَرَدِ (٢)

وكانَ ضُمْرانُ منهُ حيثُ يُوزِعُهُ ... طَعْنَ المُعارِكِ عندَ المُحْجَرِ النَّجُدِ (٣)

شكَّ الفَرِيصةَ بالمِدْرَى فأنْفَذَها ... شَكَّ المُبَيْطِرِ إذ يَشْفِي من العَضُدِ (٤)

---

(١) قال أبو عمرو وطوع الشوامت ابن الاعرابي طوع الشوامت بالنصب يقول بات الثور بمبيت سوء من برد وجوع حيث يشمت عدوّ البائت اذا بات وبه الطوع مرتفع بفعله (٧) ومن ذلك قوله اللهم لا تطيعن بي شامتاً أي لا تنزل بي ما يشمت عدوى

(٢) قال الاصمعي بثهن فرقهن وصمع الكعوب يقول ليست برهلات المفاصل والصمع اللزوق والحدة وقال ابن الاعرابي الصمع دقة الشيء ولطافته يقال قلب أصمع وأذن صمعاء اذا كانت مؤللة أي محددة واستمرت به يداه ورجلاه في الحد والسرعة والحرد يقول ليس بها عيب ولم يرد الحرد بعينه وذلك انما يكون الحرد في البعير استرخاء عصب يديه من شدة العقال فاذا مشى ضرب بيديه ضرباً شديداً قال أبو عبد الله فاذا كان الحرد فيهما جميعاً اعتدل مشيه

(٣) أبو عمرو فبات ضمران أي كان ضمران وفسر الاصمعي فقال ضمران اسم كلب ويوزعه يغريه يقول كان الكلب من الثور بالمكان الذي يغريه الكلاب كما تقول للرجل انا حيث تحب طعن المعارك وهو المقاتل ونصب طعن على ما يضمر أي يطعنه طعن المعارك والمحجر الملجأ والنجد الشجاع من النجدة ابن الاعرابي ضمران كلب أغراه صاحبه والاغراء والايلاع والايزاع واحد فلما دنا من الثور طعنه فنشب في قرنه فكأنه منه والمعنى طعنه طعن المعارك والنجدة المجهود وانما أراد طعن المعارك النجد عند المحجر

﴿ ويوجد في بعض الروايات بعد هذا البيت زيادة الابيات الاربعة الآتية فأثبتناها هنا تتميماً للفائدة ﴾

(٤) شك طعن والفريصة اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة

كأنّهُ خارِجاً من جَنبِ صَفْحَتِهِ ... سفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عند مُفتأَد (١)

فَظَلّ يَعْجُمُ أعلى الرّوْقِ مُنقبِضاً ... فى حالِكِ اللّوْنِ صِدقٍ غيرِ ذى أوَد (٢)

لمّا رأى وَاشِقٌ إقعاصَ صاحِبهِ ... ولاَ سبيلَ الى عقْلٍ وَلاَ أوَد (٣)

قالتْ لهُ النفسُ إنّى لا أرَى طَمَعاً ... وانّ مَوْلاكَ لم يَسْلَمْ ولم يَصِدِ (٤)

فَتلْكَ تُبلغُنى النُّعمانَ انّ لهُ ... فَضلاً على النّاسِ فى الأدْنَى وفى البُعُد (٥)

عن الاصمعى وقال غيره الفريصة لحمة بين الثدى والكتف ترعد عند الفزع والمدرى القرن والمبيطر البيطار والعضد داء يأخذ العضد يقول طعن الثور الكلاب بقرنه فى كتفه بقوة كطعن المبيطر الدابة بالمبضع عند مداواته لها من العضد

(١) الصفحة الجانب والسفود كتنور حديدة يشوى بها وتسفيد اللحم تنظيمه فيها للاشتواء والشرب بالفتح القوم يشرب ونسوه تركوه والمفتأد موضع الفأد ان أى الشى يقول كأن قرن الثور وهو خارج من جنب صفحة الكلاب أى من جانبه الآخر سفود شرب قد انتظم عليه اللحم شتوائه

(٢) يعجم أى بعض والروق القرن ومنقبضا مجتمعا وحالك شديد السواد والصدق الصلب والاود الاعوجاج يقول ان الكلاب رجع يعض أعلى قرن الثور وهو يقاتله وقد انقبض أى اجتمع من شدة ألم الطعن لقوته وما يعض غير قرن أسود صلب وهو لا يتأثر بالعض

(٣) واشق اسم كلب والاقعاص أن تضرب الشئ أو ترميه فيموت مكانه والعقل الدية والاود القصاص

(٤) قال الاصمعى حدثته نفسه باليأس منه ومولاك المولى ابن العم والمولى الصاحب فرب الكلاب لم يسلم قتلت كلابه فلم يصد وقال أبو عمرو ومولاك ابن عمك وانما يعنى الكلاب المقتول وهو قول بن الاعرابى

(٥) تلك الناقة التى تشبه هذا الثور يريد فى القريب وفى البعيد وقال أبو عمرو الاباعد وبعدور واها ابن الاعرابى فى البعد

الوَاهِبَ المائةَ الأَبكارَ زَيَّنها — سَعْدانُ تُوضِحَ في أوْبارِها اللَّبَدِ (١)

والرَّاكضاتِ ذُيُولَ الرَّيطِ فَنَّقَها — بَرْدُ الهَواجِرِ كالغُزْلانِ بالجَرَدِ (٢)

والخَيلَ تَمْزَعُ قُبًّا في أعِنَّتها — كالطيرِ ينجُو من الشُّؤْبُوبِ ذي البَرَدِ (٣)

وَالأُدْمَ قد خُيِّسَت فُتْلاً مَرافِقُها — مَشْدُودَةً برِحالِ الحِيرَةِ الجُدُدِ

وَلا أرَى فاعِلاً في النّاسِ يُشبِهُهُ — وَلاَ احاشي مِنَ الأقْوامِ من أحَدِ (٤)

ألاَ سُلَيْمانَ اذْ قالَ الإلهُ لَهُ — قُمْ في البرِيَّةِ فاحدُدْها عَنِ الفَنَدِ (٥)

---

(١) قال أبو عمرو الابكار التي قد ولدت بطنا والسعدان نبت وتوضح بمكان (يقول) رعت السعدان فسمنت * الاصمعي المائة الجرجور قال والجرجور العظيمة وتوضح قال هي بالحمى قال وكانت إبل الملوك ترعاه فلذلك ذكره والسعدان من أنجع ما ترعاه الابل كما قالوا مرعى ولا كالسعدان وقال في قوله في أوبارها اللبد كما تقول أقبل عبد الله في خفه وثيابه وروى ابن الاعرابي لبد وقال وهو ههنا أجود وهو جماعة لبيد يقال وبر لبيد وأوبار لبد

(٢) الراكضات تركضه بأرجلها ويروى الساحبات وهي الجواري وفنقها عاشها عيشا ناعما في رخاء وقوله برد الهواجر يقال هي في الهاجرة في موضع بارد وبرد الهواجر عن أبي عمرو والجراد أرض جرداء

(٣) ويروى تمزع مزعا وتمزع رهوا أي ساكنا ويقال مر يمزع مزعا اذا مر مرا سريعا الشؤبوب شدة دفعة عظيمة من المطر قال الاصمعي السحاب العظيم القطر القليل العرض وهو الشؤبوب

(٤) ويروى أشبهه

(٥) الاصمعي أحددها أمنعها وهو قول أبي عمرو ويروى كن في البرية والفند قال أبو عمرو الحمق فنده أهله أبو عبيدة أحددها احبسها والحداد البواب قال الاعشى

وَخَيِّسِ الجِنَّ انّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصفّاحِ وَالعَمَدِ (١)
فَمَنْ اطاعَ فأعْقِبْهُ بطاعته كما أطاعَكَ وادْلُلْهُ على الرَّشَدِ (٢)
وَمَنْ عَصاكَ فعاقِبْهُ مُعاقَبَةً تَنهَى الظَّلومَ وَلا تَقْعُدْ على ضَمَدِ (٣)
أَلاّ لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سابِقُهُ سَبْقَ الجَوادِ إذا اسْتَوْلَى على الأَمَدِ (٤)
أَعْطَى لِفارِهَةٍ حُلْوٍ تَوابِعُها مِنَ المَواهِبِ لاَ تُعْطَى على نَكَدِ (٥)
وَاحكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ اذ نَظَرَتْ الى حَمامٍ سِراعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ (٦)

---

* الى جونة عند حدادها * أبو عبد الله الفند الظلم وشدة المرض والكبر الاصمعي الفند القول السيء

(١) الصفاح الحجارة كالصفائح عراض والجلمود ما كان مدملكا والبرطيل ما استطال كالذراع والتخييس التذليل

(٢) أي اجعل له بما أطاعك عقبى محمودة توازي طاعتك

(٣) الضمد قال ابن الاعرابي الذي والغيظ والنقص يقال ضمد عليه يضمد ضمدا وضمد الجرح يضمد ضمدا وغيره عليه ابن الاعرابي وحقدا أجود

(٤) قال أبو عبد الله ما أدري ما هذا البيت ولم يفسر فيه شيئا ولا أحسبه في رواية ابي عمرو لم يقل فيه شيئا فاما الاصمعي فبلغني انه قال ليس هذا موضعه ثم حكى لنا أنه قال ابنك ومن خرج من صلبك وغير هذا يضاقد حكى عنه أنه قال الا لمثلك الا رجل في مثل حالك أو من فضلك عليه كفضل السابق على المصلي يقول لمن ليس بينك و بينه في الفضل الا يسير واستولى اذا غلبه عليه والامد الغاية ولم يحل لنا فيه عن أبي عبيدة شئ *وفي نسخة أخرى بعد قوله الا لمثلك اعطى الخ

(٥) الفارهة الناقة الكريمة وانما يعني بالفارهة القينة وتوابعها ما يتبعها من الهبات

(٦) الاصمعي احكم قال المعنى كن حكيما كفتاة الحي اذ أصابت و وضعت الامر موضعه (يقول) فأصبت أنت أيضا في أمري ولا تقبل ممن سعى بي اليك و يدلك على أن احكم كن حكيما قولك النمر

قالتْ فياليتما هذا الحمامُ لنا الى حمامتنا ونصفُه فقدِ(١)
يحفّهُ جانبا نِيقٍ وتُتبعهُ مثلَ الزُّجاجةِ لم تُكحلْ من الرّمدِ(٢)
فحسبوهُ فألفوهُ كما حسبتْ تِسعاً وتسعينَ لمْ تنقصْ ولم تزدِ(٣)

وأبغض بغيضك بغضار ويدا * اذا أنت حاولت أن تحكما

يريد اذا أردت أن تكون حكيما وليس من الحكم فى القضاء قال الاصمعى وسمعت ناسا من أهل البادية يحدثون أن بنت الحسن كانت قاعدة فى جوار فمر بها قطا واردا من مضيق الجبل فقالت ياليت هـذا القطالنا ومثل نصفه معه الى قطاة أهلنا اذا لنا قطا مائة فاتبعت فعدت على الماء فاذا هى ست وستون (يقول) فأصبت كما أصابت هذه المرأة وأما أبو عبيدة فقال * هذه زرقاء اليمامة * وهى من بقية طسم وجديس وهى التى ذكر الاعشى فقال

ما نظرت ذات أسفار كما نظرت * حقا كما نظر الذى اذا سجعا
قالت أرى رجلا فى كفه كتف * أو يخصف النعل لهفى أية صنعا

قال أبو عبيدة رأته من مسيرة ثلاثة أيام قال وكانت لها قطاة ومر بها سرب من قطا بين جبلين فقالت ليت هـذا الحمام ونصيفه الى حماتى فتم لى مائة فنظر فاذا هى كما قالت وأرادت بالحمام القطا وكانت ستا وستين ويقال انها وقعت فى شبكة صائد فأخذها فعرف عددها والله أعلم أى ذلك كان والثمد الماء القليل

(١) فقد أى حسب أبو عمرو ومال الحمام لنا أبو عبد الله ماذا الحمام لنا

(٢) قال ابو سعيد اذا كان من جانبى نيق عليه وركب بعضه بعضا وكان أشد لعدوه فكان أحكم لها ان أصابته فى هذه الحال * ثم ذكر انها أسرعت مع شدته فقال وأسرعت حسبة فى ذلك العدد مثل الزجاجة يريد فى صفائها وقوله تكتحل من الرمد يقول لم يكن بها رمد فتحتاج الى أن تكتحل

(٣) أبو عبد الله كما زعمت

فَكَمَلَتْ مائةً فِيهَا حَمامَتُها ... وَأسرَعَتْ حسْبَةً فِي ذلكَ العَدَدِ (١)

فلاَ لَعَمْرُ الذى قَدْ زُرْتُهُ حِجَجاً ... وَماهُرِيقَ على الأنْصابِ مِنْ جَسَدِ (٢)

وَالمُؤْمِنِ العَائِذَاتِ الطَّيرَ يَمْسَحُها ... رُكْبَانُ مَكةَ بَينَ الغِيلِ وَالسَّنَدِ (٣)

ماإنْ نَدِيتُ بِشَيْءٍ أَنتَ تَكْرَهُهُ ... اذًا فلاَ رَفَعَتْ سَوْطِي الىَّ يَدِي (٤)

اذًا فَعَاقَبَنى رَبِّى مُعاقَبةً ... قَرَّتْ بِها عَينُ مَنْ يأْتِيكَ بِالحَسَدِ (٥)

إلاّ مَقالةَ أقْوامٍ شَقِيتُ بِهِمْ ... كانَتْ مقالتهُمْ قَرْعاً على الكَبِدِ

هذَا التَّبرُّؤُ مِنْ قَوْلٍ قُذِفْتُ بِهِ ... كانَتْ نَوَافِذُهُ حَرًّا على الكَبِدِ (٦)

---

(١) ابن الاعرابى فاحسنت حسبة قال الاصمعى الحسبة الجهة التى يحسب منها وهى مثل اللبسة والجلسة والحسبة المرة الواحدة يقول أسرعت أخذا فى تلك الجهة أبو عمرو حسبة حسابا

(٢) وروى أبو عمرو ومسحت كعبته قال الاصمعى كل بيت مرتفع فهو كعبة وماهريق على الانصاب يعنى ذبائح العرب فى الجاهلية على أنصاب الحجارة والواحد نصب والجسد الدم اللازم وجسد الدم جسدا وأصله من الزعفران يقال ثوب مجسد وهو المشبع بالزعفران والجساد الزعفران

(٣) المؤمن الله تبارك وتعالى آمنها أن تهاج وأن تصاد والعائذات عاذت بالحرم والطير نصبته ترجمة عن العائذات ويمسحها (يقول) لايهيجها أحد ولاينفرها والغيل غيل الشجر والسند سند الجبل حيث يسند الرجل فيه أى يصعد ورواه أبو عبيدة بين الغيل والسعد قال وهما أجمتان كانتا مناقع بين مكة ومنى

(٤) ماانديت (يقول) ماانديت هذا ولا تطيفت به ولا بلت به أى ما علمته ولا أصبته قوله اذا فلا رفعت سوطى (يقول) اذا فشلت يدى ويقال شلت يده ولا يقال شلت ويقال ماله شل عشره

(٥) أى على حسد منه لى

(٦) نوافذه قال الاصمعى مثل مايقال جرح نافذ وروى طارت نوافذه

مَهْلاً فِدَاءً لَكَ الأقْوَامُ كُلُّهُمُ ... وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مالٍ وَمِنْ وَلَدِ (١)
لاَ تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لاكِفاءَ لَهُ ... وَلو تأثَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفَدِ (٢)
فما الفُرَاتُ إذَا جاشَتْ غَوَارِبُهُ ... تَرْمِي أوَاذِيُّهُ العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ (٣)
يَمُدُّهُ كلُّ وَادٍ مُزْبِدٍ لَجِبٍ ... فيهِ رُكامٌ مِنَ اليَنْبُوبِ ذي البرَد
يظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلَاّحُ مُعْتَصِماً ... بالخيزُرَانةِ بعدَ الأيْنِ وَالنَّجَدِ (٤)
يوْماً بأجودَ مِنه سَيْبَ نافِلَةٍ ... وَلَا يَحُولُ عَطاءُ اليَوْمِ دُونَ غَدِ (٥)
هذَا الثَّناءُ فانْ تَسمَعْ لِقائِلِهِ ... فلَمْ أُعَرِّضْ أبيتَ اللَّعْنَ بالصَّفَدِ (٦)

---

(١) فداء وفداء كل ذلك يقال

(٢) (يقول) لاترميني بثقالك فانك لا مثل لك وتأثفك اجتمعوا عليك في أمري كالاثافي والرفد يترافدون عليك يعني أعداد الذين يشون به عنده

(٣) أواذيه أمواجه الواحد أذى وغواربه أعاليه ومتونه أخذ من غارب البعير والعبران الشطان

(٤) الاين الفترة والاعياء ويقال آن يئين أينا والنجد العرق والكرب وقد نجد ينجد ويروى والخضد ولجب شديد الصوت وركام بعضه فوق بعض والخضد ماتكسر من الشجر وتخضد والخيزرانة ههنا السكان والخيزرانة كل مالان وتثنى

(٥) السيب العطاء والنافلة الفضل دون غد يقول اذا أعطاك اليوم لم يمنعه ذلك من اعطائك غدا

(٦) أبيت اللعن تحية كانوا يحيون بها الملوك ومعناه أبيت ان تأتي من الامور ما تذم عليه وتلعن ومن العرب من يقول أبيت اللعن فيخفض على الغلط يشبهه بالمضاف الصفد العطاء صفدته أصفده وأصفدته بالحديد اصفادا أوثقته وقال الاصمعي الصفد والشكم التعويض فان لم يكن تعويضا فهو عطاء

أُنبئتُ أنَّ أباقابُوسَ أوعَدَني ولاَ قَرَارَ عَلى زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ (١)
ها انَّ عُذْرَةٌ انْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ فانَّ صاحِبَهَا قَدْ تاهَ في البَلَدِ (٢)

---

(١) أنبئت ونبئت وأبوقابوس يعني النعمان و زأرالاسد و زئيره واحد وهو صوته ووعدني أي أوعدني شرا ولم يأت الشر ويقال أوعدته بالشر و وعدته خيرا وشرا وقال أبوعبيدة يقال أوعدته خيرا وأوعدته شرا كلاهما بالف ولم نسمع هذا الا عن أبي عبيدة

(٢) يقال هذه فعلت ذاك وذى فعلت ذاك ومنه تا وتاه تحير ويروى (فان صاحبها مشارك البلد) أى لايبرح منه ويروى مشارك النكد وقال ابو عمرو حدثني شيوخ أهل يثرب قالوا قال حسان بن ثابت شهدت من النابغة ثلاثا لاأدرى على أيهن كنت له أحسد خرج النعمان متمطرا الى صنع بالعزيين فاذا النابغة قد أقبل بين منظور بن ريان ورجل آخر وقد خضب لحيته فلما رآه النعمان قال هى أجرى فقال لا لأبيت اللعن قد أجرناه فأنشده هذه الثلاث التي اعتذر اليه فيهن فحسدته على جودتهن ثم رجع فسايره وأقبل عليه يكلمه فحسدته ثم أمر له بمائة ناقة بريشها من عصافيره وآنية من فضة فحسدته وقال الاصمعى يعنى بريشها ان الملوك كانوا اذا وهبوا إبلا جعلوا في أسنمتها ريشا ليعلم أنه عطاء ملك وقال ابو عمرو وكان النابغة قدم مع الفزاريين حين قدما وافدين على النعمان بن المنذر فضربت عليهما قبة وبعث اليهما بصبيب مع قينة له أى أمة تخضبهما فقالا عليك به فجعلا لايؤتيان بقفية الا بدآ بالنابغة فقالت للنعمان ان معهما شيخا لايؤتيان بشيء الا بدآ به ثم دس الى قينته بثلاثة أبيات من أول قوله يادار مية فقال غنيه اذا أراد أن ينام بهن وكذلك كان يفعل بملوك الاعاجم فلما سمعهن قال هذا شعر النابغة

﴿ تمت المعلقات ﴾

﴿ فهرست شرح الزوزني على السبع معلقات وما يتبعه ﴾

صحيفة



